غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

مخزومي: السلام ليس استسلاماً بل شجاعة

ص٢

نصراوي: «الصناعي اللبناني يقاتل للبقاء

ص٥

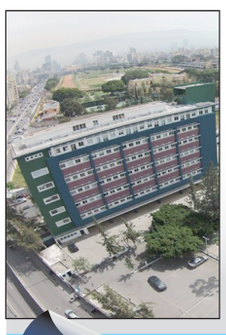

المقاصد وبيروت.. ثنائية الوعي والهوية

ص٧

الاثنين ١ حزيران ٢٠٢٦م □ ١٥ ذو الحجّة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٣٥

AL-LIWAA 1 Juin 2026 - 62éme Année - No.17535

100000 L.L.

دعم سعودي لوقف النار بقرار من مجلس الأمن.. وبرّي يضمن الحزب ويرفض إسقاط الحكومة

قصف الضاحية ينتظر حصول نتنياهو على موافقة ترامب.. ومحاور القتال مشتعلة في كل الجنوب وصولاً إلى المستوطنات

من البنتاغون.. إلى صور والنبطية

تزامنت الجولة الأولى من المحادثات العسكرية اللبنانية - الإسرائيلية في البنتاغون مع واحدة من أعنف موجات التصعيد التي شهدها لبنان في تاريخه الحديث. فإسرائيل لم تكتفِ هذه المرة باستهداف مواقع عسكرية أو بنى تحتية، بل ذهبت إلى ما هو أبعد، مستهدفة مواقع أثرية ومبانٍ تراثية ومعالم تاريخية تشكل جزءاً من ذاكرة اللبنانيين وهويتهم الوطنية. وكأن الحرب لم تعد تستهدف الحاضر فقط، بل أصبحت تستهدف الماضي أيضاً، في محاولة لطمس الشواهد الحضارية التي تختزن تاريخ الجنوب ولبنان بأسره.

وفي الوقت الذي كانت الوفود العسكرية تجلس إلى طاولة التفاوض بحثاً عن مخرج للأزمة، كانت القرى والبلدات اللبنانية تتعرض لمزيد من التدمير، وكان عدد النازحين يتزايد بصورة تفوق قدرة الدولة والمجتمع على الاحتمال. وهنا يبرز السؤال الجوهري: ماذا حقق استمرار الحرب للبنان؟ وماذا بقي من المبررات التي تُستخدم لتسويغ بقاء البلاد في قلب هذه المواجهة غير المتكافئة؟

الواقع أن رئيس الحكومة نواف سلام لم يقل سوى الحقيقة عندما أكد أن «التفاوض أقل كلفة من الحرب». فالتفاوض لا يهدم قرية، ولا يشرّد عائلة، ولا يدمر موقعاً أثرياً، ولا يضيف أعباء جديدة على اقتصاد منهار أصلاً. أما الحرب، فقد أثبتت مجدداً أنها الطريق الأسرع نحو المزيد من الخراب والخسائر، خصوصاً عندما تكون موازين القوى مختلة بهذا الشكل الفادح.

أما حزب الله، فيبدو اليوم أمام مأزق سياسي وعسكري غير مسبوق. فالحزب الذي خاض المواجهة تحت عنوان إسناد المحور الإقليمي الذي ينتمي إليه، والثأر لإغتيال الإمام الخامنئي، يجد نفسه في مواجهة حقائق يصعب تجاهلها. فإيران، التي تمثل المرجعية السياسية والاستراتيجية لهذا المحور، تعيش منذ أشهر في ظل هدنة مستقرة على جبهتها المباشرة، وتواصل مفاوضاتها واتصالاتها مع الولايات المتحدة، الخصم الذي لطالما وصفته الأدبيات الخمينية» بأنه «الشيطان الأكبر».

وهنا تكمن المفارقة الكبرى: لماذا يستمر لبنان وحده في دفع ثمن الحرب، فيما تتجه القوى الإقليمية الأساسية إلى التهدئة والتفاوض؟ ولماذا يُطلب من القرى اللبنانية أن تتحمل الدمار والتهجير، فيما تُدار الملفات الكبرى عبر القنوات السياسية والدبلوماسية؟ فهل يحق لإيران ما لا يحق للدولة اللبنانية؟

الأخطر من ذلك أن استمرار الحرب بدأ يولّد تحولات داخل البيئة الجنوبية نفسها، وهي تحولات لم يكن من السهل تصورها قبل سنوات قليلة. فقد شكل البيانان الصادران عن فعاليات وأهالي مدينتي صور والنبطية محطة سياسية لافتة تستحق التوقف عندها بجدّية. فالمطالبة الصريحة بتسلم الجيش اللبناني مسؤولية الأمن في المدينتين، وإعلانهما منطقتين خاليتين من السلاح، لا يمكن اعتبارها مجرد موقف عابر، أو رد فعل ظرفي على ظروف الحرب.

هذه المطالب تعكس، للمرة الأولى بهذا الوضوح، حالة اعتراض متنامية داخل المجتمع الجنوبي على استمرار المعادلة السابقة التي قامت على احتكار حزب الله للقرار الأمني والعسكري. كما تعكس اقتناعاً متزايداً بأن حماية الوطن والناس ومصالحهم لم تعد تتحقق من خلال بقاء السلاح خارج إطار الدولة، بل عبر عودة الدولة نفسها إلى ممارسة كامل صلاحياتها الأمنية والعسكرية.

والأهم أن هذه الدعوات لا تصدر من خصوم الحزب السياسيين، بل من بيئة دفعت أثمان الحروب المتعاقبة من دماء أبنائها وأرزاقها ومنازلها، وما عادت قادرة على تحمُّل المزيد من الكوارث والمآسي وما تسببه من الأوجاع والآلام. ولذلك فإن دلالاتها السياسية والشعبية تتجاوز حدود المدينتين لتطرح سؤالاً وطنياً كبيراً حول مستقبل الجنوب ومستقبل العلاقة بين الدولة والسلاح.

لقد أثبتت التجارب المريرة أن لبنان لا يستطيع الاستمرار في العيش بين دولتين وقرارين واستراتيجيتين متناقضتين. كما أثبتت أن مغامرات الحروب المفتوحة لا تنتج استقراراً دائماً، بل تؤدي إلى استنزاف المجتمعات وتدمير مقومات الحياة فيها.

الواقع إن الصرخة التي خرجت من صور والنبطية، من تحت أنقاض القرى المدمرة، ومن أنين وأصوات الأهالي المرهقين من الحروب، حملت رسالة واضحة للجميع تؤكد أن مستقبل لبنان لا يُبنى على قاعدة تفرُّد حزب أو فئة بقرار الحرب والسلم، بل على استعادة الدولة لقرارها الكامل، وحصر السلاح بيد مؤسساتها الشرعية، وأن خيار التفاوض والديبلوماسية يبقى السبيل الأفضل لحماية الوطن والناس، لا تركهم رهائن لحروب لا يملكون قرار إشعالها ولا قرار إطفائها.. ولا القدرة على مواجهة تداعياتها.

صلاح سلام

دفع الإحتلال الاسرائيلي، على المستوى السياسي، وعبر عمليات الجيش المعادي بتصعيده الى أبعد حدود ممكنة، وسقفها الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد احتلال قلعة الشقيف ومحاصرة مدينة النبطية، ثاني محافظات الجنوب، الذي توعد وزير الحرب الاسرائيلي يسرائيل كاتس بمزيد من احتلال للأرض وتهديم المنازل.

على أن الأنكى، والمثير للسخرية هو ما كشفته القناة الاسرائيية أن رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو طلب من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب السماح له بتوسيع حربه الى بيروت، كل ذلك لدفع صواريخ حزب الله ومسيّراته الى الخلف ولحماية المستعمرات والمستوطنات في الشمال المحاذي للحدود اللبنانية، مع العلم أنه ترأس اجتماعاً للبحث في ما يمكن فعله، بعد ما بلغت صواريخ حزب الله صفد وضواحيها وخليج حيفا، وشريط

٦

كل اثنين

من شعب يحلم إلى شعب لا ينهار!

خلود وتار قاسم

ص ٨

جنود اسرائيليون عند مدخل قلعة الشقيف عند مثلث يحمر - أرنون

مفاوضات واشنطن-طهران: رهان على الوقت لتحسين المكاسب

حذّر رئيس مجلس الشورى كبير المفاوضين الإيرانيين محمد باقر قاليباف امس من أنه لا يمكن الوثوق بالولايات المتحدة، مشددا على أن بلاده لن توافق على أي اتفاق لا يضمن حقوق الإيرانيين، في ظل الحديث عن تشديد واشنطن شروطها على طهران للتوصل إلى تفاهم.

جاء ذلك بعد تقارير عن إرسال الرئيس الأميركي مقترحا جديدا إلى طهران شدّد فيه شروطه، وأكد على الخلافات الذي لا يزال يتعين على الطرفين تسويتها.

قوله امس إن بلاده لن تقبل بأي اتفاق

ومن شأن أي تعديل على المقترح أن يؤدي إلى تأخير إضافي في التوصل إلى تفاهم، بعد أسابيع من مفاوضات شاقة اتسمت بخطاب حاد وتوترات في الخليج.

وقال قاليباف في مقطع فيديو بثه التلفزيون الرسمي "لن نقرّ أي اتفاق قبل أن نتيقن من صون حقوق الشعب الإيراني".

٦

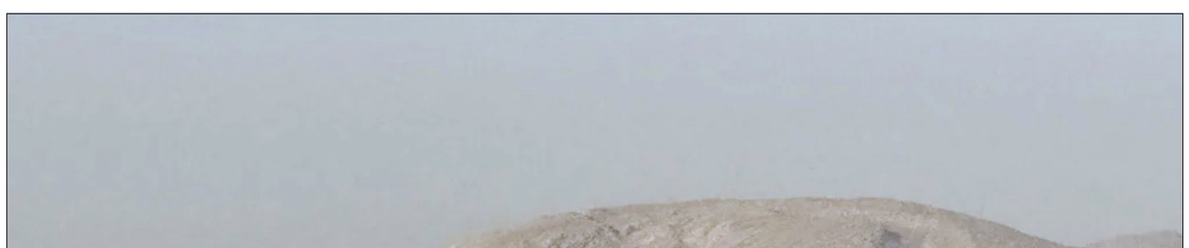

جانب من السفن في مضيق هرمز

الأمير محمد بن سلمان وماكرون يناقشان الجهود الدبلوماسية لتعزيز استقرار المنطقة

تلقّى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وبحث الجانبان مجالات التعاون المشترك بين المملكة وفرنسا، وسبل دعمها وتعزيزها في مجالات عدة.

كما ناقشا تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود الدبلوماسية القائمة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وما يحقق أمن وحرية الملاحة البحرية.

في سياق متصل، بحثا كذلك القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

مصر دعت الفصائل الفلسطينية لإجتماع طارئ حول غزّة

في ظل استمرار الجمود في ملف غزة، على وقع الغارات الإسرائيلية المتقطعة بين الحين والآخر، أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن مصر دعت الفصائل لاجتماع طارئ يوم الأربعاء المقبل، من أجل بحث مقترحات الخروج من هذا الجمود.

كما أوضحت المصادر، أن الاجتماع سيعقد في مدينة العلمين لبحث مقترحات حول الخروج من حالة الجمود التي ألمت بمسألة الانتقال إلى المرحلة الثانية من تفاهمات وقف إطلاق النار واستكمال المرحلة الأولى.

وأضافت أن حماس وحركة الجهاد وبقية الفصائل الفلسطينية ستشارك في هذا الاجتماع.

إلى ذلك، كشفت أنه من المقرر أن يقدم الوسطاء مقترحات تقريبية، مؤكدة أن الأيام الأخيرة والساعات الماضية شهدت اتصالات من عدة أطراف دولية ذات علاقة بالوساطة القائمة لمنع عودة انزلاق الأمور أو فشل مسار التفاوض بشكل نهائي وتقديم أفكار جديدة بهذا المسار.

أما على الصعيد الميداني، فقتل مواطن فلسطيني اليوم متأثرًا بجروحه التي أُصيب بها جراء قصف إسرائيلي استهدف محيط سوق فراس وسط مدينة غزة، وفق ما نقل «المركز الفلسطيني للإعلام».

كما أكد مصدر محلي أن «القوات الإسرائيلية نفذت عملية نسف شرقي مدينة غزة، بالتزامن مع تجدد القصف المدفعي على مناطق شرقي حي الزيتون جنوب شرقي المدينة».

٦

إعتداءات إسرائيلية على غزّة.. وشهداء في الضفة

من موقع عملية الدهس في الضفة

قال مسؤولون في مجال الصحة إن غارة جوية إسرائيلية أودت بحياة فلسطينيين اثنين على الأقل وأصابت ١٢ آخرين في مقهى بغزة كان مكتظا بالمواطنين خلال عطلة رسمية.

ولم يمنع وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في تشرين الأول، بوساطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الهجمات الإسرائيلية على غزة.ويقع المقهى الذي تعرض للقصف امس في الميناء البحري الطارئ في غزة، وهو رصيف عائم قبالة الساحل كان من المفترض أن يكون مؤقتا.

وتشير إحصاءات مسؤولي الصحة في غزة التي لا تميز بين المقاتلين والمدنيين إلى أن نحو ٩٠٠ فلسطيني قتلوا في غارات إسرائيلية منذ بدء سريان وقف إطلاق النار.

وقال الجيش الإسرائيلي إن أربعة من جنوده قتلوا على يد مسلحين خلال الفترة نفسها.الى ذلك، وقعت عملية دهس، امس في شمال الخليل جنوب الضفة الغربية، ما أسفر عن وقوع أربعة مصابين، بينهم مصابان بحالة حرجة.

وذكر الإسعاف الإسرائيلي أن أربعة مصابين، بينهم مصابان بحالة حرجة في عملية دهس جنوب الضفة الغربية.

فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن منفذ عملية الدهس من الخليل وتم قتله، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي بدأ عملية أمنية في المدينة التاريخية.يأتي هذا التطور في حين تشهد الضفة الغربية المحتلة عنفاً شبه يومي من القوات الإسرائيلية والمستوطنين منذ بدء حرب غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣.

اتصال بين الشرع وترامب لرفع باقي العقوبات

أعلنت الرئاسة السورية أن الرئيس أحمد الشرع أجرى، امس، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وسبل تعزيز التعاون المشترك بما يدعم استقرار سوريا ويسهم في دفع مسار التعافي الاقتصادي خلال المرحلة المقبلة.

وأكد الشرع أهمية استمرار الدعم الدولي لسوريا في مرحلة إعادة البناء والتعافي، مشيراً إلى أن رفع ما تبقى من العقوبات يمثل خطوة أساسية لتمكين الاقتصاد السوري من استعادة نشاطه وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

من جانبه، أعرب ترامب عن اهتمامه بمتابعة التطورات في سوريا والمنطقة، مؤكداً أهمية الحفاظ على الاستقرار ودعم مسار التعافي وإعادة البناء في سوريا.

كذلك أكد الجانبان في ختام الاتصال أهمية مواصلة التواصل والتنسيق ومتابعة الملفات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح البلدين ويسهم في دعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

تقرير إخباري

من إخفاق البنتاغون إلى عبور النهر

«الجنوب تحت الإقتلاع.. فليبادر الشعب لاستعادة أرضه ومدنه»!

انفضَّ اجتماع البنتاغون (مقر وزارة الحرب الأميركية) بين الوفود العسكرية اللبنانية والإسرائيلية والأميركية عن صفر نتيجة، بالمعني العملي، فيما كان جيش الاحتلال يتعاطى بخفة مع الموقف التفاوضي، تارة بتجهيل المفاوض اللبناني، وتارة أخرى بتقديم اقتراحات لتشكيل أدوات عمل مشتركة مع لبنان الرسمي ضد حزب الله، كغرفة العمليات المشتركة، التي لم يتردد لبنان بوفده العسكري، برفضها مباشرة..

قد يكون جيش الاحتلال استعار من حزب الله أن الكلمة للميدان، فوضع الخطط التدميرية، وأعاد تبديل الوحدات، ليعلن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو أنه أعطى موافقته على ما أسماه تكثيف العمليات العسكرية ضد الجنوب على الأرض، وتجاوز الخط الأصفر، رغم تجاوز الليطاني، ومياه وادي الحجير، من السلوقي حيث ينبع الى بلدة القنطرة ومنتجعاتها السياحية، وصولاً الى قلعة الشقيف في قضاء النبطية، تلك القلعة التاريخية، التي تختزن تاريخ الحضارات والصراعات منذ ما قبل أيام الصليبيين والإفرنج.

يجب الإعتراف أن الاحتلال بفرقه النخبوية، وطائراته ومسيّراته وبحريته ودباباته قد أحدث خرقاً.. وهكذا باتت مدن جبل عامل: بنت جبيل، وصور والنبطية، مركز المحافظة الثانية في الجنوب مع قراها وأقضيتها تحت مرمى جيش الغزو الإسرائيلي..

تبجَّح نتنياهو من على أرض الجنوب، بعبور جنوده بدباباتهم النهر (في إشارة إلى تجاوز نهر الليطاني)، وانبرى سموتريش وزير المال الاسرائيلي للحديث عن تصحيح خطأ بالوصول الى قلعة الشقيف، وكأنها قلعة كانت (لأبيه أو لأجداده).

يحتل الاسرائيلي جنوب لبنان، ويدخل المواقع والبلدات من دون أهالي، يواجهون أو مقاتلين، على قلتهم أنهكتهم الحرب الدائرة منذ ٨ ت١ ٢٠٢٣، ولم يزدها وقف النار إلاّ اشتعالاً ودماراً وقتلاً للمواطنين الأبرياء في المنازل الهاربين إليها أو في الطرقات التي تربط بين أقضيتهم وقراهم، وهم يبحثون عن «أمال» ولو في حدّه الأدنى..

لا أرى من المناسب الخوض في الصحيح والخطأ الآن، سواء على مستوى ما عُرفت بحربي الإسناد (غزة وإيران) أو المواجهات الجارية «دفاعاً عن لبنان وشعبه» (حسب بيانات حزب الله، أو ما عُرف «بحصر السلاح» أو السعي الى الحشد السياسي والديبلوماسي، انتهاءً بالذهاب الى المفاوضات المباشرة التي تستأنف في نسختها الدبلوماسية غداً الثلثاء في «مقر الخارجية الأميركية».

الموضوع الآن يتخطى سلاح حزب الله، الذي به يواجه مقاتلو الحزب، وشباب المقاومة جيش الدولة المعتدية، ويحاولون بما تيسَّر لهم من قدرات، سواءٌ عبر المحلّقات الانقضاضية أو سواها من تأخير زحفه أو تلقيمه ضربات موجعة باعترافه، وهو يعني، أي الموضوع بعيداً عن التخوين، والخيارات الصحيحة أو الخاطئة أن الخطر يحدّق بالجنوب، وأن ما يجري ليس إبعاداً لسلاح حزب الله عن المستوطنات الشمالية، بل احتلال مساحات جدية من مدن وقرى أو كل مدن وقرى جنوب الليطاني وشماله الى نهر الاولي، لتحقيق ما كان يحلم به الصهاينة، ويتبجَّح نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» بأن هذه المنطقة عرضت على اسرائيل في مؤتمر الصلح في فرساي، ولم يقبل بها الاسرائيليون..

جنوب لبنان في خطر، وهنا النقطة الأساس في المواجهة، سواء بالدبلوماسية أو بالحرب الدائرة، ويقف فيها حزب الله بمواجهة العدوان والغزو على أرض الجنوب.

من هذه الوجهة بالذات، لا بدّ من عرض خيارات يحتاجها اللبنانيون لوقف المجزرة، تمهيداً لإبعاد الاحتلال، واستعادة السيادة حتى الحدود الدولية المعترف بها..

١ - في مقدمة هذه الخيارات تعزيز التوجه، لاطلاق مبادرات الشعب تحت راية المصالح الوطنية الكبرى، للاحتفاظ بأرضه وممتلكاته ومدنه، وقراه، عبر كل الأساليب الممكنة والمتاحة، بصرف النظر عن مآلات الجهد الدبلوماسي أو الجهد المقاوم، أو الجهد التفاوضي، الأساس هنا العودة الى الأرض والقرى، ولو تحت الاحتلال، فالشعب المعادي للاحتلال، هو مقتل الاحتلال لإخراجه.

وفي المناسبة يبدو النداءان اللذان صدرا عن مدينة صور ومدينة النبطية واقعين في مكانهما المقاوم للاحتلال وديمومته..

ولتكن المعادلة على النحو التالي: احتلال مع شعب مناهض لهذا الاحتلال يضمن الاحتفاظ بالأرض، ويبعد عنها خطة الضم أو الاستيطان أو ما شاكل..

أيها المعنيون بالشأن الجنوبي، مقاومة وحزب وأحزاب ودولة، وجيش ومؤسسات أمنية عليكم أن تتعاملوا مع ما يجري على أنه خطر كبير، وتناسوا لبرهة من الزمن كل ما يرتبط بالخيارات والبهوارات والروايات (أصبحت الآن سردياتها)، ولتكن قضية الجنوب قضية وطن، يستعاد الجنوب فيبرأ الوطن من بعض محنه المريرة..

وكخطوات ممكنة: السعي لتنظيم مؤتمر أو مؤتمرات وطنية، تسقط خطابات الخيانة (أو ما يعرف باللغة اللبنانية الحشر بالزاوية) ولينصرف اللبنانيون الى خط مسار لا يتوقف، حتى اخراج المحتل:

تسويه وطنية كبرى مع مسيرة كبرى لاجتياز الليطاني الى الحدود الدولية، ومن هناك تعلن نهائية الوطن اللبناني وحصرية السلاح.

همس

طلب رئيس الحكومة من عدد من النواب الإسراع في معالجة النقاط الخلافية في مشروع قانون العفو في أقرب وقت ممكن وعرضه على مجلس النواب لإقراره في أجواء وفاقية بعيداً عن المزايدات!

غمز

تعدَّدت الشكاوى من قاضية تحقيق في بيروت بسبب تأخرها في إنهاء التحقيقات، وما ينجم عنها من تأخر في إصدار القرارات الإتهامية ضد متهمين، أمضوا أشهراً طويلة قيد التوقيف معظمهم بجنح مختلفة!

لغز

لم تكشف الأجهزة المعنية من يقف وراء الحملة المفتعلة على النائب نعمة إفرام، وتشويه مواقفه من القضايا الوطنية ودعمه لمسيرة العهد والدولة!

السياسة اليوم

إسرائيل تملأ الفراغ «الإيراني» في الجنوب؟

لا يُستهان ابداً ، باندفاعة الجيش الاسرائيلي، لاحتلال مناطق واسعة جنوباً، رداً على اطلاق حزب الله الصواريخ الستة ،ثأراً لاغتيال المرشد الايراني علي خامنئي، و«اسنادا» لايران في الحرب الإسرائيلية الاميركية ضدها، كما جاء في بيان الحزب لتبرير هذه العملية، في حين لم يندفع الجيش الاسرائيلي،خلال رده على عملية إسناد غزّة، بعد عملية طوفان الأقصى، إلى العمق اللبناني الذي بلغه حالياً ،والذي وصل إلى مشارف مدينة النبطية،وأمعن تدميراً منظماً بالمنازل والممتلكات والبنى التحتية وتهجيراً غير مسبوق للاعداد الكبيرة للسكان ، كما لم يحصل خلال الحروب والاعتداءات الإسرائيلية السابقة على لبنان منذ نكبة فلسطين وحتى اليوم ، ما يطرح تساؤلات واستفسارات عديدة عن الهدف الاساس من هذا التوسع الذي وصل لاحتلال مواقع استراتيجية، تشرف على مناطق واسعة وتربط الجنوب بالبقاع؟

في الرد على حرب «إسناد» غزّة، حاذر الجيش الاسرائيلي التمدد لاحتلال مناطق واسعة في الجنوب، وابقى احتلاله للنقاط الخمس بعد اتفاق وقف الأعمال العدائية مع لبنان بنهاية تشرين الثاني من العام ٢٠٢٤، حيث كان النظام الايراني بقيادة المرشد علي خامنئي،مايزال في قوته ويدعم الحزب سياسياً وعسكرياً،ولو بوتيرة محدودة التاثير. ولكن بعد الحرب الإسرائيلية الاميركية على ايران واغتيال المرشد الايراني ومعظم القيادة السياسية والعسكرية الايرانية، نهاية شهر شباط الماضي، تبدل واقع وقوة النظام الايراني عما كان عليه في العقود الماضية، وتراجع تأثيره ونفوذه في المنطقة عموماً، بعد سلسلة خسائر وضربات منيت بها اذرعه ،بدءاً من تقهقر حركة «حماس» في قطاع غزّة، وهزيمة حزب الله في لبنان وسقوط نظام حليفه بشار الاسد في سوريا، والضربات الإسرائيلية والاميركية ضد الحوثيين باليمن واضعاف المليشيات المذهبية بالعراق،ما اعطى إسرائيل هامشاً اوسع للتحرك في جنوب لبنان، بغياب اي قوة فعلية تردع توسع احتلالها وتمنعها من ذلك.

أعطى حزب الله باطلاقه الصواريخ الستة على المستوطنات الإسرائيلية، بمعزل عن موافقة الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، الذريعة الملائمة لإسرائيل، لاستهداف مراكز ومستودعات اسلحة وصواريخ الحزب التي رفض تسليمها للجيش اللبناني بعد اتفاق وقف الأعمال العدائية، واكثر من ذلك بتعميم مخطط تدمير غزّة الاجرامي على الجنوب، والذي هدد به أكثر من وزير إسرائيلي متطرف ،وهو مايحصل حالياً، مستفيدة من ضعف النظام وتراجع قوة الحزب قياساً عما قبل،وهو ما ظهر جلياً بتراجع القوة النارية بالمواجهةالحاصلة، وصعوبة وقف اندفاعة القوات الإسرائيلية إلى عمق الجنوب.

يخشى من توسع رقعة الاحتلال الجغرافية، التي تسبب بها الحرب، والتي اعطت إسرائيل ورقة اضافية في المفاوضات المرتقبة غداً مع لبنان، ان توظف، ليس لفرض مطالب وشروط إسرائيلية جديدة، لم تكن بالحسبان، وانما للتلطي وراء عدم قدرة الدولة اللبنانية في تولي زمام المبادرة وبسط سلطتها وقيامها بنزع سلاح حزب الله، في ظل رفض الاخير تسليم سلاحه ،لإبقاء احتلالها للجنوب إلى فترة طويلة، لا يمكن التكهن بمداها،في ظل استمرار اطلاق يد قوات الاحتلال الإسرائيلي بالداخل اللبناني، من دون حسيب او رقيب، ما يعني ضمناً، قيام إسرائيل تعبئة الفراغ «الايراني»، الذي كان يتولاه الحزب ،كأحد اذرع النظام الايراني المتهالك،الا اذا فرضت الادارة الاميركية صيغة لاتفاق ما بين لبنان وإسرائيل،تشكل حلاً مقبولا لانهاء ازمة الاحتلال الإسرائيلي للجنوب.

معروف الداعوق

عون عرض مع سلام التصعيد في الجنوب ونتائج اجتماع الوفود العسكرية في واشنطن

اللقاء بين الرئيسين عون وسلام في بعبدا

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، قبل ظهر أمس الأول في قصر بعبدا، رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأمنية في الجنوب، في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وتمدّدها إلى عدد من المدن والقرى الجنوبية لا سيما في قضاءي صور والنبطية، إضافة إلى استمرار أعمال تفجير المنازل وجرفها، وتدمير المعالم التاريخية في الجنوب. فضلا عن التهديدات المستمرة التي تطاول الأمنين والدعوات المتكررة لهم لمغادرة بيوتهم وأرزاقهم.

واتفق الرئيسان عون وسلام على تكثيف الاتصالات لوضع حد لهذه الممارسات الإسرائيلية المُدانة.

وأجرى الرئيسان تقييماً للاجتماع الذي عقد في واشنطن بين الوفود العسكرية اللبنانية والأميركية والإسرائيلية والمداولات التي جرت فيه، والتي أكد فيها الجانب اللبناني تمسّكه بأولوية وقف إطلاق النار. وتناول البحث أيضا بين الرئيسين التحضيرات الجارية للجولة المقبلة من المفاوضات في ٢ و٣ حزيران المقبل.

وتم خلال الاجتماع عرض الأوضاع الأمنية في البلاد والمتابعة اليومية لاوضاع النازحين قسراً من منازلهم وممتلكاتهم.

سلام: المفاوضات الخيار الأنسب لحماية لبنان والأقلّ كلفة ولا مساومة على انسحاب إسرائيل وإطلاق الأسرى والإعمار

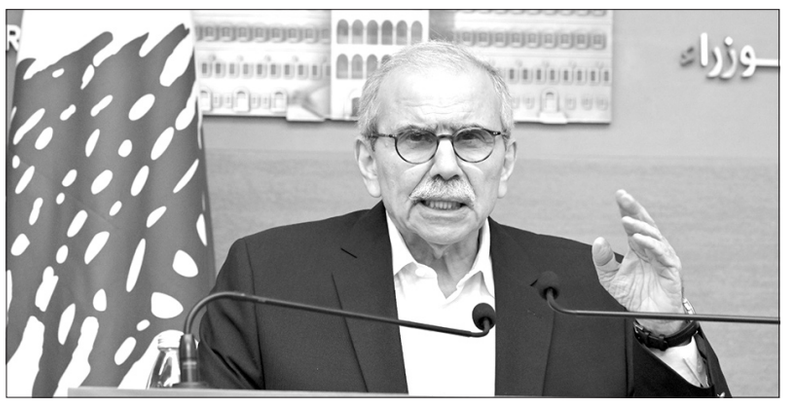

الرئيس سلام مخاطباً اللبنانيين من السراي

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام أن «لبنان سوف يتجاوز المحنة عندما نجتمع كلّنا تحت راية الدولة الواحدة صاحبة القرار الواحد والجيش الواحد».

وقال في كلمة ألقاها من السرايا الحكومية: «اجتمعت مع رئيس الجمهورية لتقييم الوضع الدقيق الذي يمرّ به لبنان، وخصوصاً في ظل التصعيد الإسرائيلي الخطير وغير المسبوق خلال الأيام الأخيرة، وضرورة تكثيف الجهود السياسية والديبلوماسية للوصول الى وقف سريع وفعلّي وثابت لإطلاق النار».

أضاف: «فما شهدناه في اليومين الماضيين ليس مجرد توسيع لنطاق الاعتداءات الإسرائيلية، ولا مجرد عبور إلى شمال نهر الليطاني وصولا الى مشارف النبطية، قلعة جبل عامل الأبية، او قصفا ممنهجا على صور، ارجوانة البحر المتوسط العريقة، وقرى قضائها وأبنائها الصامدين الصابرين. فإسرائيل لم تعد تستهدف فقط مواقع أو مناطق محددة، بل أخذت تنفّذ سياسة تدمير شامل للمدن والبلدات ولكل مقوّمات الحياة فيها، وتمارس التهجير الجماعي الذي يرقى الى العقاب الجماعي بحق أهلنا الآمنين. وهي السياسات المُدانة في كل الأعراف والشرائع الدولية. البيوت تُسوّى بالأرض، الأحياء تُمحى، المدارس والمستشفيات ومرافق الإنتاج تُقصف، دور العبادة تُدنّس، وحتى المدافن لم تسلم من آلة التدمير. وراح الاستهداف يطال أيضاً المعالم الأثرية والتراثية التي تختزن ذاكرة لبنان وهويته الحضارية، وبعضها مُصنّف ضمن التراث العالمي للإنسانية. إن ما تقوم به إسرائيل ليس فقط انتهاكاً لسيادة لبنان ووحدة اراضيه، بل محاولة لاقتلاع ذاكرة المكان، ومحو تاريخ الناس».

وتابع رئيس الحكومة : «إننا أمام مشهد يفطر قلب كل من له ضمير حيّ في العالم: عائلات تُهجَّر مرة بعد مرّة، أطفال لا ينامون بسبب القصف الذي لا يعرف هوادة، أمهات يبحثن عن بيوتهن بين الركام، وشيوخ يتمسكون بأرضهم رغم الموت والدمار. وأقول لاهلنا في الجنوب: انتم لستم وحدكم. وجعكم هو وجع كل لبنان، ودموع الأمهات والارامل في القرى الجنوبية هي مسؤولية وطن باكمله. ثقوا ان الدولة اللبنانية لن تألو جهداً لتحقيق وقف إطلاق النار وتحقيق انسحاب إسرائيل الكامل والافراج عن اسرانا وعودة الأهالي إلى بيوتهم بكرامة وأمان، وإعادة الاعمار. القاصي والداني يعرفان ان هذه الحرب لم نختارها بل انها فرضت علينا، كما يعرف كم باتت كلفتها مرتفعة في الارواح والارزاق. لذلك نحن، اليوم مصممون ليس على وقف هذه الحرب فحسب، بل أيضاً على تحصين بلدنا وحماية مستقبل أبنائنا فيه، فنحول دون تحويل وطننا مجدداً إلى صندوق بريد لرسائل إقليمية او دولية، او السماح باستخدامه ساحة مفتوحة لحروب الاخرين وصراعاتهم».

وقال: «قررنا، بكل وعي ومسؤولية، الذهاب إلى الخيار الأنسب لحماية لبنان واللبنانيين في هذا الظرف، وهو خيار المفاوضات. وأريد أن أتحدث هنا بمنتهى الصراحة مع اللبنانيين: هل المفاوضات مضمونة النتائج؟ بالتأكيد لا. لكنها الطريق الأقل كلفة على وطننا وشعبنا، مقارنة بالخيارات الأخرى اليوم. وهل المفاوضات استسلام؟ أيضاً لا. لأن أول بند على جدول أعمال الوفد المفاوض، الذي يقوم بعمله بمهنية عالية، هو تحقيق وقف إطلاق النار. اما الهدف الذي نعمل للوصول إليه من خلال المفاوضات، والذي لا يمكن المساومة عليه اطلاقاً، فهو الانسحاب الكامل، وإطلاق الأسرى، بما يسمح بإعادة إعمار ما تهدّم وعودة الناس الآمنة والكريمة إلى أرضهم. هذه الطريق ليست سهلة ولن تكون قصيرة، لكنها تصبح أقصر ونصبح فيها أكثر قوة عندما تتوحد كل الجهود تحت سقف الدولة اللبنانية. وذلك يتطلب الرجوع عن التفرد والتوقف عن المكابرة. فالدولة تخوض المفاوضات اليوم باسم جميع اللبنانيين، والحريّ بهم جميعاً أن ينضووا تحت لوائها، فيبقى قرار الحرب والسلم قراراً لبنانياً وطنياً، ليس عند فريق دون آخر، ولا يكون خارج الحدود. ومن جهة أخرى، على إسرائيل أن تعلم أنها بسياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي وتجريف القرى والبلدات لن تكسب لا أمنا ولا استقرارا، بل إنها تعمّق الهوة مع اللبنانيين، جميع اللبنانيين، وتترك جروحا جديدة وعميقة في ذاكرتهم الجماعية».

وختم سلام: «لبنان يمرّ اليوم في أصعب المحن في تاريخه الحديث، لكننا واثقون اننا سوف نتجاوزها، عندما نجتمع كلّنا تحت راية الدولة الواحدة صاحبة القرار الواحد والجيش الواحد».

السنيورة يقترح وقف المشاركة في المفاوضات إلى حين إلتزام إسرائيل بوقف النار

أشار الرئيس فؤاد السنيورة ردّا على سؤال من محطة «العربية» الى ان «الحكومة والدولة اللبنانية لديها ورقة يمكن أن تستعملها وهي وقف المشاركة في المفاوضات مع إسرائيل حتى تلتزم الأخيرة بوقف النار بشكل جديّ».

أضاف: «لبنان قام بخطوة متقدمة ولكن إسرائيل لم تلتزم ولم تلتزم الولايات المتحدة الأميركية، ولم تقدم أميركا أي دعم حقيقي للبنان لكي يتمكن من الاستمرار في هذه العملية التفاوضية».

وعن انسحاب الحكومة من المفاوضات مطالبة بالتزام إسرائيل بوقف النار، قال السنيورة: «صحيح هذا أمر جائز وللحكومة أن تستعمل هذه الورقة بالانسحاب من المفاوضات تامينا للحصول على وقف جديّ للنار».

وختم الرئيس السنيورة بالقول: «أرى أن ذلك موقفا سليما إذا اتخذ من قبل الحكومة، خصوصا أن إسرائيل تقوم بأكثر من ١٢٠ غارة يوميا وأعتقد أن ليس بإمكان الحكومة اللبنانية أن تستمر في هذا الموقف، الذي تجبر فيه على الاستمرار في المفاوضات في ظل استمرار اطلاق النار وفي ظل عمليات القتل والتدمير المستمرة».

مخزومي: المفتاح بنزع سلاح الحزب والسلام ليس استسلاماً بل شجاعة

أشار رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي، الى ان «دول الخليج، إذا نظرنا إلى الفترة من عام ١٩٥٨ فصاعداً، وقفت إلى جانب لبنان في كل مرة احتجنا فيها إلى المساعدة. لدينا ٤٥٠,٠٠٠ لبناني يعيشون في دول الخليج. ومعظم مليارات الدولارات التي يحولها المغتربون إلى لبنان تأتي من الخليج. لذلك فإن هذه علاقة عميقة بيننا وبين دول الخليج، ونحن ممتنون لذلك».

وقال في مقابلة مع «معهد الشرق الأوسط»،: «في كل مرة مرّ فيها لبنان بأزمة، فتحت دول الخليج أبوابها وسمحت لأبنائنا بالحصول على تأشيرات، والعمل، وإرسال الأموال إلى لبنان. هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا، ونحن نقدّر كل ما قاموا به. وتُعد المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص الدولة الأكثر دعماً للبنان، وقد وقفت باستمرار إلى جانبه. كما كانت من الدول التي ساهمت في قيادة اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان. ولا تزال المملكة العربية السعودية منخرطة بشكل كبير في دعم الاستقرار في لبنان. وأعتقد أن المملكة والولايات المتحدة متفقتان حول مستقبل لبنان والمنطقة. كما أن أصدقائنا الآخرين - فرنسا، المملكة المتحدة، مصر، قطر، وأوروبا بشكل عام - قد وقفوا إلى جانبنا وساعدونا عبر السنوات».

أضاف: «لدينا العديد من الأصدقاء، لكن علينا أن نوحّد رؤيتنا حول كيفية المضي قدماً. إن المفتاح الآن هو أن تقوم هذه الحكومة بنزع سلاح حزب الله، ومواصلة محادثات السلام في واشنطن من أجل التوصل إلى اتفاق سلام. فالاكتفاء بوقف الأعمال العدائية أو وقف إطلاق النار يعني أننا نُحضّر لحرب قادمة، ستؤدي إلى دمار جديد بعد بضع سنوات».

واعتبر ان «الولايات المتحدة هي الجهة الوحيدة القادرة على التأثير الحقيقي على إسرائيل. أريد أن أسير نحو السلام. اليوم، تتمتع الولايات المتحدة بعلاقة ممتازة مع سوريا ومع الرئيس الشرع، كما أنها تحافظ على علاقة ممتازة مع إسرائيل. إذا كنتُ موجوداً بين هاتين الدولتين، فمن وجهة نظري، من مصلحتي أن تقبلني الولايات المتحدة كعضو في تحالفها الأمني الإقليمي. عندها يمكن للمنطقة بأكملها أن تعيش بسلام وأمن أكبر».

وختم النائب مخزومي بالقول: «هذا سيكون طلبي الأول. وبعد تحقيق ذلك، يجب على الحكومة أن تقوم بعملها من حيث الإصلاحات - عبر دعم التشريعات وتنفيذ التغييرات اللازمة. ومع وجود اتفاق أمني، يمكننا حينها جذب الاستثمارات والاستفادة الكاملة من علاقتنا مع الولايات المتحدة».

وفي تصريح آخر له، قال مخزومي «الأكثر إيلاماً في صرخة صور والنبطية أنها لا تأتي من خصوم المقاومة، بل من ناس آمنوا بها يوماً، واعتبروها جزءاً من كرامتهم وحمايتهم. من أناس دفعوا من دمائهم وأرزاقهم وأعمارهم ثمن الحروب، وصبروا على الخسارات أملاً بأن يأتي يوم يعيش فيه الجنوب بأمان. عندما يصل هؤلاء أنفسهم إلى لحظة يقولون فيها «كفى»، فهذا ليس انقلاباً ولا خيانة. إنها صرخة وجع. صرخة أمهات تعبن من انتظار أبنائهن، وعائلات لم يعد لديها ما تخسره، وقرى تريد أن تبقى على الخريطة لا أن تتحول إلى ذكرى. مؤلم أن يكتشف الإنسان أن ما اعتقد أنه مصدر حمايته أصبح مصدر خوفه. ومؤلم أكثر أن يشعر أن مستقبل أولاده بات رهينة حرب لا تنتهي. بعد كل هذا الدم والدمار، من حق أهل الجنوب أن يسألوا: ألم يحن الوقت لطريق آخر؟ طريق يحفظ الأرض والناس معاً، لا أن يضحي بالناس باسم الأرض. طريق تعود فيه الحياة إلى القرى بدل أن تعود إليها الجنازات. من حق اللبنانيين أن يختاروا الحياة. ومن حق الجنوب أن يعرف السلام. فالسلام ليس استسلاماً، بل شجاعة الاعتراف بأن الإنسان أهم من الشعارات، وأن الأوطان تُبنى بالأحياء لا بالمقابر».

فشل المفاوضات أمر متوقّع بعد التصعيد الإسرائيلي والتوسّع في الجنوب ما هي خيارات لبنان البديلة في التفاوض السياسي وما موقف أميركا؟

غاصب المختار

كان من الطبيعي أن تفشل جولة المفاوضات العسكرية في مبنى وزارة الدفاع الأميركية - البنتاغون يومي الجمعة والسبت، بين وفود لبنان وأميركا وكيان الاحتلال الإسرائيلي، نتيجة عدم تلبية إسرائيل أي مطلب لبناني عسكري تقني ينهي المجازر المرتكبة بحق المدنيين وطواقم المسعفين في الجنوب، ذلك ان اندفاع الاحتلال نحو التوغل في مناطق جنوبية جديدة وصولا الى مشارف مدينة النبطية بعد إعلان الاحتلال السيطرة على قلعة الشقيف، ومشارف مدينة صور أيضا، دفعه الى التشدّد أكثر في مطالبه وشروطه، بينما خرج بيان وزارة الخارجية الأميركية عن الاجتماع العسكري بعبارات عمومية غير واضحة النتائج ولا تعبّر عن حقيقة ما جرى في كواليس الاجتماع.

ومع إقرار الإعلام العبري ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود في الجولات السابقة كلها، بات من الضروري أن يحدّد لبنان الرسمي خياراته البديلة عن التفاوض المباشر العسكري والسياسي غداً، طالما ان الكيان الإسرائيلي والإدارة الأميركية لم يلتزما بتثبيت وقف اطلاق النار وهو المطلب الاول للبنان، بل مضيا في استمرار المناورات السياسية وكسب الوقت لتوسيع نطاق احتلال الأراضي الجنوبية، لتحقيق مزيد من الضغوط السياسية على لبنان للسير في الخيارات الأميركية والإسرائيلية من دون تقديم أي خطوة تفيد المفاوض اللبناني في إقناع الجمهور بجدوى التفاوض، وتخفف الإحراج عن الحكم والحكومة اللذين ما زالا مندفعين نحو خيارهما الذي لم يؤدِّ ويبدو انه لن يؤدي الى أي نتيجة.

ولعلّ أبرز ما يجب أن يفعله لبنان هو الانسحاب من المفاوضات وتعليقها حتى تجد الإدارة الأميركية نفسها مضطرة لمراجعة سياستها تجاه لبنان، ولا سيما ان الاحتلال يجد نفسه غير مضطر لتقديم أي تنازل للبنان طالما انه يحقق انتصارات على الأرض من وجهة نظره.. ولقد أكد أكثر من مصدر سياسي بمن فيهم الرئيس فؤاد السنيورة انه بإمكان لبنان تعليق المفاوضات والانسحاب منها حتى تحقيق تثبيت وقف اطلاق النار. وثمة من طرح أيضا وقف التفاوض مع الكيان الإسرائيلي وحصره بالجانب الأميركي باعتباره من يملك قرار الحرب والسلم فعلياً وقرار فرض تثبيت وقف اطلاق النار على كيان الاحتلال لو أراد، لكن الإدارة الحالية تريد إخضاع لبنان لإنقاذ إسرائيل من أزماتها، طالما انها تخشى انهيار المفاوضات على الجبهتين اللبنانية والإيرانية نظرا لترابطهما العضوي السياسي والعسكري. لذا يرتقب لبنان موقف الإدارة الأميركية وإمكانيات تبدّل السياسة الأميركية المتبعة برغم صعوبة إن لم يكن إستحالة ذلك في ظل الظروف والمعطيات القائمة.

وثمة من يرى ان فشل التفاوض بات ورقة قوية بيد حزب الله ليكمل مواجهته ضد الاحتلال ويتشدد في رفض تسليم السلاح أو حتى مناقشة هذا الموضوع إلّا بحالة واحدة هي إنهاء الاحتلال بالكامل والانسحاب الكامل وتحرير الأسرى وعودة الجنوبيين الى قراهم، فمن دون تحقيق هذه الأهداف المشروعة، ومن دون تراجع الاحتلال ولو خطوة، لا جدوى من استمرار التفاوض، بل من الأفضل ربما استمرار استنزاف قوات الاحتلال عسكرياً برغم الثمن المرتفع الذي يدفعه الجنوب وأهله. ما يعني ان وضع الجنوب عاد الى مرحلة الاحتلال الإسرائيلي بين العامين ١٩٨٢ و٢٠٠٠، بما يشمل استمرار المواجهات العسكرية والمجازر بحق المدنيين وتدمير مقومات الحياة.

وما يزيد في إحراج الحكم والحكومة في لبنان، ان قادة الاحتلال يؤكدون يوميا استمرار العدوان للتوسّع أكثر، حيث قال وزير الحرب الإسرائيلي كاتس أمس الأحد: سيبقى جنودنا في قلعة الشقيف كجزء من المنطقة الأمنية بلبنان. وسنهدّم آلاف المنازل في جنوب لبنان. فيما قال وزير الأمن الصهيوني: المعركة في جنوب لبنان لن تنتهي بالسيطرة على قلعة الشقيف. وعلى هذا باتت الأمور مكشوفة وواضحة. لا تراجع إسرائيلياً عن التصعيد والتوسّع على الأرض إذا أمكن، قبل التزام لبنان بكل مندرجات الشروط الإسرائيلية بإقامة منطقة أمنية عازلة واسعة وخالية من البشر والحجر في الجنوب، وحصول ترتيبات أمنية بالشروط الإسرائيلية ولو على حساب مصلحة لبنان وسيادته على أراضيه، وبرضى أميركي كامل وصمت دولي خطيرين والهدف الأبعد من كل هذا هو التوصل الى اتفاق سياسي بين لبنان وإسرائيل يحمل ما يحمل من فرض تنازلات إضافية.

عبد العاطي اتصل بسلام داعماً لسيادة لبنان: لإنسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية

أجرى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اتصالاً هاتفياً مع رئيس الحكومة نواف سلام للتشاور حول التطورات التي يشهدها لبنان.

وأكد عبد العاطي خلال الاتصال، على تضامن مصر الكامل مع لبنان في مواجهة التحديات الدقيقة الراهنة، مشدّداً على الموقف المصري الداعي الى ضرورة انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية كافة، ومؤكدا أن المساس بسيادة لبنان ووحدة وسلامة أراضيه يمثل خرقاً صارخاً لقواعد للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١.

كما شدّد على أهمية دعم مؤسسات الدولة اللبنانية، ولا سيما الجيش اللبناني، لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في بسط سلطتها وسيادتها على كامل التراب الوطني، مؤكدا في هذا السياق على ضرورة تحقيق حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية باعتبار ذلك الركيزة الأساسية لحفظ أمن واستقرار لبنان، ومساندة خيار الدولة وصون مقدرات الشعب اللبناني.

وديع الخازن: مواقف الرئيس بري تعكس حرصاً صادقاً على حماية الاستقرار

نوّه الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، بـ«المواقف الوطنية التي أطلقها دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري في هذه المرحلة الدقيقة»، معتبراً أنها «تعكس حرصاً صادقاً على حماية الاستقرار الداخلي وصون المؤسسات الدستورية من أي اهتزاز قد يزيد من تعقيدات المشهد اللبناني».

وأكد أن «لبنان يحتاج اليوم إلى أعلى درجات الحكمة والمسؤولية الوطنية، وإلى تغليب لغة الحوار والتفاهم على منطق الانقسام والتجاذب»، مُشدّداً على أن «التمسّك بالدستور واتفاق الطائف والمناصفة والشراكة الوطنية يبقى الضمانة الأساسية للحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها».

ورأى أن «الدعوات المتكررة التي يطلقها الرئيس بري إلى التعقّل والتهدئة وتحصين الساحة الداخلية تشكّل ركيزة أساسية لعبور هذه المرحلة الحسّاسة، بما يحفظ المصلحة الوطنية العليا ويعزز الثقة بقدرة اللبنانيين على مواجهة التحديات بروح التضامن والتعاون».

وختم الخازن مؤكداً أن «المسؤولية الوطنية تقتضي من الجميع الالتفاف حول الثوابت الجامعة وتجنّب كل ما من شأنه تعميق الانقسامات، حفاظاً على لبنان واستقراره ومستقبل أبنائه».

قيادي في حزب الله لـ«اللواء»: المعركة مفتوحة وستتوسع...وقدرات المقاومة في أعلى جهوزية

منال زعيتر

لم يعد الرهان على وقف اطلاق النار في لبنان مجديا ... عمليا، دخلنا في مرحلة حرب شاملة بعدما بات الجنوب تحت النار والاحتلال... على هذا الاساس، يتعامل الحزب مع المرحلة الحالية على انها حرب مفتوحة وستتوسع، لان مشروع العدو الاسرائيلي هو مشروع توسعي للسيطرة على لبنان وليس على سلاح الحزب كما يدعي.

قيادي كبير في حزب الله قال لـ«اللواء» ان الحزب حضر نفسه لحرب طويلة وشاملة... يجاهر القيادي بأن قدرات المقاومة الصاروخية في اعلى جهوزية، وكذلك المسيرات التي تشكل جزءا اساسيا من معادلة الردع، ويشدد على ان وضع الحزب الميداني والعسكري ممتاز، وهو يمتلك قدرة نارية تتيح له الاستمرار في المواجهة حتى تحقيق النصر.

وبكل ثقة يجزم القيادي ان المقاومة لن تستسلم، وان توسع العدو بريا في الجنوب لن يمنع اطلاق الصواريخ، ولن يوفر الامن للمستوطنات في الشمال الفلسطيني المحتل.

وانطلاقا من هذا التوصيف، يشدد القيادي على ان إسرائيل لم تعط اي فرصة جدية لتطبيق وقف اطلاق النار سواء بعد اتفاق ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، او اي من التفاهمات اللاحقة، سواء تلك التي طرحت عبر مسار اسلام آباد او التي جاءت بها السلطة اللبنانية خلال المفاوضات المباشرة مع العدو في واشنطن، معتبرا ان ما يجري هو استمرار لسياسة الاكاذيب ذاتها، حيث يستخدم العدو الحديث عن التزامه بوقف اطلاق النار وعدم استهداف الضاحية وبيروت الا عند وجود

اهداف حسب زعمه كغطاء لاستمرار التوسع الميداني في الجنوب.

ويضيف القيادي، ان هذا السلوك يهدف الى الايحاء امام الراي العام الاسرائيلي والمجتمع الدولي بانه منضبط ضمن قواعد اشتباك وقف اطلاق النار، وان عملياته محصورة ضمن نطاق الجنوب فقط، مشددا في المقابل، على ان المعركة مع هذا العدو مستمرة وانه لن يحقق اهدافه، وان الحديث عن وقف اطلاق نار فعلي لم يعد قائما.

وتعقيبا، يقول القيادي ان ما يحدث الان من تقدم بري للعدو شيء كبير وخطير، معتبرا ان العدو يخوض الحرب بشكل كامل، ولكن في المقابل، فان حزب الله وضعه جيد وقادر على المواجهة، وكلما تعمق العدو اكثر، تحول ذلك الى فرصة لاستنزافه وتكبيده المزيد من الخسائر واجباره في النهاية على الانسحاب، ويضيف:«مهما وسع العدو نطاق سيطرته وتوغله، فطالما هناك مقاومة فانه سيخسر وسيجبر على الانسحاب».

اما سياسيا، ينفي القيادي وجود اي قنوات تواصل مع السلطة حول الوضع في الجنوب، موكدا في المقابل ان العلاقة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ممتازة، وان التنسيق معه قائم، نافيا وجود اي تباين بين الحزب وبري حول الحكومة، والحزب لا يسعى في هذه المرحلة الى اسقاطها.

وفي هذا الاطار، يلفت القيادي الى ان موقف الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم لم يكن دعوة لاسقاط الحكومة، بل جاء في اطار تحذيرها من مغبة التعاطي مع ملف القرض الحسن بالطريقة نفسها التي تعاطت فيها مع ملف السلاح، معتبرا ان الاقدام على اي قرار يمس باموال الناس وودائعهم وبالموسسة ذاتها ستكون له تداعيات، وقد يدفع الناس الى النزول الى الشارع.

اما فيما يتعلق بالخيارات السياسية المطروحة لمواجهة التطورات الراهنة، يشير القيادي الى ان موقف بري كما موقف الحزب واضح وثابت لجهة رفض المفاوضات المباشرة مع العدو واعتبارها بلا جدوى، مع التشديد على ان الدولة اللبنانية مطالبة بتحمل مسوولياتها في مواجهة العدوان.

وفي هذا السياق، يشير القيادي الى ان السلطة اللبنانية تخوض المفاوضات تحت النار، بعدما اكدت سابقا انها لن تذهب الى اي مفاوضات مباشرة قبل وقف اطلاق النار علما ان العدو الاسرائيلي سيستمر بعدوانه بمعزل عن اي تفاهم مع السلطة في لبنان»، مضيفا، ان استهداف العدو للضاحية او بيروت بشكل مباشر سيضع هذه السلطة في موقع بالغ الاحراج...قائلا باستهزاء، ان ذلك ربما قد يدفعها الى اعادة النظر في مشاركتها بهذه المفاوضات او حتى اعلان الانسحاب منها.

ويختم القيادي بالتاكيد ان لا اتصالات داخلية، عربية، اقليمية، او دولية جدية حتى الآن لوقف الحرب، معتبرا ان واشنطن منحت العدو هامشا واسعا لمواصلة عدوانه على لبنان، فيما السلطة تكتفي بالصمت ...ويرى ان اي تقدم على خط المفاوضات بين ايران وواشنطن سيشكل حتما فرصة لوقف اطلاق النار في لبنان.

لبنان على شفير الهاوية... لقد آن أوان حسم الخيارات

العميد المتقاعد د. عادل مشموشي

يوماً بعد يوم، وبوتيرة أكثر دموية، تعيد إسرائيل كتابة مأساة الجنوب اللبناني بحروف من دم ونار. التوغل البري يتسع، والقرى تسوى بالأرض أمام مرأى العالم، فيما تفيض منصات التواصل بإنذارات الاستهداف التي لم تعد مجرد عمليات عسكرية، بعدما طالت مدننا وقرانا الجنوبية، وآخرها تحذيرات إخلاء لمدينتي صور والنبطية التاريخيتين، إضافة إلى الخيام وبنت جبيل ومرجعيون وعشرات القرى الأخرى التي كانت آمنة حتى تقرر جعلها مع باقي مدن وقرى لبنان رهينة لمؤازرة حماس.

ما يحدث ليس مجرد قتال على جبهة حرب، بل خطة جيوسياسية محكمة للتطهير الجغرافي والتغيير الديموغرافي، ترتدي لبوسًا عسكريًا وغطاءً دعائيًا تحت عنوان «إبعاد خطر حزب الله عن إسرائيل». المشهد لا يقتصر على الاجتياح البري، بل يتزامن مع تصفيات منهجية لشباب الجنوب، واغتيالات طالت قيادات ميدانية، وتهديدات باستهداف قادة سياسيين، إلى جانب تدمير ممنهج للبنية التحتية العسكرية من أنفاق ومواقع، وسعي لتقليص القدرات العسكرية قبل تفكيك النفوذ السياسي. في المقابل، يرد حزب الله بإطلاق مسيرات انقضاضية قصيرة المدى تعمل بالألياف البصرية، وتثبت نجاحًا تكتيكيًا محدودًا، لا يتجاوز دورها إرباك جنود العدو وإحراج قياداتهم، لكنها أعجز من أن تشكل رادعًا يوقف الزحف أو النزف في الأرواح وتهديم الممتلكات. هذا التفاوت الهائل في القدرات يضع لبنان والحزب في موقع العجز عن الرد أو عن إجبار العدو على الانسحاب. هذا الواقع المرير يطرح سؤالًا وجوديًا: أين المنطق في التمسك بخيارات غير مجدية، بينما تتحدث الأرقام وتتناقل رسائل التواصل عما يشير إلى أن الخسائر فادحة؟

أرقام الشهداء بالآلاف في حين أن الخسائر في صفوف العدو لا تتجاوز عشرات القتلى. إسرائيل تخترق الجغرافيا اللبنانية بأكملها، ومقاتلو الحزب، رغم تضحياتهم الجسام، يعجزون عن حماية أرضهم ويرتدون تحت وطأة آلة الحرب. تجاوز عدد القرى المدمرة بالكامل العشرات، ونحو ١٠٪ من مساحة لبنان أصبحت تحت الاحتلال، والباقي تحت رحمة النيران البرية والبحرية والجوية. أكثر من مليون نازح ينامون في المدارس ودور العبادة والمرائب والأرصفة. القطاع الزراعي في الجنوب والبقاع دمر باستثناء زراعة القنب الهندي التي تحظى بقبول بعض المسؤولين، والصناعة معطلة، والسياحة مفقودة، والتجارة تكاد تنعدم لولا الاتجار بالممنوعات. الخسائر المباشرة تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار، وغير المباشرة بحوالي ٢٠ مليارًا، وذلك في بلد كان أصلاً مفلسًا وعلى شفا مجاعة لولا تحويلات المغتربين، الذين يخشى ترحيل الكثير منهم بسبب ضلوع بعضهم في شبكات إجرامية تعمل لصالح إيران. المشكلة الأعمق أن إسرائيل لم تعد بحاجة إلى أعذار؛ فهي تتخذ من رفض حزب الله تسليم سلاحه شماعة لعدوانها، ومن الدعم السياسي الأميركي - الأوروبي غطاءً للتلطي خلفه. والمفارقة المأساوية أنه كلما أعلن الحزب أن سلاحه مقاومٌ وصانع الانتصارات، يأتي الرد الإسرائيلي باجتياح مساحات جديدة. نخشى حال طالت الحرب وتكررت الانتصارات أن نخسر آخر شبرٍ من جنوب لبنان.

بعض اللبنانيين كلنا أو بعضنا نعيش حالة إنكار جماعية: دولةٌ مفككةٌ تتحكم فيها ميليشيات، ونصر على أنها ديمقراطيةٌ رائدة. نؤله الأشخاص ونبرئ أسوأ المجرمين، ونصدق أن سلاح الحزب قادرٌ على ردع إسرائيل ويحمي لبنان، بينما العدو ينعم باستقرار داخلي وازدهار اقتصادي وتفوق علمي. مساكين نحن، مأخوذون بخطابات النصر المؤزر بعون الله، تعمينا الخطابات الصداحة عن الفقر والتخلف والفساد، وعن مشاهد الدمار واقتنعنا أن الإعمار والازدهار للحجر لا للبشر.

أكتفي بهذا القدر من التشخيص لأقول: إن استمرارنا في دوامة «الصبر الاستراتيجي» وصراعات المحاور وحروب الاستنزاف يشبه تعلقنا بمشهدية مسرحية عبثية. تتطلب الاستفاقة من حلمها صحوة عقلية تطرح سؤالًا مشروعًا: ماذا ينتظر قادة الحزب من إصرارهم على تمسكهم بالسلاح ووحدة الساحات وارتباط الجبهات»؟ استكمال المشروع الصهيوني! أم القضاء على ما تبقى من أهل الجنوب! ألم يدركوا بعد أن الجنوب يسير على طريق غزة، وتحت ذات الشعار «إما النصر أم الشهادة»، يعلنون عن سعيهم لرمي إسرائيل في البحر؟ من دون أن يدركوا أن تلك الشعارات تستغل لجعل لبنان ساحة لتصفية حسابات إسرائيلية - إيرانية.

لقد أدى استغلال إيران لحزب الله كذراع لضرب الخاصرة الإسرائيلية إلى إدخال لبنان في نفق مظلم. إخراجه منه يتطلب قرارًا جريئًا قبل انهيار السقف على الجميع. ولا يمكن الخروج من هذا النفق دون فك ارتباط الحزب بمحور الممانعة. لكن هذه ليست إشكالية فلسفية، بل مسألة عملية: لا يمكن حلها بقرار داخلي سياسي أو عسكري - قسري.

لا بد لأي حل لكي تكتب له الحياة من أن يبدأ من داخل الطائفة الشيعية نفسها. وبالتحديد من: مثقفيها، قادتها الروحيين المعتدلين، وجهائها، وقضاتها السابقين، وضباطها المتقاعدين، جميع هؤلاء مدعوون اليوم لتحمل مسؤولية تاريخية. لأن السكوت عما يحدث في معرض الصراع لم يعد موقفًا سلبيًا، بل جريمةً بالامتناع. وبالتالي على العقلاء في الطائفة الكريمة أن يبادروا وقبل فوات الأوان إلى فتح حوار جاد ومسؤول مع قيادة الحزب، يضعون أمامها ثلاثة خيارات لا رابع لها: أولاً، الإعلان عن الاستعداد لوقف إطلاق النار مقابل وقف تمدد الجيش الإسرائيلي، والموافقة على تسليم السلاح للجيش اللبناني وفق جدول زمني يرعى انسحابًا إسرائيليًا على مراحل، وإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين، وحصر حماية الحدود بالجيش اللبناني بضمانة أمريكية بوقف الاعتداءات الإسرائيلية. ثانيًا، فك الارتباط العضوي بالحرس الثوري الإيراني والامتناع عن قبول أي دعم خارجي لا يراعي الأطر الدستورية والقانونية، والإقرار بأن الصراع مع إسرائيل منفصل عن الصراع الإيراني - الإسرائيلي. ثالثًا، الموافقة على ترتيبات أمنية دولية على الحدود الجنوبية، والتحول من تنظيم مسلح إلى حزب سياسي لبناني محلي.

صمت المثقفين الشيعة بخاصة، واللبنانيين عامة، ينشر ثقافة «ما خصنا» في الوقت الذي يدمر فيه لبنان. على المثقفين من ضباط وأطباء ومحامين وكتاب وفنانين وجامعيين وسائر الموظفين المتقاعدين في الطائفة الشيعية أن يخرجوا عن صمتهم. والتداعي في ما بينهم لمؤتمر جامع بغرض إقرار وثيقة وطنية يدعون فيها إلى تحكيم العقل، والتخلي عن لغة «الانتصارات الوهمية» أمام كل تلك الخسائر التي لحقت بلبنان وبأهل الجنوب على وجه الخصوص، ورفض أساليب التهديد والوعيد والتهويل والتخوين والتنفير..... كما التعبير عن رفض المقاربات الشعبوية والشعارات العاطفية التي تحصر الكرامة والشرف والوطنية بخيارات الحرب، في الوقت الذي تكون الكرامة والشرف الحقيقيين يتمثلان في حماية المدنيين والتخفيف من معاناتهم وتفادي إذلالهم باحتياجاتهم المعيشية والعمل الجاد لإعادتهم سريعًا إلى قراهم ومنازلهم التي هجروا منها. والمثقفون غياهم مطالبون بالمبادرة إلى تنظيم وقفات احتجاجية وتحركات شعبية ضاغطة لوقف الأعمال القتالية، والسعي إلى تحقيق بيئة وطنية جامعة. هذه المبادرة ليست خيانة لشعار «شيعة شيعة»، بل محاولة لإنقاذ ما تبقى من مدن الجنوب وقراه، وعدم التفريط بحياة أبنائه الذين يقدمون على مذابح ساحة حرب غير متكافئة وخدمة لمشاريع واهية مشبوهة.

وبموازاة المبادرة الوطنية، لا بد من إطلاق مبادرة عربية - دولية تتمثل في تشكيل لجنة تتولى الاتصال بمن يعنيهم الأمر في إيران لإقناعهم بوقف جميع أشكال الدعم لحزب الله، وحصر علاقة إيران بلبنان وفق الأطر الرسمية، وعدم استخدام لبنان كورقة ضغط في صراعها مع إسرائيل أو غيرها من الدول. كذلك تقديم طلب رسمي إلى مجلس الأمن لتمديد ولاية قوات «اليونيفيل» أو الاستعاضة عنهم بنشر قوات دولية موسعة في الجنوب، توكل إليها مهمة الفصل بين القوات العسكرية النظامية على جانبي الحدود، ومنع أي وجود عسكري غير نظامي في لبنان. وفتح ممرات إنسانية للقرى المحاصرة بالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي، بغض النظر عن أي تفاهم سياسي. هذا بالإضافة إلى وضع آلية متكاملة لتسليم سلاح الحزب إلى الجيش اللبناني تنفذ على مراحل فصلية، يتم خلالها نقل الصواريخ قصيرة المدى والمسيرات إلى ثكنات الجيش اللبناني بضمانات دولية، ووضع الأنفاق تحت إدارة الجيش أو تحويلها إلى مستودعات مدنية أو متاحف رمزية تحت إشراف أممي.

كل يوم يمر دون مبادرة وطنية جريئة هو بمثابة مأساة إضافية تضاف إلى سجلاتنا الحافلة بالمآسي والحروب والأزمات. إن السكوت عن تحويل الجنوب إلى أطلال، وتجاهل انكشاف الجغرافيا اللبنانية بكاملها عسكريًا ورقميًا أمام إسرائيل، هو موتٌ محتمٌ للحزب وبيئته الحاضنة كما للدولة والوطن.

لقد آن الأوان لنقول بصوت عالٍ: لا لحروب الآخرين على الأراضي اللبنانية، سواء مباشرةً أم بالوكالة. وليكن هذا الصوت صادحًا، معبرًا عن معاناة الجنوب، وأهله، كما عن رأي عقلائه ومثقفيه، قبل أن تودي بنا الاندفاعات والمواقف المتهورة في أتون حروب متلاطمة قد لا ننجو منها بسلام. أمامنا أسابيع معدودات وربما أيام، لإنقاذ ما تبقى. وإلا سنجعل من لبنان مجرد كيان بلا هوية، أرضه مستباحة وشعبه منكوب. الخيار لم يزل بمتناول أيدينا ولو نظريًا، فهل من يجرؤ على التحرك قبل فوات الأوان؟

من إعلام العدو

إسرائيل تجد نفسها غارقة من جديد في مستنقع الإستنزاف

ميخائيل ميلشتاين

خلال الأسبوع الماضي، تجسّدت العقيدة الأمنية القومية المحدّثة لإسرائيل، والتي ترتكز على عنصرين أساسيين: الأول هو الاستيلاء على أراضٍ من العدو، حسبما ظهر في إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن التقدم نحو السيطرة على ٧٠٪ من قطاع غزة وعبور نهر الليطاني؛ أمّا العنصر الثاني، فهو «قطع رأس» قيادة العدو بشكل متواصل، الأمر الذي تجسّد في اغتيال اثنين من قادة الجناح العسكري لـ«حماس» في غزة خلال عشرة أيام، فضلاً عن اغتيال مسؤول بارز في منظومة المدفعية التابعة لحزب الله.

ومع ذلك، فإن هذه الخطوات لا تغيّر الواقع، فضلاً عن أنها لا تقرّب من حسم الصراع؛ فحركة «حماس» لا تزال السلطة الفعلية في المنطقة الفلسطينية التي يعيش فيها معظم سكان القطاع، ولا توجد مؤشرات حالياً إلى انهيار جناحها العسكري، أو استعدادها للتخلّي عن سلاحها.

وفي لبنان، تنعكس صورة مشابهة؛ إذ تمكن حزب الله من إعادة بناء نفسه، بعد الضربات غير المسبوقة التي تعرّض لها، بسرعة أكبر مما كانت تقدّر إسرائيل، وهو يدير قتالاً عنيداً، ولا يبدو متأثراً كثيراً بالانتقادات الداخلية في لبنان، أو بردع الحكومة في بيروت. ضرورة تحديد أهداف واضحة وواقعية. تعكس الحروب المستمرة نمطاً متكرراً ومشكلة مزمنة لم يتم فحصها بجدية في إسرائيل، التي تتهرب، منذ السابع من أكتوبر، من تحليل إخفاقات الماضي، وبالتالي تعيد تكرارها، المرة تلو الأخرى؛ فبعد تحقيق إنجازات عسكرية لافتة في مختلف الساحات، تميل إسرائيل إلى محاولة تكرار تلك الإنجازات من دون تحديد أهداف واضحة، أو واقعية، الأمر الذي يؤدي إلى تعقيدات تتحول إلى حروب استنزاف تُضعف إنجازات الماضي، وتنتج أضراراً أكبر من الفوائد.

وأول تجسيد لذلك كان في آذار/مارس ٢٠٢٥، عندما عادت إسرائيل إلى القتال العنيف في غزة الذي استغرق ستة أشهر، قبل أن تنتهي الحرب - بقرار من الرئيس الأميركي دونالد ترامب - بطريقةٍ لا تختلف جوهرياً عمّا كان يمكن تحقيقه قبل ذلك. إن الإنجاز الوحيد الذي يتباهى به مؤيّدو العودة إلى الحرب هو «السيطرة على الأرض»، الأمر الذي لم يزعزع مكانة «حماس»، فضلاً عن أنه غير مضمون في المدى الطويل لأنه يعتمد أساساً على موافقة الولايات المتحدة.

وفي المقابل، تكبّدت إسرائيل أضراراً كبيرة؛ فإلى جانب عشرات القتلى، تورطت في مشاريع فاشلة ومثيرة للجدل، بينها مشروع GHF ودعم الميليشيات المحلية، كذلك تضررت مكانتها الدولية بصورة كبيرة. التحدي نفسه في إيران ولبنان.

الآن، يتطور تحدٍّ مُشابه في إيران ولبنان؛ ففي البداية، بدت المعركة على الساحتين كأنها نسخة جديدة من حرب الأيام الستة (١٩٦٧)، لكنها تحولت لاحقاً إلى حرب استنزاف مليئة بعلامات الاستفهام؛ في لبنان، حاولت إسرائيل إعادة تطبيق نموذج عملية «سهام الشمال» الناجحة التي نُفّذت في أواخر سنة ٢٠٢٤، لكن بعد ثلاثة أشهر، وجدت نفسها غارقةً في المستنقع: تتكبد خسائر في حرب مُحبطة لا تتأثر باحتلال كيلومتر إضافي، أو بتنفيذ عملية اغتيال أُخرى، بينما تقيّد واشنطن حرية عملها فيما يتعلق بالهجمات في شمال نهر الليطاني، وفي الخلفية، يتنامى القلق من أن تنتهي الحرب بشروط أسوأ من تلك التي كانت قائمة في بدايتها، وخصوصاً إذا جرى تقييد حرية العمل ضد حزب الله، التي تمتعت بها إسرائيل بعد عملية «سهام الشمال»، حين كانت تضرب الحزب باستمرار من دون ردّ منه. ما هو الإنجاز الاستراتيجي الحقيقي؟

أمّا فيما يتعلق بإيران، فهناك حاجة إلى نقاش صريح وخالٍ من الشعارات والاعتبارات السياسية بشأن جدوى الحملة الأخيرة، على الرغم من الإنجازات التي حققتها؛ فإخراج المواد المخصّبة ربما يمثل إنجازاً مهماً، لكنه يترافق مع تساؤل عمّا إذا كان في الإمكان تحقيق الهدف نفسه عبر المفاوضات، بما في ذلك الاتفاق النووي لسنة ٢٠١٥، الذي روّجه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما وألغاه ترامب لاحقاً.

وماذا سيجري بشأن مصير قضية الصواريخ الباليستية الإيرانية، التي وصفها نتنياهو بأنها تهديد وجودي، بينما لا يبدو كأنه من المؤكد إدراجها في أيّ اتفاق محتمل. وينطبق الأمر نفسه على وكلاء إيران في الشرق الأوسط، فضلاً عن فكرة تغيير النظام في طهران، أو تشجيع ثورة داخلية، التي تبدو أقرب إلى الأوهام. الوجه الآخر للعلاقة بواشنطن.

هناك حقيقة لا يرغب كثيرون في إسرائيل الاعتراف بها، وهي أن حرية العمل غير المسبوقة والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة يعودان أساساً إلى وجود ترامب في البيت الأبيض، لكن لهذا الواقع جانباً آخر؛ فعملياً، أصبح الرئيس الأميركي صاحب القرار النهائي فيما يتعلق بإدارة الحروب الإسرائيلية وإنهائها، الأمر الذي يعزّز صورة اعتماد إسرائيل على واشنطن، كما أن ترامب نفسه معروف بتغيير مواقفه بسرعة، وفعل ذلك أكثر من مرة، بينما لا يوجد ما يضمن أن خلفاءه سيتصرفون بالطريقة نفسها، في وقت تستمر مكانة إسرائيل في التراجع داخل الرأي العام الأميركي. الحرب كاستراتيجيا دائمة.

إن الحرب نفسها، الممزوجة بالأوهام والتطلعات الأيديولوجية، وخصوصاً فيما يتعلق بالسيطرة على الأراضي، أصبحت بمثابة «استراتيجيا» إسرائيلية منذ السابع من أكتوبر، كما أن الإصرار على عدم التحقيق في إخفاقات ذلك اليوم، ورفض الخطاب النقدي، يدفع إسرائيل إلى دوامة مستمرة من الأخطاء التي تُلحق بها أضراراً استراتيجية كبيرة، على الرغم من تفوّقها العسكري وإنجازاتها العملياتية؛ والواقع يثبت أنه لا يمكن «القضاء على العدو نهائياً»، خلافاً للشعارات التي تبرّر حروب الاستنزاف؛ كما أن الاتفاقات السياسية التي يدفع بها ترامب ربما تشمل ضغوطاً للانسحاب من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل في لبنان وسورية وغزة، سواء رغبت إسرائيل في ذلك، أم لا.

المصدر:يديعوت أحرونوت
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الأضحى والتحرير الثالث

د. شربل عازار

عيد أضحى مبارك لجميع المسلمين في العالم ولجميع اللبنانيّين.

ولو أراد الله أضاح بشريّة لما نادى الربّ إبراهيم بصوت الملاك قائلاً لهُ: «إرفع السكّين عن رقبة إبنك، وقدّم لي كبشاً فِداءً عنه».

ومنذ زمن إبراهيم وما قبل إبراهيم وحتى اليوم والى أبد الآبدين، لَم ولَن يغيّر الله مِن رفضه تقديم النفس البشريّة قرباناً على مذبحه، وهو الذي خَلَقَ الإنسان ليعمل بوصاياه ولينعم على هذه الأرض بما فيها من خيرات، وهو لم يخلقه ليموت فِداء عن الخالق. فهل مَن يتّعظ؟

أم سيبقى «حزب الله» مُصرًّا أنّ «شهداءه» هم «قرابين على مذبح الله استجابة للتكليف الإلهي حتى لو تطلّب الأمر التضحية بالأبناء حتى آخر نَفْس» كما ورد حرفيًّا في البيان الأخير لكتلة الوفاء للمقاومة بمناسبة عيد الأضحى؟

أعان الله أبناء صور والنبطية وجبل عامل، بعد أبناء الخيام وبنت جبيل ومَيس الجبل وكفركلا وعشرات البلدات غيرها، واستجاب لبياناتهم.

وفي السياق عينه، كان لافتاً عنوان الإطلالة الأخيرة للشيخ نعيم قاسم: «المقاومة» و«التحرير الثالث».

فهذا اعتراف مدوٍّ أنّ «المقاومة» استجلبت الاحتلال ثلاث مرات وأصبحت في «حرب التحرير الثالث».

يُذَكِّرني مصطلح «التحرير الثالث» بلعبة «بَيت بيوت» التي كنّا نلعبها أيام الطفولة.

كنّا نُشَيِّد البيت مِن حصى الطرقات أو على رمل الشاطئ، ومن ثمّ نهدمه لنعيدَ بنائه مرّات ومرّات الى أن ينقضي النهار.

لكن، لا تَصُحّ براءة الأطفال عندما تُهدَم البيوت على رؤوس ساكِنيها لأنّها تُصبح لعبة الموت الحقيقي ولعبة التدمير والتهجير حيث لا نَفع حينها لخطابات رفع المعنويّات وخطابات «الوعود غير الصادقة» الموجّهة لبيئة أقنعوها بالتفوّق و«ربّوها» على الاستعلاء، فأصبحنا في دوّامة الحرب الإلهيّة بين «شعب الله المختار» وبين «أشرف الناس».

والمفارقة المؤلمة أنّ «حزب الله» كلّما تراجع في الميدان، كلّما وجّه سهامَه الى الداخل محذّراً من حرب أهليّة! وكأنّ أحَدا غيره يمتلك السلاح ويسعى الى الاقتتال الداخلي.

الواضح أنّ «حزب الله» يسعى وحده لحرب في الداخل تُنقذُهُ من ورطتِه مع إسرائيل، لكنّه لن يرى في مواجهته إلّا الجيش اللبناني، لأنّ باقي الأطياف والمكوّنات والأحزاب خرجت من مآسي الماضي الى غير رجعة.

ولا تستقيم دعوة الرئيس فؤاد السنيورة الى الخروج من المفاوضات للضغط على إسرائيل لوقف توغّلها، لأنّ هذا الاقتراح هو الوصفة الأمثل لسقوط ما تبقّى من الجنوب وغيره من المناطق.

وإذا صحّ ما يتمّ تداوله عن مُسَوَّدة الاتفاق الأميركي - الإيراني بوساطة باكستانية لناحية أنّ إيران ستسلّم «اليورانيوم عالي التخصيب» للصين أو لغيرها مع إعادة فتح مضيق هرمز، فهذا يعني، قُضِيَ الأمر و«تخبزوا بالأفراح» وكلّ «محور ممانعة» وأنتم بألف خير، بالإذن من كلّ قيادات «حزب الله» الرافضين أن تفاوض دولتهم عنهم والواضعين كلّ «رهاناتهم» في سلّة إيران.

لَمَا استثنى ترامب الرئيس عون من محادثاته؟

د. جيرار ديب

أفاد موقع «إكسيوس» الإعلامي نقلاً عن مسؤولين أميركيين، بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، طلب من عدد من القادة العرب والمسلمين الإنضمام إلى اتفاقات ابراهام مع إسرائيل بعد الاتفاق مع إيران.

وأجرى ترامب اتصالاً هاتفياً يوم السبت ٢٣ أيار، مع زعماء السعودية والإمارات وقطر وباكستان وتركيا ومصر والأردن والبحرين، لمناقشة الصفقة المحتملة مع إيران. وذكر الموقع في هذا السياق، إن «جميع القادة أكدوا لترامب وقوفهم معه بشأن هذه الصفقة».

بعيداً عن مطالب به ترامب الدول، وأهمية التركيز العربي على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية كشرط للانضمام إلى اتفاقات ابراهام، لكنّ بعض الإعلام اللبناني ذهب بعيداً في قراءاته عما أفاد به الموقع الأميركي، متوقفا عند استثناء اتصال ترامب رئيس الجمهورية، جوزاف عون، معتبراً أن هذا بحدّ ذاته «رسالة سلبية»، ومنهم من بالغ في تحميل ذلك على إنها «إهانة دبلوماسية» تجاه موقع الرئاسة.

لا نقاش إن هذا البعض الإعلامي يندرج ضمن التبعية الواضحة لحزب الله الذي لا يتوانى مسؤوليه من الاعتراض المباشر وغير المباشر على ذهاب السلطة في طريق التفاوض مع الإسرائيلي، معتبرين أنّ في هذا تقديم تنازلات مجانية للعدو في الوقت الذي لم يزل الميدان مشتعل، ومسيّرات الحزب تربك الجيش الإسرائيلي.

فهذا النمط من الإعلام الموجّه، لا يستهدف موقع الرئاسة بقدر ما يستهدف الإداء في إدارة الحرب، لهذا وجد في عدم إجراء الاتصال بالمسؤولين في لبنان، دلالة على إن الأميركي لا يعير اهتماماً للشأن اللبناني، لأنه على قناعة بأن السلام بين البلدين مسألة وقت. يأتي هذا التوجه الإعلامي في ظلّ موجة من الانتقادات التي يشنّها على الوفد اللبناني المفاوض في واشنطن، تحديداً على شخص السفيرة اللبنانية باعتبارها لا تتمتع بمواصفات المفاوض ولا تدرك الميدان.

رغم هذا التحشيد الإعلامي المبرمج لضرب مسار التفاوض وإسقاطه، لكنّ الوقائع لا تشير إلى أنّ هناك «إهانة دبلوماسية» أميركية تجاه الرئيس اللبناني. فالموضوع لا يتعدّى الاتصال بالمعنيين المباشرين في الحرب الدائرة في المنطقة، وإن استثناء لبنان يأتي في ظلّ الجهود الأميركية - اللبنانية التي تعمل على فصل المسارات. إذ أكد لبنان متمثلاً بموقع الرئاسة اللبنانية، ورئيس الحكومة نواف سلام، على ضرورة عدم الربط في الملفات، بين ما يحصل في إسلام أباد من تسوية مع إيران، وما يحصل في واشنطن من تسوية مع لبنان.

تعتبر السلطة اللبنانية، إن إي تسوية أميركية - إيرانية هي شأن البلدين، حتى لو إن نتائجه سيكون له انعكاسات إيجابية على المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً. فهي تجد أنه من الضروري التركيز على محادثات لبنان، وعدم اشتباكها مع أي مفاوضات أخرى، بهدف نزع لبنان كورقة ضاغطة من يد إيران عبر حزب الله، والسير نحو تحقيق الشروط الرئيسية، على رأسها وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي يحتلها.

قد تكون محقّة السلطة اللبنانية في استقلالية الملف اللبناني في إطار الحفاظ على سيادة البلد، لكنّ التفاوض اللبناني في ظل ميدان مشتعل يأخذ شكل التصعيد الخطير من قبل الإسرائيلي الذي بدأ في توسيع دائرة الاستهداف قد لا يأتي بالنتائج المرجوة. لهذا، فإن المطلوب من السلطة في لبنان، ضرورة الربط تفاوضها مع الحاجز العربي المنيع الذي يقف في وجه جموح ترامب وأحلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

لقد برزت مواقف متباينة مع الجانب الأميركي، لاسيما في موضوع التوقيع على اتفاق ابراهام، حيث هناك شبه إجماع عربي على مقررات القمة العربية التي خرجت من اجتماع القمة في بيروت عام ٢٠٠٢، والتي من أبرز مقرراتها بشأن السلام العادل، هو حل إقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

إن الإصرار الإيراني في الإمساك في الملف اللبناني، لا يخدم مصالح لبنان العليا، كما ولا يخدم مصالح الدول العربية وسط تأكيدات من قبلها عل ضرورة حصرية السلاح والانتقال إلى تطبيق بنود اتفاق الطائف. فإن استمرار الحزب خارج إطار المؤسسات الرسمية، يعني استمرار المشروع الإيراني التوسّعي في المنطقة، حتى لو خرجت دعوات من مسؤوليه بضرورة تأسيس لأمن مشترك في المنطقة. فهكذا دعوة يجب أن تتمثل عبر الدول وليس مع مجموعات ترتبط معها في العقيدة الانتماء والسلاح.

لهذا يندرج الاستثناء الأميركي ضمن خانة عدم الربط في الملفين، وهذا مطلب لبناني، إلّا أن تحصينه يجب أن يكون في ظل المظلة العربية الجامعة، وألا يكون للبنان أي موقف خارج الإجماع.

لبنان بين تفاوضين

فؤاد بوجي

في الشرق الأوسط، نادراً ما تتحرك الملفات الكبرى بشكل منفصل. فالتصعيد العسكري لا يكون دائماً نقيضاً للتفاوض، كما أن الغموض السياسي لا يعني بالضرورة غياب الاتصالات أو انسداد المسارات. ومن هنا، يصعب النظر إلى ما يجري على الساحة اللبنانية، ولا سيما في الجنوب، باعتباره ملفاً محلياً صرفاً أو معزولاً عن التحوّلات الإقليمية الأوسع.

خلال الفترة الأخيرة، برزت مؤشرات متزامنة يصعب التعامل معها كوقائع منفصلة: اجتماع أمني – عسكري عُقد في البنتاغون في سياق متابعة الملفات المرتبطة بالوضع الحدودي بين لبنان وإسرائيل ضمن الرعاية الأميركية القائمة، استمرار الغموض المحيط بإمكان التوصل إلى تفاهم أميركي – إيراني جديد أو محدود، وتصاعد العمليات الإسرائيلية في الجنوب بوتيرة تطرح أسئلة تتجاوز بعدها الميداني المباشر. وبين هذه المسارات المتقاطعة، يجد لبنان نفسه مرة جديدة في موقع المتأثر أكثر من كونه شريكاً كاملاً في رسم المشهد.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا ليس فقط: ماذا يجري على الحدود الجنوبية؟ بل: أين يُتخذ القرار الحقيقي بشأن مستقبل هذه الحدود؟ وهل يتحرك الملف اللبناني ضمن ترتيبات أمنية مباشرة، أم أن مساره يبقى مرتبطاً بما ستؤول إليه التفاهمات الإقليمية الأوسع؟

في هذا السياق، تبدو الصورة الإقليمية أكثر تعقيداً مما توحي به الوقائع اليومية المتفرقة. فالمسار الأمني المتعلق بالحدود اللبنانية لا يتحرك في فراغ، كما أن أي قراءة للتصعيد الإسرائيلي تبقى ناقصة إذا عُزلت عن المناخ الإقليمي الأوسع، ولا سيما الاتصالات الجارية بين واشنطن وطهران، مهما بقيت نتائجها غير محسومة أو محاطة بالغموض. فالتجربة الإقليمية خلال السنوات الماضية أظهرت أن ساحات التوتر كثيراً ما تتأثر بمسارات تفاوض لا تُعلن تفاصيلها كاملة إلا بعد نضوجها.

لكن هذا لا يعني بالضر

قلعة الشقيف بيد العدو الإسرائيلي وكاتس: سنبقى فيها كجزء من المنطقة الأمنية في الجنوب

غارات دامية وإنذارات إخلاء لجنوبي الزهراني وعدد الشهداء يرتفع إلى ٣٤١٢ والجرحى ١٠٢٦٩

يشهد جنوب لبنان تصعيدًا عسكريًا واسعًا ومتواصلاً من قبل جيش العدو الإسرائيلي، تخلّلته غارات عنيفة وعمليات ميدانية في الجنوب والبقاع، بالتوازي مع إعلان السيطرة على قلعة الشقيف وما رافقه من تصريحات إسرائيلية عن توسيع العمليات وفرض وقائع ميدانية جديدة في جنوب لبنان.

وفي المقابل، يواصل حزب الله تنفيذ هجمات ضد مواقع وتجمعات إسرائيلية في الجنوب وشمال فلسطين المحتلة، فيما تتفاقم الأوضاع الإنسانية مع ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين واستهداف مرافق حيوية، وسط تحذيرات دولية منظماتية ونداءات محلية متزايدة لإنقاذ مدن الجنوب، وفي مقدمتها صور والنبطية، من التدمير المستمر.

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي بدء «عملية واسعة في مرتفعات الشقيف ومنطقة وادي السلوقي في جنوب لبنان».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر «إكس» إن «القيادة الشمالية باشرت عملية قيادية في مرتفعات الشقيف (البوفور) ومنطقة وادي السلوقي في جنوب لبنان، بهدف تدمير البنى التحتية وتصفية عناصر حزب الله، وذلك في إطار تعزيز السيطرة العملياتية في جنوب لبنان وإزالة التهديد المباشر عن إصبع الجليل وبلدة المطلة».

وأضاف أن العملية بدأت قبل عدة أيام، «حيث شرعت قوات برية كبيرة، من بينها لواء غولاني، اللواء ٧، لواء جفعاتي، لواء النيران، والوحدة متعددة الأبعاد، العاملة تحت قيادة الفرقة ٣٦ وبتوجيه استخباراتي من هيئة الاستخبارات العسكرية، في تنفيذ نشاط هجومي لتوسيع خط الدفاع الأمامي».

تابع: «صادق رئيس الأركان الجنرال أيال زامير على العملية، وتم تنفيذ إجراءات الاستعداد القتالي لها بصورة منظمة، شملت تحضيرات نارية واستعدادات عملياتية مسبقة لتهيئة الميدان بقيادة القيادة الشمالية. وتركّز العملية على فرض السيطرة على مرتفعات الشقيف ومنطقة وادي السلوقي، وتعميق الضربة الموجّهة ضد حزب الله، وتدمير بنى تحتية مركزية أقيمت في المرتفعات بتوجيه إيراني، استخدمها حزب الله لإدارة القتال وتنفيذ العديد من المخططات».

وقال إن القوات تعمل «ضد بنى تحتية للإطلاق أقيمت في المنطقة، نُفذت منها مئات عمليات الإطلاق نحو مواطني دولة إسرائيل والقوات الإسرائيلية العاملة في جنوب لبنان».

وأشار إلى أن قوات إسرائيلية «عبرت نهر الليطاني ووسّعت هجماتها ضد حزب الله إلى شمال النهر، فيما تتوسع العمليات في هذه الأثناء إلى مناطق إضافية. وقبل دخول القوات، شنّ سلاح الجو غارات مكثفة على بنى حزب الله التحتية في المنطقة، ضمن غطاء ناري واسع شمل أيضاً نيران المدفعية والدبابات. كما استكملت القوات سلسلة من الضربات المهمة ضد مواقع مسيطرة في المنطقة، ونفذت أعمال تمشيط وتحييد لبنى عسكرية في منطقة الليطاني، إلى جانب أعمال هندسية ضرورية لتهيئة الظروف الملائمة للعملية الهجومية».

وقال: «نعمل في محيط النبطية، التي تعد أحد مراكز القوة الرئيسية لحزب الله في جنوب لبنان، وهو مستعد وجاهز لتوسيع الهجوم وفق ما تقتضيه الحاجة. وتنضم هذه العملية إلى عشرات النشاطات الأخرى التي نفذتها قواتنا خلال الأسابيع الأخيرة، في إطار مواصلة الضربات الموجّهة ضد حزب الله في جنوب لبنان».كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، عبر منصة «آكس»: «بين وعود الشعارات وحقيقة الميدان.. هنا الخبر اليقين. جنودنا يكتبون بوقفتهم على قلعة الشقيف فصلاً جديدًا من العزة. لا يبنى المجد بالخطابات، بل بوقع خطى الجنود. السيطرة على قلعة الشقيف ليست مجرد إنجاز عسكري، بل هي تحطيم جديد لرمزية غرور حزب الله الذي هددنا بالوهن فتهاوت قلاعه أمام ضرباتنا».

القوات الاسرائيلية أمام قلعة الشقيف

العدو دمر المنازل على رؤوس سكانها في دير الزهراني

عدد الشهداء والجرحى

صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن الحصيلة التراكمية الاجمالية للعدوان منذ ٢ آذار حتى ٣١ أيار باتت كالتالي: ٣٤١٢ شهيدا و١٠٢٦٩ جريحا.

غارات وضحايا ودمار:

أما في الميدانيات ليوم الاحد، فقد أعلنت هيئة البث أن جيش العدو الاسرائيلي يسيطر على قلعة «شقيف».

واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي قرى في مدينة النبطية وقضاءها، كما استهدفت غارة بلدة دبين في قضاء مرجعيون. وشن الطيران غارة على دير الزهراني ومعلومات عن سقوط عدد من الجرحى والقتلى وغارة على دراجة نارية في القصيبة وسلسلة غارات على ارنون وكفرتبنيت والشرقية والنبطية الفوقا وشوكين والمروانية والنبطية ومرتفعات علي الطاهر والزرارية وبرج قلاويه وكوثرية الرز والخرطوم ودير الزهراني و معركة بالقرب من مجمّع تاج الدين بقضاء صور والغندورية وسيارة إسعاف في الشرقية ما أدى الى خروجها عن الخدمة ومحيط مستشفى حيرام - صور.

كما استهدفت سلسلة من الغارات العنيفة بلدات وقرى في قضاء صيدا واقليم التفاح منها الغسانية والمروانية وتبنا وتفاحتا وقعقية الصنوبر واصداؤها سمعت بوضوح في صيدا وشرقها.

الى ذلك، استهدفت مسيرة إسرائيلية عددا من العمال الذين يقطفون البطيخ في حقل خراج بلدة برج الشمالي، من دون وقوع اصابات.

وفجر امس، شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة من الغارات على بلدة دير الزهراني - حي العرب، واسفرت عن سقوط قتلى .

وبلغت الحصيلة النهائية للمجزرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في بلدة دير الزهراني ٨ شهداء و١٦ جريح ، حيث استهدفتهم الطائرات الحربية المعادية بُعيد منتصف الليلة الماضية بعدة غارات على حي العرب القريب من مبنى البلدية ودمرت عدداً من المنازل على قاطنيها وهم نيام ومعظمهم من عائلة الدحيوي.

وشنت مسيرة معادية على بلدة الشرقية ، وادت الى استشهاد الشابين جواد محمد شعيب ، ومهدي طارق زعرور (استشهد والده الشهر الماضي بغارة لمسيرة ايضا) .

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان، أعلن أن «العدو الإسرائيلي شن غارة في المحيط الملاصق لمستشفى حيرام في مدينة صور ما أدى إلى إصابة ١٣ من العاملين في المستشفى بجروح، والتسبب بأضرار جسيمة تضاف إلى أضرار سابقة أصابت المستشفى جراء اعتداءات العدو الإسرائيلي».

وقالت: «إن وزارة الصحة العامة تحيي شجاعة طاقم المستشفى الذي لا يزال صامدا لخدمة الاهالي رغم كل المخاطر، وتجدد دعوة المجتمع الدولي لوضع حد للإعتداءات الإسرائيلية الآخذة في التصعيد والتوسع، من دون أي اعتبار للقانون الدولي الإنساني والقرارات والأعراف الدولية».

بلغت الحصيلة النهائية للمجزرة التي ارتكبها جيش العدو الإسرائيلي في بلدة دير الزهراني ٨ شهداء و١٦ جريحا، حيث استهدفتهم الطائرات الحربية المعادية بعيد منتصف الليلة الماضية بعدة غارات على حي العرب القريب من مبنى البلدية ودمرت عددا من المنازل على قاطنيها وهم نيام.

وشنت مسيرة إسرائيلية على بلدة الشرقية غارة ادت الى استشهاد شابين.

كما استشهد شاب وجرح اخر في غارة لمسيرة استهدفتهما في محلة عين الجمل في بلدة زبدين.

العدو زرع شوارع النبطية دماراً

وشنت الطائرات الحربية سلسلة غارات على بلدات يحمر الشقيف، النبطية الفوقا، زفتا، المنطقة الواقعة بين بلدتي شوكين وميفدون.

كما تعرضت بلدة دير الزهراني لغارتين ظهر أمس في المنطقة التي ارتكب الجيش الاسرائيلي فيها مجزرة ليلا . وقرابة الثانية الا ربعا تعرضت بلدة صير الغربية لغارتين معاديتين.

وتعرض حي كسار زعتر في مدينة النبطية قرابة الواحدة والربع من بعد ظهر أمس لغارة دمرت مبنى سكنيا.

كما تعرضت منطقة جديدة انصار في بلدة انصار لغارة مماثلة دمرت منزلا سكنيا ، وافيد عن وقوع ٣ اصابات بينهم طفلان.

وتعرض حي البياض في مدينة النبطية لاول مرة لقصف مدفعي متقطع كما طاول القصف بلدة كفررمان.

وشن الطيران الحربي المعادي غارة عنيفة على خربة الدوير في البيسارية، كما على منزل في بلدة البابلية، ودمره بالكامل، من دون وقوع اصابات.

وتجددت الغارات على مدينة صور، في حين استهدف طيران حربي مبنى في بلدة الزرارية – قضاء صيدا ودمره.

ورد اتصال من جيش العدو الإسرائيلي إلى مركز الدفاع المدني في صور، طلب فيه إبلاغ أهالي بلدة برج الشمالي بضرورة إخلاء البلدة فورًا والتوجه إلى مناطق آمنة جنوب الزهراني، حفاظًا على سلامتهم، مع التشديد على ضرورة الالتزام بالإرشادات.

كما ورد اتصال إلى أحد المواطنين في بلدة أنصارية من جيش العدو الإسرائيلي يطلب منه إخلاء منزله والابتعاد مسافة نحو ١٠٠٠ متر إلى منطقة مفتوحة. ولاحقًا، تلقّت بلدات في الزهراني، بينها المروانية والصرفند وأنصارية، اتصالات مماثلة من جيش العدو الإسرائيلي تدعو إلى الإخلاء، ما دفع خلية الأزمة في كل بلدة إلى تنفيذ عمليات إخلاء للسكان الذين تلقوا التحذيرات.

واتصل جيش العدو الإسرائيلي برئيس بلدية اللوبية ورئيس اتحاد بلديات الزهراني علي مطر، طالبًا إخلاء البلدة من السكان، ما استدعى إصدار بيان تحذيري، خصوصًا مع وجود نازحين من بلدات مجاورة.

كما طلب رئيس بلدية الصرفند علي خليفة من الأهالي أخذ التهديدات على محمل الجد والتوجه إلى أماكن آمنة، ودعا إلى إقفال المحال التجارية والمؤسسات والمطاعم والمقاهي، بعد ورود اتصالات تطالب بإخلاء المنازل.

وشدد البيان البلدي على ضرورة توخي الحذر، والابتعاد عن التنقل غير الضروري، وعدم استخدام السيارات والدراجات إلا للضرورة القصوى، إضافة إلى إبعاد السيارات عن جوانب الطرق لتسهيل حركة الإسعاف، وعدم التوجه إلى أماكن الغارات أو مداخل الطوارئ في المستشفيات.

كما أصدرت لجنة إدارة الأزمة في بلدية السكسكية بيانًا دعت فيه الأهالي إلى الابتعاد فورًا عن منازل متلقي التهديدات لمسافة آمنة، وتجنب التجمعات والتنقل غير الضروري حفاظًا على السلامة العامة .

ونفذت مسيرة معادية عصر السبت غارة على بلدة جبشيت. ادت الى استشهاد الشاب محمد حلمي نحال.

كما تعرضت بلدة انصار لغارة شنتها مسيرة معادية واستهدفت سبيلاً للمياه قرب النادي الحسيني مما ادى الى استشهاد المسعف في كشافة الرسالة الاسلامية حسين وهبي واصابة ٤ اشخاص.

البقاع

وفي البقاع، ورد اتصال من جيش العدو الإسرائيلي إلى مركز الدفاع المدني في سحمر يطلب إخلاء البلدة من السكان. وفي السياق، وجّه محافظ البقاع القاضي كمال أبو جودة نداءً عاجلاً لفتح المزيد من مراكز النزوح في البقاع الغربي، في ظل ازدياد أعداد النازحين وصعوبة تأمين مراكز قريبة لاستقبالهم، داعيًا إلى فتح مدارس ومراكز رسمية إضافية لتأمين الاستجابة الإنسانية السريعة.

وحلّق الطيران المسير على علو منخفض فوق بعلبك والبقاع الأوسط والغربي.

استهدافات حزب الله

في المقابل، اعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات، ان «المقاومة الاسلامية استهدفت دبّابة ميركافا في بلدة البيّاضة بصاروخ موجّه وحقّقت إصابة مؤكّدة، وتجمّعًين لآليّات وجنود العدوّ في البلدة بصليات صاروخيّة، وتجمّعًا لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في مهبط مروحيات في مستوطنة شلومي بمسيّرة انقضاضيّة، وبنى تحتيّة للعدوّ في مستوطنة نهاريّا بصليةٍ صاروخيّة، وبنى تحتيّة تتبع لجيشِ العدوّ في منطقة الكريوت شمال مدينة حيفا المحتلّة بصليةٍ صاروخيّة، وقوّة إسرائيليّة عند الأطراف الشرقية لبلدة يحمر الشقيف بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة».

وأعلن حزب الله عن عدة عمليات نفذها الجمعة ضد مواقع وتجمعات الجيش الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.

فقد استهدفت مسيّرة إسرائيلية من نوع "هرمز ٤٥٠ – زيك" في أجواء بلدة زوطر الشرقية بصاروخ أرض – جو، كما استهدفت مستوطنة كريات شمونة مرتين بصليات صاروخية، وقاعدة ميرون للمراقبة وإدارة العمليات الجوية شمال فلسطين المحتلة.

٤ أيام من العنف الاسرائيلي

وافاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي أن الغارات الجوية الاسرائيلية حولت يوم الخميس الماضي مدينة النبطية وبلداتها الى " بقعة منكوبة" بكل معنى الكلمة حيث بلغ حجم التدمير الناجم عنها "مزلزل ومرعب" ، وباتت هذه المناطق جراء ذلك شبه خالية من الاهالي مع التهديدات المتجددة من العدو بالاخلاء والخروج الى ما بعد نهر الزهراني ، وفي ظل كل ذلك ارتقى المزيد من الشهداء والجرحى بين المدنيين العزل .

واستشهد المواطن زهير احمد هاشم وابنه علي زهير هاشم في غارة لمسيرة معادية منتصف ليل الجمعة -السبت استهدفت شرفة منزلهم في حي المرج في بلدتهم انصار الجنوبية ، وعندما حاولوا الخروج والانتقال بسياراتهم اغارت المسيرة مجددا عليهم واستشهدا ، فيما اصيب ٧ من افراد العائلة بجروح مختلفة .

وشنت مسيرة معادية صباح الجمعة غارة على شاحنة بيك اب على طريق الشريفة -حبوش -النبطية مما ادى استشهاد مواطن وجرح اخر بحالة خطيرة .

وشن الطيران الحربي المعادي غارة على بلدة عربصاليم، وجدد الطيران الحربي المعادي اغارته على محيط مستشفى نبيه بري الجكومي للمرة الثانية في اقل من ربع ساعة.

شن الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر أمس غارة على بلدة الكفور مستهدفا منزل رئيس البلدية خضر سعد ودمره.

نداء أهالي صور والنبطية

وصدر عن أهالي وسكان مدينة صور وجوارها نداء عاجل لحماية المدينة من التدمير المتواصل جراء العدوان الإسرائيلي، الذي أدى إلى سقوط عشرات الضحايا واستهداف البنى التحتية والسكان المدنيين.

وأكد الأهالي أن الهدف هو وقف الحرب بشكل كامل، ومنع تحويل الجنوب إلى ساحة صراعات إقليمية، مع التشديد على ضرورة فرض سيادة الدولة على كامل أراضيها.

وطالب النداء الحكومة اللبنانية بإطلاق تحرك دبلوماسي عاجل عربيًا ودوليًا لحماية مدينة صور ووقف الاعتداءات، إلى جانب تعزيز حضور الجيش اللبناني والقوى الأمنية داخل المدينة ومحيطها لضمان الأمن والاستقرار.

ودعا أيضًا إلى إعلان صور "مدينة مفتوحة" خالية من السلاح، وتأمين ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية والطبية، وضمان استمرار الخدمات الأساسية للسكان والنازحين.

وشدد على ضرورة السعي لوقف إطلاق النار في صور والنبطية والجنوب، وتوفير حماية فعلية للمدن الجنوبية التي تؤوي آلاف النازحين.

واعتبر الأهالي أن حماية صور ليست قضية محلية بل وطنية، ترتبط بإنقاذ لبنان واستقراره وصموده كدولة وشعب.

وتماشيًا مع نداء مدينة صور، وجه أهالي وسكان مدينة النبطية وجوارها نداءً عاجلاً لإنقاذ المنطقة من التدمير المستمر جراء العدوان الإسرائيلي، الذي يطال المدنيين والبنى التحتية والمعالم التاريخية، ويهدد أمن السكان وحقهم في البقاء على أرضهم.

وجاء في البيان أن اتساع الاعتداءات ووصول جيش العدو الإسرائيلي إلى بلدات القضاء ومحيط النبطية الفوقا، إضافة إلى استهداف قلعة الشقيف، يفرض مسؤولية وطنية وأخلاقية لرفع الصوت بهدف وقف الحرب وحماية الأهالي، مع التأكيد على ضرورة إبعاد لبنان والجنوب عن صراعات المحاور، ورفض تحويل المنطقة إلى ورقة تفاوض إقليمية، مع التشديد على سيادة الدولة على كامل أراضيها.وطالب البيان الحكومة اللبنانية بإطلاق مبادرة دبلوماسية وسياسية عاجلة، عربية ودولية، لحماية النبطية وقضائها من الاعتداءات المتواصلة، إلى جانب تعزيز انتشار الجيش اللبناني والقوى الأمنية داخل المدينة ومحيطها وعلى مداخلها، وتثبيت حضور مؤسسات الدولة لضمان الأمن والاستقرار.

ودعا أيضًا إلى إعلان النبطية ومحيطها منطقة آمنة ومفتوحة تحت سلطة الدولة، بما يسمح بعودة السكان وتأمين حماية المدنيين والنازحين، إضافة إلى تأمين ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية وضمان استمرار الخدمات الأساسية.

كما شدد على ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية قلعة الشقيف والمعالم التاريخية والتراثية باعتبارها جزءًا من الهوية الوطنية، والسعي لوقف إطلاق النار في النبطية والجنوب على غرار مناطق أخرى في لبنان.

وختم البيان بالتأكيد أن حماية النبطية ليست قضية محلية، بل وطنية شاملة ترتبط بحماية الجنوب وإنقاذ لبنان دولةً وشعبًا وكيانًا.

نتنياهو

أعلن رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال زيارة للحدود الشمالية مع لبنان، أن قوات الجيش الإسرائيلي عبرت نهر الليطاني جنوب لبنان وتسيطر على مناطق مشرفة، بحسب زعمه.

وقال نتنياهو إنه التقى قادة عسكريين وجنودًا في الميدان، مشيرًا إلى وجود "روح قتالية كبيرة"، ومؤكدًا أن ما يجري يُدار من الشمال ضد حزب الله.

وأضاف أن قوات العدو الإسرائيلي نفذت عمليات في بيروت والبقاع وعلى امتداد الجبهة، واصفًا النتائج بأنها "مبهرة"، ومؤكدًا أن القوات تواصل استهداف عناصر حزب الله ودفعهم إلى التراجع، على حد تعبيره.

وزعم أن حزب الله "في حالة انهيار"، وأن العمليات العسكرية مستمرة على مختلف الجبهات داخل لبنان.

من جهته، قال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي، العميد أفي دافرين، إن القوات الإسرائيلية استهدفت قادة ميدانيين ومواقع قيادية، ما ألحق ضررًا كبيرًا بمنظومة القيادة والسيطرة لدى حزب الله، بحسب قوله.

وأضاف أن أكثر من ٧٠٠ عنصر قُتلوا منذ وقف إطلاق النار، وأكثر من ٢٥٠٠ منذ بداية عملية "زئير الأسد"، مشيرًا إلى أن حزب الله يتكبد خسائر فادحة ويخوض "معركة بقاء"، وفق تعبيره.

كاتس

وأكد وزير دفاع العدو الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، ما كان قد أعلنه الجيش الإسرائيلي لجهة السيطرة على قلعة الشقيف الاستراتيجية في جنوب لبنان. وشدد على أن القوات الإسرائيلية ستبقى في القلعة كجزء من المنطقة الأمنية في الجنوب.وأضاف كاتس أن القوات الإسرائيلية سيطرت على مرتفعات الشقيف، وعبرت نهر الليطاني، معتبراً أنها من أهم المواقع الاستراتيجية لحماية مستوطنات الجليل.

كما شدد، على أن إسرائيل «مصممة على سحق قوة حزب الله وإتمام المهمة»، وفق تعبيره. وأردف قائلاً في منشور على إكس: «أعداؤنا سيخسرون مواقعهم الاستراتيجية واحدا تلو الآخر».

أهمية قلعة الشقيف

وادعت مصادر عسكرية في تل أبيب إن سيطرة جيش العدو الإسرائيلي على «قلعة الشقيف» في جنوب لبنان تحمل دلالات استراتيجية مهمة، وقد تفتح المجال أمام التقدم شمالاً أو شرقاً داخل الأراضي اللبنانية، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية.

ووفقًا لمصادر إعلامية إسرائيلية، تُعرف «بوفورت» باسم «قلعة الشقيف» أو «قلعة شقيف أرنون»، وهي حصن استراتيجي في قضاء النبطية جنوب لبنان.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن التمركز في القلعة يمنح القوات الإسرائيلية موقعًا متقدماً قد يكشف عن تراجع في منظومات الدفاع لدى حزب الله، إضافة إلى دلالة رمزية ومعنوية في حال فقدان الموقع.

وذكر موقع «والا» أن الفرقة ٣٦، بدعم من سلاح الجو والاستخبارات العسكرية، تمكنت خلال الساعات الأخيرة من التوغل في محيط القلعة وترسيخ وجودها، ضمن عمليات تهدف إلى تعطيل تحركات حزب الله ميدانياً.

وتكتسب القلعة أهمية استراتيجية لكونها ترتفع نحو ٧١٠ أمتار وتشرف على نهر الليطاني ومناطق واسعة في الجنوب، ما يمنحها قدرة مراقبة ورصد عالية تشمل النبطية ومحيطها.

«اليونيسف»

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" أن الأطفال في لبنان يدفعون ثمناً باهظاً جراء التصعيد المتواصل، مؤكدة أن معدل الضحايا بين الأطفال بلغ خلال الأسبوع الماضي نحو ١١ طفلاً بين قتيل وجريح كل ٢٤ ساعة.

وأوضحت المنظمة أن الأرقام تعكس التدهور الخطير في الأوضاع الإنسانية والأمنية، مع اتساع نطاق العمليات العسكرية وتأثيرها المباشر على المدنيين، ولا سيما الأطفال الذين باتوا يواجهون مخاطر يومية تهدد حياتهم وسلامتهم النفسية والجسدية.

وحذّرت "يونيسف" من أن استمرار القصف والعنف يفاقم معاناة العائلات اللبنانية، ويؤدي إلى حرمان آلاف الأطفال من التعليم والرعاية الصحية والأمان، إضافة إلى تزايد أعداد النازحين من المناطق المتضررة. كما دعت إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومستدام إلى جميع المناطق المتأثرة.

وأكدت المنظمة أن الأطفال يجب ألا يكونوا ضحايا للنزاعات، مطالبة جميع الأطراف باحترام القوانين الدولية والإنسانية، والعمل على وقف العنف الذي يهدد مستقبل جيل كامل في لبنان.

اجتماع في دار فتوى طرابلس عن قانون العفو: السُنَّة من الاكثر حرصاً على تمريره

خلال الاجتماع في دار إفتاء طرابلس

عُقد اجتماع نيابي وديني في دار فتوى طرابلس، بدعوة من مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام ورعايته لمناقشة ملف الموقوفين وقانون العفو العام. حضر الاجتماع الى المفتي امام ممثل الرئيس نجيب ميقاتي والنواب نبيل بدر واشرف ريفي وطه ناجي وكريم كباره وعماد الحوت وايهاب مطر واحمد الخير وعبدالعزيز الصمد ووليد البعريني ومحمد سليمان وياسين ياسين ومحمود الناطور ممثلا النائب وضاح صادق والنائب السابق خالد الضاهر، أمين الفتوى الشيخ بلال بارودي والمشايخ سالم الرافعي ونبيل الرحيم وخالد حبلص والمحامي محمد صلبوح وممثل امين عام «تيار المستقبل» النقيب محمد مراد.

وتلا الخير البيان وجاء فيه: «اللقاء اليوم للتباحث بكل الاوضاع الهامة والشؤون المحلية ولا سيما ملف قانون العفو العام الذي تقدم به عدد من الزملاء النواب. هو اجتماع مستفيض ناقش هذا الملف واتخذ قرارات منها تشكيل لجنة من السادة النواب لمتابعة هذا الملف. كما جرى الاتفاق على تاليف لجنة من المحامين لوضع التعديلات الأخيرة على اقتراح القانون في حال اخذ هذا القانون طريقه في الهيئة العامة لمجلس النواب، وذلك وفق الاطر القانونية والدستورية».

وأضاف: «اكد الحاضرون جميعا على أهمية اقرار قانون العفو العام الذي يستند الى قاعدتين اساسيتين والجميع مطلع بالفعل على موقف الحكومة ممثلة بوزير الداخلية من خلال مشاركتها في مداولات اللجان المشتركة وقد تناول وزير الداخلية مسألة الاكتظاظ مؤكدا انها قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في وجه الدولة اللبنانية، وايدنا مجتمعين على ان اقرار هذا القانون هو امر اكثر من ضروري وكل الكلام الذي يساق حول تعطيل هذا القانون او احتمال عدم السير به هو كلام يناقض ويجافي الحقيقة ويناقض ويجافي توجه السنة «.

وختم: «اذاً المطلوب ان ننظر بعين الى قضية وحق شهداء الجيش اللبناني وان ننظر بعين اخرى الى مصير من وقعت على عاتقهم مظلومية في توقيت مضى وان تعم العدالة».

قمة روحية في ٢ حزيران تبحث التطورات والتحديات التي يواجهها لبنان

أكد شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى، انعقاد القمة الروحية الإسلامية – المسيحية في موعدها المقرر في ٢ حزيران في دار الطائفة في بيروت، بمشاركة المرجعيات الروحية كافة، لبحث التطورات والتحديات التي يواجهها لبنان والمنطقة، والتوافق على بيان ختامي موحد يؤكد الثوابت الوطنية ودور الطوائف في دعم الدولة.

وأوضح أبي المنى، عقب اجتماعه مع الهيئة الوطنية للحوار الإسلامي – المسيحي المكلّفة بالتحضير للقمة، أنه جرى تأكيد أهمية انعقادها في ظل الظروف الاستثنائية، والتوافق على صيغة بيان نهائي يراعي مختلف الملاحظات ويعزز الوحدة الوطنية.

وأشار إلى أن الاتصالات والمشاورات شملت مختلف المرجعيات الروحية، بينها لقاءات مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، والتواصل مع بكركي والرئيس نبيه بري ووليد جنبلاط، وقد أبدى الجميع تأييدهم للمشاركة.

وفي حديثه لوسائل إعلام، اعتبر أبي المنى أن القمة تنعقد في ظل مرحلة دقيقة تستدعي حوارًا روحيًا ووطنياً يهدف إلى تخفيف حدة الأزمات، مؤكداً أن المرجعيات الروحية تتحمل مسؤولية أخلاقية ووطنية في المساهمة بتخفيف التوتر وتعزيز الاستقرار.

وشدد على أن دور المرجعيات يقوم على نشر خطاب هادئ وبناء الجسور بين اللبنانيين، وإبراز القواسم المشتركة وتوسيعها، بما يخلق مناخًا من الأمل ويحد من الإحباط والانقسام.

وأكد أن لبنان بحاجة إلى تعزيز وحدته الوطنية والتمسك بالدولة ومؤسساتها، مع انفتاحه على العلاقات الخارجية بما يخدم مصلحته العليا، مشدداً على أن الدولة تبقى الضامن الأساسي لحماية المواطنين.

ورأى أن الاختلاف في المقاربات أمر طبيعي، وأن الهدف من القمة هو الحوار وتبادل الآراء وصولاً إلى صيغة جامعة، معرباً عن تفاؤله بإمكانية إصدار بيان ختامي موحد يعكس حصيلة النقاشات.

وأشار إلى أن استضافة القمة في دار طائفة الموحدين الدروز لا تعني امتيازًا خاصًا، بل تأتي ضمن الدور الجامع للطوائف كافة، لافتاً إلى استمرار الاتصالات واللقاءات المهنئة بعيد الأضحى في دار الطائفة وشانيه.

المفتي دريان عاد من السعودية ونوّه بجهودها في رعاية الحجاج

عاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان من مكة المكرمة بعد أدائه مناسك الحج، منوهاً بالجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية لرعاية حجاج بيت الله، والخدمات المقدمة لهم.

وقال: «المملكة العربية السعودية لها مكانة خاصة في قلوب اللبنانيين، وتستحق منا كل التقدير والاحترام وهي رمز للإسلام وقيم العروبة. حمى الله المملكة وقيادتها الحكيمة والرشيدة وشعبها لتبقى كعهدنا بها محتضنة قضايا العرب والمسلمين في كل مكان».

أمين الفتوى ينفي أخباراً كاذبة

صدر عن مكتب أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية الشيخ أمين الكردي البيان التالي:تدأب بعض المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي بين الفينة والأخرى على سوق أخبار كاذبة يجري فيها زج اسم سماحة الشيخ أمين الكردي بأنه مقرب من جماعة الإخوان المسلمين.

مع الاشارة إلى أن هذه الافتراءات ساقتها أجهزة مخابرات نظام الأسد البائد وبعض اتباعهم في لبنان في الوقت الذي كان فيه سماحته مناصراً لثورة الشعب السوري ومدافعاً عن حقوقه أمام آلة القتل الممنهجة في وقتها.

وقد سبق لأمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية أن رد على هذه الافتراءات في أكثر من مناسبة مبيناً أنه يعمل في دار الفتوى منذ أكثر من ٣١ سنة ولم ينتم لأي جماعة داخلياً أو خارجياً وأنه يحمل فكراً وسطياً جامعاً لتقوية شَوكة المسلمين وجمع كلمتهم والنهوض بمؤسساتهم، فاقتضى التنبيه.

مع الاحتفاظ بحق الملاحقة القانونية والقضائية بحق من يعملون على ترويج هذه الأكاذيب بعقلية ونفسية أجهزة النظام الأسدي البائد.

عميد الصناعات الغذائية جورج نصراوي: «الصناعي اللبناني يقاتل للبقاء... خسائر بملايين الدولارات.. والدولة غائبة عن وجع القطاع»

تحقيق: رامي ضاهر

في ظل الأزمات المتلاحقة التي يعيشها لبنان، يؤكد عميد الصناعات الغذائية في لبنان جورج نصراوي أن القطاع الصناعي يمرّ بواحدة من أصعب المراحل في تاريخه، مشيراً إلى أن الصناعيين يعملون اليوم «على مبدأ كل يوم بيومه» في ظل غياب أي رؤية واضحة للمستقبل وكثرة المفاجآت التي تفرض نفسها على الواقع الاقتصادي والمعيشي.

وأوضح نصراوي أن الضربة الأولى التي تلقّاها القطاع الصناعي بدأت مع إقفال المصارف، معتبراً أن الصناعة لا يمكن أن تستمر من دون دعم مصرفي، لأن الدورة الصناعية تحتاج إلى تمويل يمتد بين ستة وتسعة أشهر، تبدأ من استيراد المواد الأولية وصولاً إلى التصنيع والتسويق. وقال إن العديد من الصناعيين خسروا أموالهم المحتجزة في المصارف، ورغم ذلك استمروا في العمل، بل إن بعضهم اضطر إلى بيع ممتلكاته الخاصة للحفاظ على استمرارية مؤسساته.

وأشار إلى أن الأوضاع ازدادت سوءاً مع ارتفاع كلفة الإنتاج والمحروقات والنقل، مؤكداً أن الصناعي يتحمّل هذه الأعباء منفرداً من دون أي دعم فعلي من الدولة، فيما تبقى كل المبادرات فردية يقوم بها أصحاب المصانع للحفاظ على الحد الأدنى من الاستمرار.

جورج نصراوي

وتحدث نصراوي عن تراجع التصدير إلى دول الخليج نتيجة ارتفاع كلفة النقل، إضافة إلى انخفاض ثقة المستوردين الأوروبيين بسبب المخاوف من عدم قدرة المصانع اللبنانية على الالتزام بتلبية الطلبات في ظل الظروف الحالية، ما انعكس سلباً على القطاع بأكمله.

ولفت إلى أن الحرب أدّت إلى تدمير وإقفال عدد من المصانع في الداخل اللبناني، مؤكداً أن جمعية الصناعيين تناشد أصحاب المصانع بعدم التخلّي عن العمال أو قطع رواتبهم، لأن العامل أصبح شريكاً أساسياً في عملية الإنتاج بعد اكتسابه الخبرة الطويلة داخل المصانع. ودعا المصانع المتوقفة إلى الاستمرار بدفع الرواتب أو جزء منها إلى حين عودة الأمور إلى طبيعتها.

وفي ما يخص قطاع الصناعات الغذائية، شدّد نصراوي على أنه من أهم القطاعات الإنتاجية في لبنان لما يؤمّنه من صادرات وعملة صعبة، وهو مرتبط بشكل مباشر بالقطاع الزراعي. إلّا أن الحرب أثّرت بشكل كبير على الإنتاج الزراعي في الجنوب والبقاع وعكار، حيث لم يعد المزارعون قادرين على العمل بشكل طبيعي في العديد من المناطق.

وأضاف بأسف أن أشجار الزيتون المعمّرة التي يعتمد عليها لبنان في إنتاجه الزراعي تعرّضت للاقتلاع والسرقة، معتبراً أن ما جرى هو خسارة لثروة وطنية حقيقية. كما أشار إلى أن الوزارات المعنية تستمع إلى مطالب الصناعيين، لكن عند مرحلة التنفيذ «لا نرى أحداً».

وأكد نصراوي أنه حتى الآن لم يتم إجراء مسح دقيق لمعرفة عدد المصانع المتضررة أو المدمرة بانتظار هدوء الأوضاع، مشيراً إلى أن الفقر يتفاقم يوماً بعد يوم، فيما تتآكل الطبقة الوسطى التي كانت تشكل عنصر التوازن في المجتمع اللبناني.

وختم بالتأكيد أن مستقبل لبنان لا يزال غامضاً، وأن أي تحسّناً يحتاج إلى استقرار فعلي وقرار خارجي يعيد الطمأنينة إلى البلاد، معبّراً عن أمله بأن تتمكن الأجيال القادمة من العيش في لبنان أكثر استقراراً وازدهاراً.

النجمة والأنصار بالمربع الذهبي للأضحى

وسيم صبرا:

النجمة يهزم العهد بالوقت القاتل ويضرب موعداً مع الانصار المتعادل مع جويا..

انتزع فريق النجمة فوزاً بالوقت القاتل من العهد بنتيجة (١-٠)، في المباراة التي اجريت بينهما عصر يوم الاحد على ملعب الخاسر، باختتام منافسات المجموعة الأولى من دورة كأس الاضحى الودية لكرة القدم.

وانتزع الناشىء محمد فقيه هدف الفوز حين كانت المباراة تلفظ انفاسها بالوقت المحتسب بدلاً عن ضائع (٩٠+٣) بتمريرة من امير عز الدين، ليمنح فريقه قمة ترتيب المجموعة برصيد ٤ نقاط مقابل ٣ للعهد، وبذلك يضرب النجماويون موعداً مع الانصار ثاني المجموعة الثانية بالدور نصف النهائي، بينما يلتقي العهد مع جويا اول المجموعة الثانية، يوم الاربعاء المقبل.

وخطف فريق جويا الرياضي التعادل من الانصار في الوقت القاتل بنتيجة (٣-٣)، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب الصفاء، باختتام منافسات المجموعة الثانية.

وتقدم الأنصار عبر هدافه السنغالي الحاج مالك تال من ركلة جزاء (د١٨)، وأدرك وهبي فواز التعادل سريعاً (٢٠)، لكن الحاج مالك سجل هدف التقدم مجدداً (٣٠) منهياً الشوط الاول ٢-١ لصالح الانصار.

وعزز الانصار تقدمه عبر الفلسطيني محمد حبوس (٥٢)، قبل ان يعيد النجم المخضرم حسن معتوق قلب الموازين بمواجهة فريقه السابق، فصنع هدف تقليص الفارق لكيتوا بالدقائق العشر الاخيرة (٨١)، ثم انتزع التعادل بنفسه في الثواني الأخيرة من اللقاء (٩٠+٤)، ليتأهل الفريقان الى المربع الذهبي.

وبهذه النتيجة تصدر جويا الرياضي ترتيب المجموعة بفارق الأهداف امام الانصار مع تحقيق كل منهما ٧ نقاط من فوزين وتعادل وحيد.

وتعادل شباب الساحل مع الحكمة بنتيجة (١-١)، باختتام منافسات المجموعة الثانية، على ملعب جونية البلدي.

وبكّر رجال المدرب بول رستم في إفتتاح التسجيل من ركلة حرة مباشرة نفذها الواعد عمر الخوري مباشرة نحو المقص الأيسر لمرمى الحارس احمد دياب (د٢)، وعادل شباب الساحل النتيجة عبر اللاعب حسن هزيمة من ركلة جزاء (٤٥) لتنتهي المباراة بالتعادل.

وهي النقطة الاولى لكل من الفريقين، بعدما منيا بخسارتين متتاليتين امام فريقي جويا والرياضي، اللذين عبرا للدور نصف النهائي.

الناشىء النجماوي محمد فقيه يحتفل بهدف الفوز.. (طلال سلمان)..

عبد الله بن حمد العطية اسم سيبقى في ذاكرة اللبنانيين

في السياسة العربية، نادراً ما يُجمع الناس على رجل. السياسة هنا غالباً مساحة انقسام، لا مساحة محبة. وحين يرحل مسؤول عربي كبير، تنشغل العواصم عادةً بسرد المناصب والألقاب والإنجازات الرسمية. لكن هناك رجالاً يتركون شيئاً أعمق من السلطة: يتركون أثراً إنسانياً يجعل الناس يشعرون أن الدولة يمكن أن يكون لها وجه دافئ أيضاً.

عبد الله بن حمد العطية كان من هذا النوع النادر.

برحيله، لا تخسر قطر فقط نائب رئيس وزراء ووزير نفط سابقاً ساهم في بناء نهضتها الحديثة، بل يخسر لبنان أيضاً صديقاً حقيقياً أحبّه بمحبة صادقة قلّ نظيرها في عالم السياسة.

لم يكن العطية بالنسبة إلى اللبنانيين مجرد مسؤول خليجي رفيع. كان اسماً ارتبط بصورة الرجل الذي فتح قلبه للبنان كما فتح له أبواب قطر. رجلٌ فهم أن العلاقات بين الدول لا تُبنى فقط بالمصالح والاتفاقيات، بل أيضاً بالاحترام الإنساني، والاحتضان، والشعور الصادق تجاه الناس.

وفي بلد مثل لبنان، حيث يختلف اللبنانيون على كل شيء تقريباً، نجح عبد الله بن حمد العطية في تحقيق أمر نادر: محبة عابرة للطوائف والسياسة والانقسامات. حتى إن كثيرين كانوا يقولون، بنصف مزاح ونصف حقيقة، إنه لو كان يُسمح للقطريين بالترشح للانتخابات اللبنانية، لكان قادراً على الفوز بسهولة. لم تكن تلك مجرد دعابة لطيفة، بل تعبيراً صادقاً عن حجم التقدير الذي حظي به الرجل داخل لبنان وبين اللبنانيين المقيمين في قطر.

ومن بين المحطات التي ستبقى شاهدة على تلك العلاقة الخاصة، مساهمته الأساسية في تأسيس المدرسة اللبنانية في قطر. لم يتعامل مع المشروع كملف إداري أو مبادرة بروتوكولية، بل كقضية إنسانية وثقافية تخص جالية أحبّها وآمن بدورها. ساهم في تأمين الأرض، ورعى المؤسسة، وواكب إنشائها بإيمان واضح بأن اللبنانيين يستحقون مؤسسة تربوية تحافظ على هويتهم وتمنح أبنائهم شعور الاستقرار والانتماء.

كان يدرك أن الاستثمار الحقيقي لا يكون فقط في الغاز والطاقة والبنية التحتية، بل أيضاً في الإنسان والتعليم والعلاقات طويلة الأمد. وربما لهذا السبب بقي قريباً من اللبنانيين، ليس فقط كمسؤول، بل كصديق يعرف كيف يصغي، وكيف يساعد، وكيف يترك أثراً طيباً في حياة الناس.

لقد لعب دوراً مهماً في تطوير العلاقات اللبنانية - القطرية في مراحل مفصلية، وساهم في ترسيخ صورة قطر داخل الوجدان اللبناني كدولة قريبة من لبنان، حاضرة عند الحاجة، ومهتمة بما يتجاوز الحسابات الضيقة.

وفي عالم عربي باتت السياسة فيه قاسية وباردة ومثقلة بالصراعات، يبدو رحيل شخصيات مثل عبد الله بن حمد العطية تذكيراً نادراً بأن بعض رجال الدولة استطاعوا أن يجمعوا بين النفوذ والإنسانية، بين القوة والتواضع، وبين الموقع الرسمي والمحبة الحقيقية.

برحيله، تطوي قطر صفحة أحد رجالاتها الكبار الذين رافقوا مرحلة التحوّل الكبرى للدولة، من دولة خليجية صاعدة إلى لاعب عالمي مؤثر في الطاقة والسياسة والدبلوماسية. لكن بعض الرجال لا يُختصر إرثهم بالمناصب التي شغلوها، بل بالمحبة التي تركوها خلفهم. وهذه ربما كانت أعظم ثروة امتلكها الرجل.

سيبقى اسم عبد الله بن حمد العطية في ذاكرة كثير من اللبنانيين مرتبطاً بصورة الصديق الوفيّ، والرجل الذي أحب لبنان من دون ضجيج، وخدم العلاقات اللبنانية - القطرية بمحبة صادقة، وترك ورائه ما هو أهم من السياسة: ذكرى جميلة يصعب أن تغيب.

المحامي صائب مطرجي
رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - القطرية

وزير الزراعة: مطلبنا الأساسي وقف النار للوصول إلى حلول مستدامة

رأى وزير الزراعة نزار هاني، أنّ «أهمية جولة الأمس تكمن في الغوص في التفاصيل من الناحية التقنية والعسكرية»، لافتا الى «أنّ الجهد اللبناني اليوم يركز على وقف الاستنزاف في وقت يفرض الطرف الإسرائيلي التفاوض تحت خط النار ويواصل محاولة تحقيق مكاسب في الميدان والسيطرة على التلال المرتفعة في الجنوب».

وأوضح الوزير هاني، في حديث لبرنامج «أحداث» عبر إذاعة «صوت كل لبنان»، أنّ «المطلب اللبناني الأساسي منذ البداية هو وقف إطلاق النار للوصول الى حلول مستدامة وإستقرار أمني»، مؤكدا أنّ «لبنان يضغط مع أصدقائه وعلى رأسهم الولايات المتحدة للوصول الى تحقيق هذا الهدف، لا سيّما وأنّ الضغوط والتحديات الأمنية، الاجتماعية والإقتصادية تفرض الوصول الى حلّ نهائي بأسرع وقت ممكن»، آملاً أن «تسير المفاوضات في وتيرة أسرع وتتوقف الأعمال العدائية».

وأشار الى أنّ «متابعة الوسيط الأميركي وتعاطيه مع الملف اللبناني بإهتمام على أعلى المستويات هو مؤشّر إيجابيّ إذ إنّ الرئيس ترامب يتعاطى شخصياً مع الملف»، لافتاً الى أنّ «الجانب الأميركي شدّد في المفاوضات أمس على أهميّة إستقلالية الأراضي اللبنانية».

وعن أزمة النزوح، قال هاني: «إنّ الحكومة ورغم التحديات والإمكانات المتواضعة إستطاعت إدارة أزمة النزوح بشكل جيّد، ولكن الدعم الدولي لم يكن كافياً»، كاشفا عن «توجّه الوزارات المعنية نحو إطلاق نداء إنساني جديد في مطلع شهر حزيران لطلب الدعم للقدرة على توفير الإحتياجات الإنسانية»، لافتاً الى أنّ «جانب من الدعم سيُصرف الى المجتمعات المضيفة».

كما أوضح وزير الزراعة أنّ «هذه الحكومة إتخذت قرارات مصيرية بالإجماع الكامل في جوّ تسوده الديمقراطية»، معتبرا أنّ «المطالبة بإسقاط الحكومة من قبل الأمين العام لحزب الله لم تكن واقعية لا سيّما وأنّ وزراء الحزب جزء من الحكومة».

وعن ملف العفو العام، أعرب هاني عن تفاؤله في توصل كل الأطراف الى إتفاق على النقاط الخلافية وبصورة خاصة بما يتعلّق بشهداء الجيش.

أمّا عن المساحات المتضررة من جراء الإعتداءات الإسرائيلية، قال وزير الزراعة: «تقدر بحوالى ستين ألف هكتار من أصل مئتين وخمسين ألف هكتار وهذه المساحات لا يوجد أي بديل عنها لكونها تشكّل ٢٢,٥٪ من مجمل الأراضي الزراعية في لبنان».

الـMEA تحصد جائزة الامتياز في تفويج الحجاج من السعودية

منحت وزارة الحج والعمرة السعودية شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية جائزة الامتياز في عمليات تفويج الحجاج لموسم ١٤٤٧ هجري / ٢٠٢٦ ميلادي، تقديراً لجهودها في تنظيم ونقل الحجاج وتقديم الخدمات اللوجستية والتشغيلية خلال موسم الحج.

الرياضي يكرّس تفوّقه على الحكمة سلوياً

حقق الرياضي (حامل اللقب) فوزه الـ١٠٢ من أصل ١٥٠ مواجهة مع غريمه التقليدي الحكمة بيروت في «ديربي بيروت»، والذي اقيم بقاعة انطوان شويري في غزير ضمن المرحلة الاخيرة من الدوري المنتظم لبطولة لبنان للدرجة الاولى للرجال لكرة السلة.

وسجل للرياضي، الجنوب سوداني كوات نوي ٢٣ نقطة و٦ متابعات و٤ تمريرات حاسمة، وأضاف الاميركي ماركوس هانت ٢٣ نقطة و٤ متابعات و٦ تمريرات حاسمة، الاميركي ريغارفيوس ويليامس ١٨ نقطة و١٢ متابعة، وكان افضل مسجل للحكمة، شيتو سيميسولا ٢٥ نقطة و٢٣ متابعة، و٢٥ بتوقيع يوسف خياط ٢٥ مع ٨ متابعات و٤ تمريرات حاسمة.

وحقق الرياضي فوزه الرقم ٢١ هذا الموسم مقابل خسارة وحيدة معززاً صدارته، فيما لقي الحكمة خسارته الرابعة مقابل ١٨ فوزًا بالمركز الثاني، ويلتقي النادي الرياضي مع بيروت بدور الثمانية بدءاً من ٤ حزيران والحكمة مع هومنتمن اعتباراً من ٦ منه.

هذا واعلن النادي الرياضي رسمياً عودة نجمه وائل عرقجي بعقد يمتد لـ٣ سنوات، بعد موسم حافل قضاه مع العلا السعودي.

بدوره، ضم نادي الحكمة رسمياً، النجم الأميركي ديشاندري واشنطن، احد ابرز اللاعبين المحترفين في المنطقة حالياً، والمنتقل بنظام الاعارة من نادي شباب الأهلي دبي الإماراتي عبر شركة THE CREW، ممثلة برئيس نادي دينامو فيصل قلعاوي، حيث سيعزز صفوف الفريق الاخضر في الادوار النهائية.

وديشاندري واشنطن (٢٥ سنة، ٢٠١سم) حقق هذا الموسم في بطولة وصل الخليج ما معدله في ٣٧,١ دقيقة: ٢٥,٨ نقطة، ١١ متابعة، ٨ تمريرات حاسمة، ٠,٨٨ سرقة كرات و١,١١ بلوك شوت، والمعروف عنه قدرته على لعب كل الادوار أرض الملعب كما لديه قدرة غير عادية على حسم المباريات.

وشهدت المرحلة ايضًا فوز البترون على الهومنتمن ٨٢-٧٤، هوبس على المركزية ٩٣-٨٧، بيروت على التضامن حراجل ٩١-٦٧، الانترانيك على المريميين ديك المحدي ٩٤-٧٨ والمعهد الانطوني على ان اس اي ٨٤-٧٧.

النادي الرياضي اسقط الحكمة بعقر داره

حبيب: عبد الله بن حمد العطية بصمة خالدة.. ومحبة راسخة

نعى رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة السابق في دولة قطر السيد عبدالله بن حمد العطية الذي وافته المنية بعد مسيرة وطنية حافلة بالعطاء والإنجاز.

وقال حبيب في بيان: برحيل عبدالله بن حمد العطية، تخسر دولة قطر أحد أبرز رجالاتها الذين ساهموا في ترسيخ نهضتها الاقتصادية الحديثة وتعزيز مكانتها العالمية في قطاع الطاقة، فيما يخسر لبنان صديقاً صادقاً حمل له محبة خاصة، وعمل بإخلاص على توطيد أواصر الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين.

أضاف: لقد شكّل الراحل الكبير نموذجاً لرجل الدولة الذي جمع ما بين الرؤية الاستراتيجية والالتزام الوطني والبعد الإنساني، وترك بصمات راسخة في مسيرة التنمية القطرية الحديثة، كما ترك أثراً طيباً في قلوب اللبنانيين الذين عرفوه مُحباً للبنان، مؤمناً برسالته، وحريصاً على تعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والقطري.

وتقدّم حبيب «بأحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والحكومة القطرية الرشيدة، وسعادة سفير دولة قطر لدى الجمهورية اللبنانية الشيخ سعود بن عبدالرحمن آل ثاني، وأسرة الفقيد الكريمة، كما إلى أسرة صندوق قطر للتنمية وفي مقدّمهم سعادة الشيخ ثاني بن حمد بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الإدارة، وسعادة السيد فهد بن حمد السليطي المدير العام، وإلى الشعب القطري الشقيق».

أليكس فغالي يتوج بلقب رالي الربيع

أحرز أليكس فغالي وملاحه جوزيف مطر على «سكودا فابيا آر أس» لقب رالي الربيع الـ٤١ الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة ATCL في جبيل وكسروان على مدى يومين بمشاركة ٢٣ سيارة، اجتازت ١٩ منها خط النهاية، في ظل طقس صيفي مشمس حار.

واحتل باسل ابو حمدان وملاحه فراس الياس على «سكودا فابيا آر أس» المركز الثاني بفارق ١٤,٤ ثانية و الياس الدهني وملاحه تييري روحانا على «سكودا فابيا آر أس» المركز الثالث بفارق دقيقة و٤٥ ثانية عن الأول.

وهو اللقب الثاني لأليكس في رالي الربيع بعد لقبه الأول في نسخة الرالي عام ٢٠٢٤.

تجدر الاشارة الى أن الأمور كانت تسير على ما يرام بالنسبة لحامل لقب رالي الربيع ١٨ مرة (رقم قياسي) وبطل لبنان روجيه فغالي عندما كان متصدراً منذ المرحلة الخاصة الاستعراضية الأولى، لكن فغالي وملاحه لؤي صقر دخلا لخوض المرحلة الخاصة الثالثة باكراً وقبل ٣ دقائق من الوقت المحدد لهما فتعرّضا الى عقوبة ٣ دقائق مما جعلهما يفقدان الصدارة ويخسران الكثير من الوقت ولتدور منافسة شرسة بين أليكس فغالي وباسل ابو حمدان وكارل رزق والياس الدهني على مراكز الصدارة.

«المالية» توضّح حقيقة المبالغ المخصّصة لمتضرّري الاعتداءات الإسرائيلية

اصدر المكتب الاعلامي في وزارة المالية التالي: «نشر بعض الاعلام منسوباً الى وزير المالية ياسين جابر أرقاماً مغلوطة ناتجة بغالب الظن عن فهم خاطىء أو عدم متابعة دقيقة لكلامه ولمجريات ما تم تخصيصه لمساعدة متضرري الاعتداءات الاسرائيلية على المستوى الصحي والاجتماعي والاغاثي وسواه. وفيه ان ما خصص من أموال في هذا الشأن، هو فقط ٥٠ مليون دولار أميركي، فيما الصحيح هو أن هذا المبلغ هو ما خصص لوزارة الشؤون الاجتماعية وحدها من الخزينة العامة، يضاف اليها مبلغ ٢٠٠ مليون دولار من البنك الدولي و٤٥ مليون يورو مضافاً اليها ٣٢ مليوناً آخر من الاتحاد الاوروبي للوزارة نفسها. هذا فضلاً عن عشرات ملايين الدولارات التي صرفتها وزارة المالية للقطاع الصحي عبر وزارة الصحة، أضافة الى عشرات ملايين الدولارات التي صرفت عبر الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب كونهما المؤسسات المعنية بأعمال الإغاثة، يضاف الى ذلك ما توفر من مساعدات ودعم عبر الامم المتحدة والمؤسسات الانسانية والذي بلغ أكثر من ١٣٠ مليون دولاراً.

وعليه اقتضى التوضيح».

منسى: للإفادة المعقولة والمقبولة من احتياط الذهب

لفت الرئيس المؤسس لمجلس رجال الأعمال اللبنانيين الفرنسيين في فرنسا أنطوان منسى في مداخلة له لبرنامج «نقطة عالسطر» عبر صوت لبنان وشاشة Vdl٢٤ الى اولوية التطلع قدما نحو المستقبل وترك اخطاء الماضي القريب جانبا ووضع لبنان على سكة الاستنهاض الاقتصادي والمالي والسياسي والامني المستدامة والصحيحة، ناصحا بما وصفه «الافادة المعقولة والمقبولة» من احتياط الذهب لدى المصرف المركزي.

ورداً على سؤال، ربط منسى ما بين شح السيولة الملحوظة راهنا في البلاد والسياسات المالية المعتمدة من قبل دوائر وزارة المال وحاكمية المصرف المركزي والايلة الى ضبط حجم الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية من اجل لجم التضخم وتجنب الضغط على احتياطي المصرف المركزي بالعملات الاجنبية، مسطراً قيام حاكم مصرف لبنان كريم سعيد بالمهام الموكلة اليه ومبادرة المصرف المركزي لجهة اصداره تعاميم ادت الى سحب المودعين ٦ مليارات دولار من المصارف مما دعم القدرة الشرائية للعائلات والحركة التجارية في البلاد».

تراجع ملموس في أسعار الغاز

أوضح نقيب موزّعي الغاز جان حاتم في حديث اذاعي، أن قطاع الغاز في البلاد يشهد تراجعا ملموسا في مسار العرض والطلب عليه متجاوزا عتبة الـ٤٠٪ ما ادى الى خفض الاسعار في السوق المحلية.

ولفت الى تراجع سعر الغاز بسبب تراجع الطلب متوقعا انخفاضا اضافيا في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

وطالب بوضع حد ناجز لأصحاب الصهاريج المتنقلة هنا وهناك والمستودعات والموزعين غير المرخص لهم قانونا وتعزيز اواصر التنسيق المتبادل بين وزارات الوصاية كافة ووقف العمل باستنسابية في ما خص تطبيق النصوص القانونية المرعية الاجراء وايجاد الحلول الرضائية في ملف اعطاء تصاريح حصول المحال التجارية على كمية معينة من قوارير الغاز وتحديد نسب جعالة الموزعين المالية.

مونديال واشنطن وطهران

د. رشا أبو حيدر

يفترض أن يكون كأس العالم مناسبة تجمع شعوب الأرض تحت راية المنافسة الرياضية، لا ساحة جديدة للصراعات السياسية. لكن مع تصاعد الحديث عن إمكانية استخدام الولايات المتحدة لسلطتها في منح التأشيرات أو الإقامة تجاه بعض البعثات المشاركة في كأس العالم ٢٠٢٦، عاد السؤال القديم إلى الواجهة: هل تستطيع السياسة أن تقتحم الملاعب وتفرض شروطها على الرياضة العالمية؟

هذا السؤال لا يتعلق فقط ببطولة كرة قدم، بل يمسّ جوهر العلاقة بين السيادة الوطنية والقانون الدولي والمواثيق الرياضية التي قامت عليها فكرة المنافسات العالمية منذ عقود.

فعندما توافق دولة على استضافة بطولة بحجم كأس العالم، فإنها لا تستضيف مجرد مباريات، بل تستضيف العالم بأكمله. ولهذا تلتزم الدولة المضيفة أمام الهيئات الرياضية الدولية بتأمين مشاركة المنتخبات والوفود الرسمية والإعلام والجماهير، بعيداً عن التمييز السياسي أو العرقي أو الديني.

وتقوم فلسفة الرياضة أساساً على فكرة الحياد، أي أن تبقى الملاعب مساحة لقاء بين الشعوب حتى في أكثر اللحظات السياسية توتراً. فالجماهير لا ترى في المنتخبات مجرد حكومات، بل أوطاناً وثقافات وشعوباً تبحث عن لحظة فرح مشتركة تتجاوز الخلافات.

لكن في المقابل، تتمسّك الدول بحقها السيادي في التحكّم بحدودها ومنح التأشيرات، وهو حق ثابت في القانون الدولي. ومن هنا يظهر التناقض المعقّد: كيف يمكن لدولة أن تجمع بين التزاماتها كدولة مستضيفة لحدث عالمي وبين حقها في فرض القيود السياسية والأمنية؟

صحيح أن القانون الدولي لا يجبر أي دولة على فتح حدودها بشكل مطلق، إلّا أن استضافة البطولات الكبرى تفرض التزامات تعاقدية وأخلاقية تجعل أي قرار منع أو تضييق موضع انتقاد عالمي واسع، خصوصاً إذا بدا مرتبطاً بالخلافات السياسية أكثر من ارتباطه بمخاطر أمنية حقيقية.

وقد شهد التاريخ نماذج عديدة لتداخل السياسة بالرياضة، من المقاطعات الأولمبية المتبادلة خلال الحرب الباردة إلى العقوبات الرياضية ومنع بعض الوفود من المشاركة. لكن تلك التجارب أثبتت أن الرياضة كانت دائماً أول الخاسرين عندما تتحوّل الملاعب إلى امتداد للصراعات الدولية.

فالرياضة لم تُخلق لتكون أداة حصار أو وسيلة ضغط سياسي، بل لتبقى واحدة من المساحات القليلة التي تستطيع فيها الشعوب الالتقاء رغم كل الانقسامات.

كما أن تسييس البطولات الدولية يهدّد صورة الدول المستضيفة نفسها، لأن قوة الدول لا تُقاس فقط بقدرتها على فرض المنع، بل أيضاً بقدرتها على الفصل بين الخصومة السياسية وحق الشعوب في المشاركة والتفاعل الإنساني والثقافي والرياضي.

إن العالم الذي يشاهد كأس العالم لا ينتظر استعراضاً للقوة السياسية، بل ينتظر لحظة تجمع البشر حول لعبة واحدة ولغة واحدة ومشاعر واحدة.

وعندما تتحوّل التأشيرة إلى أداة صراع، تخسر الرياضة معناها الأجمل: أن تجمع الشعوب تحت راية المنافسة، لا تحت ظلال الانقسام.

عبد الله بن حمد العطية: مواقفك النبيلة حيّة في قلوبنا

ببالغ الحزن والأسى، نودّع قامة عربية وخليجية استثنائية، يرحل عنا معالي الوزير عبد الله بن حمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الطاقة والصناعة السابق، الابن البار لدولة قطر والصديق الكبير والوفي لوطنه الثاني لبنان الذي أحبه بكل أطيافه.

رحمك الله أيها الحبيب. لقد غادرتنا باكراً تاركاً إرثاً كبيراً من المحبة والأخوة، وستبقى ذكراك الطيبة ومواقفك النبيلة حيّةً في قلوبنا إلى الأبد.

نتقدم بأحرّ التعازي وصادق المواساة لأسرة الفقيد الكريمة، ولدولة قطر الشقيقة؛ قيادةً وحكومةً وشعباً، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

المهندس هشام جارودي

دعم سعودي لوقف النار بقرار من مجلس

(تتمة المنشور ص١)

المستوطنات الحدودية من كريات شمونة الى المطلة فشلومو وغيرها، مكذِّبة كل فرضيات الحرب، والغزو والاحتلال، والقتل ،والدمار وتهديم المنازل، بعد ما تجاوز عدد الشهداء والجرحى ما لا يقل عن ١٤ ألف مواطن، جلهم من الأطفال والنساء، والمسعفين ورجال الدفاع المدني والطواقم الطبية والعجزة والناس الهاربين من النار الى النار، وسط معلومات (القناة ١٢) أن كاتس ورئيس الاركان ايان زامير يدفعان الى نحو توسيع العمليات في لبنان.

وكشفت القناة ١٣ عن مصادر اسرائيلية أن «الخطة التي عرضت على نتنياهو تشمل العمل في عمق لبنان مع تنفيذ ضربات في بيروت.

وذكرت هيئة البث الاسرائيلية أن اسرائيل ستقترح عدم انسحاب قواتها من المنطقة الأمنية جنوب لبنان وتشترط فعالية الجيش اللبناني من أجل تقليص وجودها في المنطقة.

ولئن بدت الصورة قاتمة الى هذا الحدّ من السواد مع تكشير العدوان الاسرائيلي عن أنيابه عشيه بدء المفاوضات، في شقها الدبلوماسي غداً، في مقر الخارجية الأميركية، بعدما وصلت المفاوضات الأمنية التي عقدت يوم الجمعة الماضي الى طريق مسدود، وفقاً لوسائل الاعلام الاسرائيلي، فإن الرسالة العدوانية تُقرأ من عنوانها الإجرامي أيضاً (حكومة نتنياهو ومجلسه الحربي) في وقت دفع الرئيس نبيه بري بـ «دعم مباشر» للمفاوض اللبناني بمعزل عن نظريات التفاوض، غير مباشر أو مباشر.

بري يضمن

وفي خطوة، تمثل إجراء دعم للمفاوض اللبناني، أعلن الرئيس نبيه بري: أنا أضمن التزاماً كاملاً وشاملاً وفورياً لوقف النار من قبل المقاومة، لكن السؤال من يُلزم اسرائيل بوقف عدوانها براً وبحراً وجواً وهدمها للقرى والمنازل..

وحسب المعلومات، فإن بيان الرئيس بري في ما خص الضمانة، جاء بعد اتصالات سعودية مع الرئاسات الثلاث خلال الـ ٢٠ ساعة الماضية ركزت على تقديم الرئيس بري ضمانة تتعلق بوقف الحزب خرق وقف النار في حال اقراره، وهذه الاتصالات هي امتداد للجهد السعودي الذي واكب وقف اطلاق النار قي نيسان الماضي، مؤكداً وجوب الحفاظ على الحكومة اللبنانية، ورفض أي دعوة لإسقاطها.

وقال بري: ضمانتنا السعودية وقطر، مشيراً إلى أن فرنسا هي واحدة من أكثر الدول التي تعمل لدعم لبنان ومساعدته.

وعليه، لم يعد الرهان على وقف النار مجدياً، فمن جانب حزب الله: «دخلنا في مرحلة حرب شاملة بعد، بات الجنوب تحت النار والاحتلال، فالمرحلة هي مرحلة حرب مفتوحة وستتوسع، فمشروع الاحتلال توسعي هدفه السيطرة على لبنان، وليس على سلاح حزب الله، كما يدعي».

وحسب قيادي كبير في الحزب، فإن الحزب، ومن دون أن يسقط الرهان على أن التقدم على خط التفاوض بين طهران وواشنطن سيشكل حتماً فرصة لوقف اطلاق النار في لبنان، يقول: أن الحزب حضّر نفسه لحرب طويلة وشاملة.. يجاهر القيادي بأن قدرات المقاومة الصاروخية في أعلى جهوزية، وكذلك المسيّرات التي تشكل جزءاً أساسياً من معادلة الردع، ويشدد على أن وضع الحزب الميداني والعسكري ممتاز، وهو يمتلك نارية تتيح له الاستمرار في المواجهة حتى تحقيق النصر».

مجلس الأمن

وسط ذلك، يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة اليوم للنظر بالوضع في لبنان، في ضوء العدوان الواسع والخطير، الذي يستهدف لبنان، من جنوبه تدميراً واحتلالاً وتهجيراً للمواطنين من منازلهم.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أبلغ وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، أن فرنسا ستطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي، في ضوء التصعيد الإسرائيلي المستمر في لبنان وتوسّع نطاق العمليات العسكرية وأوامر الإخلاء للسكان.

وأكد بارو إنّه لا شيء يمكن أن يبرر استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان وتوغلها المتزايد داخل الأراضي اللبنانية. وأنّ التوغل الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية يمثل خطأً جسيماً، ويتعارض مع التزامات إسرائيل بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ ١٧ نيسان الماضي، بل ويتعارض أيضاً مع القانون الدولي، داعياً إلى وضع حد للتصعيد العسكري داخل الأراضي اللبنانية».

وجدد بارو لرجي تضامن بلاده مع لبنان، والتزامها الراسخ باحترام سيادته الكاملة.كما أكد دعم باريس للمفاوضات المباشرة بوصفها السبيل الوحيد للوصول إلى حل دائم ومستدام للأزمة.

ويصل الموفد الرئاسي الخميس جان إيف لودريان إلى لبنان بعد غد الأربعاء في زيارة تستمر ٣ أيام يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة وسيبحث مع المسؤولين اللبنانيين بديل قوات اليونيفيل وتطورات المفاوضات الجارية مع إسرائيل».

ويُتوقع أن يزور لودريان عدداً من مراكز الإيواء وأن ينقل إلى الرؤساء اللبنانيين تفاصيل تتعلق بمساعدات للبنان»..

وكانت الخارجية القطرية دعت الى وقف العدوان الاسرائيلي، وأدانت التوغل البري في الأراضي اللبنانية.

دعم مصري للحكومة

وأجرى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اتصالا هاتفياً مع الرئيس نواف سلام للتشاور حول التطورات مؤكداً عن تضامن مصر الكامل مع لبنان ومواجهة التحديات الدقيقة الراهنة، مشدداً على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية كافة، دون المساس بسيادة لبنان ووحدة وسلامة أراضيه، والذي يمثل خرقاً لقواعد التعاون الدولي والقرار ١٧٠١، مؤكداً على دعمه للجيش اللبناني، وحصر السلاح بيد الدولة وحدها.

وفي الإطار الدولي، أعرب وزير خارجية المانيا عن قلق بلاده من التوغل الاسرائيلي في الجنوب داعياً اسرائيل وحزب الله لوقف التصعيد.

وطالب الأمين العام للجامعة العربية بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، وهو يهدّد أمن المنطقة واستقرارها.

وكان الرئيس سلام وجه كلمة للبنانيين يوم السبت: ان المفاوضات ليست مضمونة النتائج وليست استسلاماً بل الخيار الاقل كلفة على بلدنا والدولة تخوض المفاوضات باسم جميع اللبنانيين ليبقى قرار الحرب والسلم قراراً لبنانياً. وقال:اننا نواجه تصعيداً إسرائيلياً خطيراً وغير مسبوق وما تقوم به اسرائيل محاولة لمحو تاريخ الناس. ونحن مصممون على وقف الحرب وتحصين بلدنا وعدم تحويله الى صندوق بريد وساحة مفتوحة لصراعات الاخرين.

وقال: الانسحاب الكامل وإعادة الأسرى لا يمكن المساومة عليهما.

وغداة اتصال وزير الخارجية الاميركية ماركو روبيو برئيس الجمهورية جوزاف عون أمس، مثنيا على شجاعته في التفاوض في حين تمسك رئيس الجمهورية بأولوية وقف النار، بحث الرئيس عون مع الرئيس سلام خلال اجتماع في قصر بعبدا الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأمنية في الجنوب، في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية واتساعها لتشمل عدداً من المدن والقرى، ولا سيما في قضاءي صور والنبطية، إضافة إلى عمليات تفجير المنازل وتجريفها وتدمير المعالم التاريخية. واتفق الرئيسان على تكثيف الاتصالات لوضع حد لهذه الممارسات، كما قيّما نتائج الاجتماع الذي عُقد في واشنطن بين الوفود العسكرية اللبنانية والأميركية والإسرائيلية، حيث شدد الجانب اللبناني على تمسكه بأولوية وقف إطلاق النار. كذلك تناول البحث التحضيرات للجولة المقبلة من المفاوضات المقررة في ٢ و٣ حزيران، إضافة إلى متابعة الأوضاع الأمنية وشؤون النازحين قسراً من منازلهم وممتلكاتهم.

روحياً، من المرجح عقد قمة روحية شاملة في دار الطائفة الدرزية غداً، بدعوى من شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبو المنى.

المفاوضات من الأمن الى الدبلوماسية

ومع اقرار «القناة ١٥» العبرية «ان المفاوضات الأمنية بين إسرائيل ولبنان لم تحقق أي تقدم ووصلت الى طريق مسدود في الجولات السابقة كلها»، يبدو ان اجتماع الوفود الدبلوماسية الثلاثة يومي غدا وبعده سيتأثر بنتائج فشل التفاوض العسكري. بينما صدر تأكيد للنية في توسيع العدوان واحتلال الاراضي ذكرت القناة ١٤ الإسرائيلية: يميل نتنياهو وكاتس إلى الموافقة على ضربات واسعة النطاق في جميع أنحاء لبنان بما في ذلك إصدار أوامر إجلاء لمئات الآلاف من اللبنانيين.

وقالت القناة ١٣: أن الجيش الإسرائيلي يوصي ببقاء القوات في مناطقها بلبنان كشرط لأي اتفاق سياسي. فيما نقلت قناة «الجديد» ليل السبت عن مصدر أميركي: ان واشنطن تعتبر أن أي انسحاب إسرائيلي واسع أو اتفاق طويل الأمد لن يتم قبل وجود آلية واضحة لضبط ملف السلاح . واشارت المعلومات الى إصرار واشنطن على المضي بالمسار الأمني برغم أن المؤشرات الأولية جاءت مخيبة. وتتمحور أبرز النقاط الخلافية حول رفض الوفد العسكري اللبناني القاطع لأي شكل من أشكال التطبيع الأمني بين الجيشين من خلال مطلب «التنسيق المباشر»، متمسكا بأن قرارات استراتيجية كهذه تعود حصراً للسلطة السياسية اللبنانية.

وذكرت معلومات قناة "الجديد" أن الوفد اللبناني عرض خلال اجتماع الوفود العسكرية في بـ"البنتاغون" ، خطة لانتشار الجيش في الجنوب، وحدّد احتياجاته من المعدات والدعم اللوجستي لتنفيذها.

وأضافت أن "الوفد الإسرائيلي عرض خلال الاجتماع وثائق وخرائط وفيديوهات قال إنها تُظهر أنفاقاً ومواقع عسكرية ومنصات صواريخ لحزب الله جنوب الليطاني لم يصادرها الجيش اللبناني".

وفي السياق نفسه، نقلت مصادر عسكرية للقناة أن "الهدف اللبناني الأساسي من اجتماع البنتاغون والمتمثل في تثبيت وقف إطلاق النار لم يتحقق حتى الآن"، مشيرة إلى أن "المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي ستستمر، على أن يُعقد اجتماع أمني آخر في المرحلة المقبلة".

وأفادت مصادر لبنانية رسمية لـ"التلفزيون العربي" أن موقف لبنان من مفاوضات واشنطن رهن الجولة القادمة في ٢ و٣ حزيران المقبل، وأن الضغط الأميركي على "إسرائيل" لوقف اعتداءاتها أساسي لتحديد مصير المفاوضات.

وأضافت المصادر أن "الموقف الأميركي بشأن وقف إطلاق النار بشكل نهائي لم يُحسم بعد، وأنه لا مصلحة في مقاطعة المفاوضات لأن هذا الموقف يخدم إسرائيل"، لافتة إلى أن لبنان لم يحسم بعد تعليق مشاركته في المفاوضات في حال لم تنفذ "إسرائيل" التزاماتها، وأن الانسحاب من المفاوضات يخدم "إسرائيل" في استكمال تمددها داخل بلدات الجنوب.

المحاور الملتهبة

وعلى محاور القتال، ما تزال المواجهات مستمرة، سواء على محور أرنون وقلعتها ويحمر وفريحة يحمر وكفرتبنيت، ومحور السلوقي - وادي الحجير، لاحداث خرق باتجاه بلدة الغندورية، فضلاً عن محور دبين - بلاط في البقاع الشرقي.

واستمرت المواجهات العنيفة بين مقاتلي المقاومة الاسلامية وجيش الاحتلال الاسرائيلي في محاور القتال التي تقدم نحوها الاحتلال، وكشف الجيش الإسرائيلي الاحد عن مقتل جندي وجرح ٤ في المعارك. ثم اعلنت وسائل إعلام عبرية عن ٦ إصابات في صفوف الجيش، جراء انفجار طائرة بدون طيار قرب بيت هلل ٣ منهم اصيبوا بجروح خطيرة و٣ بجورح منوسطة وعملت المرحيات على نقلهم للمستشفيات. وكذلك إصابة قاعدة عسكرية في شمال "هعيمك" (مرج بن عامر) جنوب وسط فلسطين المحتلة.

وتركزت المواجهات العسكرية والعمليات في قرى يحمر الشقيف وزوطر الشرقية ودبين ومحيط الغندورية، وتُعتبر المنطقة مسرح عمليات حيث يواصل العدو شن عشرات الغارات الجوية وتركز القصف المدفعي باتجاه هذه القرى.وتواصل المقاومة، بحسب ما تعلنه، استهداف التجمعات في هذه القرى التي يحاول العدو السيطرة عليها، وخصوصاً في دبين، يحمر الشقيف، زوطر الشرقية، الغندورية.

ودارت منتصف ليل السبت – الاحد اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال الإسرائيلي على محور دبين.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن حزب الله وسّع، للمرة الأولى منذ إعلان وقف إطلاق النار، مدى قصفه ليصل إلى صفد. وأفادت "القناة ١٢" العبرية، أن ٥ صواريخ أُطلقت من لبنان باتجاه صفد، مشيرةً إلى اعتراض أحدها، فيما سقطت الصواريخ الـ٤ الأخرى في مناطق مفتوحة.

واكدت المقاومة الاسلامية انها استهدفت بنى تحتيّة تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في مدينة صفد المحتلّة بصلية صاروخيّة.كما قصفت المقاومة ومنطقة الكريوت شمال حيفا وعكا، ومستعمرة نهاريا قرب حيفا، ما اثار موجات هلع وهروب عند منتجعاتها وشواطئها.وقوّة إسرائيليّة في ثكنة ليمان بمسيّرة انقضاضيّة.

وقالت القناة ١٣ العبرية: فوجئ الجيش الإسرائيلي بحجم إطلاق النار وقرار الحزب تغيير سياسته النارية ردًا على توسع العمليات البرية للجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان. وعلى إثر ذلك، يجري رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تقييمًا للوضع.اضافت: سبتٌ من النيران وتصعيدٌ خطير في الشمال حيث أُطلقت عشرات الصواريخ خلال عطلة نهاية الأسبوع باتجاه المستوطنات الواقعة على خط المواجهة، إلى جانب إطلاق نار غير مسبوق باتجاه صفد ونهاريا - للمرة الأولى منذ إعلان وقف إطلاق النار في لبنان.

وقبل منتصف ليل السبت- الاحد اعلنت وسائل إعلام إسرائيلية عن حدث أمني صعب جنوبي لبنان.. التفاصيل لاحقًا.وذلك بعد اعلان المقاومة إ ستهداف دبابتي ميركافا في محيط شقيف ارنون و دبين، وقبل ذلك اعلان المقاومة تصديها منذ فجر الثلاثاء ٢٦ ايار وحتى لحظة صدور هذا البيان قرابة العاشرة والنصف من ليل السبت الاحد بكل بسالة وبأس لتقدم جيش العدو باتّجاه أطراف بلدة زوطر الشّرقيّة ويحمر الشّقيف ودبّين، عبر استهداف القوّات المعادية بعمليّات مركّبة تُستخدم فيها مختلف صنوف الأسلحة. وقد تكبد العدو في هذه المواجهات خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، ولم يتمكّن حتّى الآن من السّيطرة على البلدات المذكورة، ولا يزال يناور عند أطرافها.

واعلنت المقاومة مساء امس استهداف تجمّع لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ و ٣ اليات «هامر» عسكرية بمحلقات «ابابيل»في محيط قلعة الشقيف وحققت اصابات مؤكدة.

كما إستهدفت بنى تحتيّة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في مستوطنة نهاريّا، ومستوطنة كرمئيل بصليات صاروخية وافيد عن ان الصواريخ هزت المنطقة. وثكنة «يعرا» بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة. واعلنت المقاومة الاسلامية صَباحُ امس،إطلاق صاروخين على قوات الاحتلال الإسرائيلية المتموضعة في بلدة دبين. واستهدفت آليتي «نميرا» لجيش العدوّ الإسرائيليّ في بلدة دِبل بمحلّقتي «أبابيل الانقضاضيّة» وحققّت إصابة مؤكّدة. و تجمعا للعدو في المطلة ومربض مدفعية في العديسة وكانت قد قصفت ليل السبت مستعمرة كريات شمونة. وغرفة قيادة تابعة لجيش العدو الإسرائيلي في ثكنة أفيفيم على الحدود اللبنانيّة الجنوبيّة بمحلّقة أبابيل الانقضاضية.

وذكرت «قناة آي ٢٤ نيوز» الغبرية: ان الحزب يواصل توسيع نطاق القصف وزيادة وتيرة الإطلاقات الصاروخية نحو الشمال، فيما اعلن جيش الاحتلال وقف أنشطة التعليم وإغلاق الشواطئ أمام العامة في مناطق خط المواجهة على حدود لبنان.

وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية، «ان سكان الشمال لم يرتاحوا طوال اليوم بسبب استهداف الجليل بالصواريخ والمسيرات وصفارات الانذار التي كانت تدوي باستمرار». اما الجبهة الداخلية الإسرائيلية فاعلنت صباح أمس تفعيل صفارات الإنذار بزرعيت في شمال إسرائيل.وقالت هيئة البث الاسرائيلية مساء ان عشرات المسيرات لحزب الله اطلقت باتجاه القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان امس.

وذكر وزير الحرب الصهيوني يسرائيل كاتس، أنه بتوجيه من رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو "تمّت السيطرة على قلعة الشقيف"، قرب النبطية. واصفاً إياها أنها "من أهم النقاط الاستراتيجية لحماية بلدات الجليل"، حسب قوله. وأضاف أن هذه الخطوة "تشكل رسالة واضحة للأعداء أنهم سيخسرون مواقعهم الاستراتيجية واحداً تلو الآخر».

وتابع كاتس: سيبقى جنودنا في قلعة الشقيف كجزء من المنطقة الأمنية بلبنان. وسنهدم آلاف المنازل في جنوب لبنان.

فيما قال وزير الأمن الصهيوني: المعركة في جنوب لبنان لن تنتهي بالسيطرة على قلعة الشقيف.

واعلن اعلام العدو: ان إحتلال قلعة الشقيف شمل أيضًا احتلال قريتي يحمر وأرنون.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر عسكرية: «ان جهود الجيش تتركز على إحكام السيطرة على قلعة الشقيف ومحيط نهر السلوقي والسيطرة تمت بعد اشتباكات وغطاء ناريّ مكثف من البر والجو»

من جهتها، تحدثت "القناة ١٥" العبرية، أن "الجيش الإسرائيلي دفع بقوات من لواء غولاني ولواء جفعاتي واللواء السابع المدرع ولواء النار، إضافة إلى الوحدة متعددة الأبعاد، للتقدم نحو محور الشقيف جنوب لبنان، إلى جانب قوات أخرى مشاركة في العملية"

لكن صحيفة « هآرتس» العبرية نقلت عن مصادر: «ان الجيش الإسرائيلي قلق من احتمال صدور أمر بانسحابه من لبنان تحت نيران العدو»..! اما القناة ١٢ الإسرائيلية فقالت: ان الحكومة تطلب تمديد استدعاء قوات الاحتياط حتى ٣١ تموز وبسقف يصل إلى ٢٨٠ ألف جندي من قوات الاحتياط.

وكشفت مصادر أن قوات الاحتلال وصلت إلى قرى وبلدات في شمال نهر الليطاني، بينها زوطر الشرقية وأرنون الشقيف، وأصبحت على تخوم مدينة النبطية جنوباً.كما توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي باتجاه بلدة الغندورية، مما يرفع من مخاطر الوصول الى قرى قضاء صور.وذكرت معلومات أن الجيش اللبناني أخلى مواقعه من القرى والبلدات التي أصبحت تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، حفاظاً على سلامة العسكريين.

وضرب حزب الله بنى تحتية في صفد وموقع حانيتا وتجمع جنود وآلية في دبين، ورادار تشويش في قلعة الشقيف، وتجمع للجنود في القلعة وقوة في خيمة في مارون الراس.

وذكرت القناة ١٣ ان حزب الله أطلق أكثر من ٥٠ صاروخاً باتجاه شمال فلسطين المحتلة خلال ٤٨ ساعة الماضية.

وقالت معاريف أن حزب الله أطلق عشرات الطائرات المسيرة المفخخة على قوات الجيش في جنوب لبنان، وأطلق ٢٠ طائرة مسيرة نحو الأراضي المحتلة ، وقالت ايضاً: احتلال قلعة الشقيف لا يوقف المحلقات، ولا الصواريخ على صفد والكيروت.

مفاوضات واشنطن - طهران

(تتمة المنشور ص١)

وأضاف أن المفاوضين الإيرانيين "لا يثقون لا بكلام العدو ولا بوعوده".

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي امس إن المحادثات وتبادل الرسائل مع الولايات المتحدة لا تزال جارية.

وأضاف لوسائل إعلام رسمية إيرانية "لا نولي أهمية للتكهنات، ولا يمكن الحكم على هذه المحادثات قبل التوصل إلى نتيجة واضحة".

وفيما لم يكشف الإعلام الأميركي التعديلات التي أدخلها ترامب، نقلت صحيفة نيويورك تايمز وموقع أكسيوس أن الرئيس تبنى موقفا أشدّ بشأن نقاط عدة يوليها أهمية، ولا سيما ما يتعلق بالمواد النووية الإيرانية.

وفي مقابلة سُجلت في الأيام الماضية وبُثت السبت على فوكس نيوز، قال ترامب إنه حصل على ضمانات من طهران أنها لن تمتلك سلاحا نوويا، لا شراء ولا تصنيعا.

وأضاف "لقد وافقوا على ذلك، وكان ذلك مثيرا للاهتمام".

وتابع "قالوا أولا: لن نصنع سلاحا نوويا، فقلت: حسنا وماذا لو اشتريتم سلاحا نوويا؟ والآن يقولون: لن نصنع سلاحا نوويا ولن نشتريه".

وقال ترامب "لست في عجلة من أمري. ببطء ولكن بثبات، أعتقد أننا نحصل على ما نريد. وإن لم نحصل على ما نريد، فستسير الأمور بطريقة مختلفة".

وكان وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسِث قال السبت إن الولايات المتحدة قادرة على العودة إلى الحرب ضد إيران إذا فشلت المحادثات.

وبحسب وكالة تسنيم للأنباء، فإن "المحادثات بين إيران والولايات المتحدة بشأن نص مذكرة تفاهم محتملة لا تزال جارية، مع اقتراح كلا الطرفين تعديلات باستمرار".

وأضافت "لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بعد، ومن المحتمل أن يتم رفض أي اتفاق".

ويُعد الملفّ النووي إحدى أبرز نقاط الخلاف بين واشنطن وطهران في هذه المفاوضات الرامية لإنهاء الحرب التي بدأت في ٢٨ شباط بغارات أميركية إسرائيلية على إيران.

وكان أحد أهداف الحرب المعلنة لواشنطن هو تدمير برنامج الصواريخ البالستية الإيراني، وقد قدّر رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال دان كاين في نيسان أن أكثر من ٨٠ بالمئة من منشآت الصواريخ الإيرانية قد تم ضربها.

لكن شبكة "سي إن إن" أفادت الأحد بأن تحليل صور التقطت بالأقمار الاصطناعية أظهر أن طهران تمكنت من تطهير ٥٠ من أصل ٦٩ مدخل نفق تعرضت لضربات أميركية في ١٨ موقعا صاروخيا تحت الأرض.

ومن نقاط التوتر الكبرى الأخرى مضيق هرمز الذي أغلقته إيران عند بدء الحرب ثم ردت واشنطن على ذلك بفرض حصار على موانئها.

وتؤكد واشنطن رفضها إدارة إيران لهذا الممر الحيوي.

وقال الحرس الثوري امس إنه أسقط طائرة أميركية مسيّرة كانت تهمّ بدخول المياه الإقليمية الإيرانية لتنفيذ "عمليات عدائية"، ولم يصدر رد أميركي فوري.

كذلك، تطالب طهران واشنطن بتحرير مليارات الدولارات من الأصول الإيرانية المحتجزة في الولايات المتحدة.

وقال التلفزيون الإيراني السبت، استنادا إلى نسخة غير رسمية، إن مسودة التفاهم تنص على الإفراج عن ١٢ مليار دولار في ستين يوما.

وكان ترامب صرّح بأنه لن يكون هناك تبادل للأموال "حتى إشعار آخر".

وتطالب إيران أيضا بوقف الحرب بين إسرائيل وحزب الله في جنوب لبنان، والتي اندلعت في الثاني من آذار.

مصر دعت الفصائل الفلسطينية لإجتماع

(تتمة المنشور ص١)

هذا وأطلقت زوارق حربية إسرائيلية النار قبالة سواحل مدينة غزة، وكذلك قبالة خان يونس، في حين أطلقت آليات إسرائيلية النار شرقي مدينة خان يونس ووسطها.

علماً أن القصف الإسرائيلي يتكرر بشكل شبه يومي على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر العام الماضي.

فيما اتهمت حماس إسرائيل بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار مراراً، والتصعيد بما ينسف تنفيذ بنود المرحلة الأولى من الاتفاق، وحملت في بيان اليوم مجلس السلام المسؤولية عن التصعيد.

أتى ذلك، بعدما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل يومين، أنه وجه الجيش الإسرائيلي بتوسيع سيطرته على قطاع غزة ليصل إلى ٧٠٪، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية تسيطر حالياً على نحو ٦٠٪ من المساحة.

بزشكيان ينفي استقالته

نفت الرئاسة الإيرانية، امس صحة التقارير التي تحدثت عن استقالة الرئيس مسعود بزشكيان، مؤكدة أنه يواصل مهامه بشكل طبيعي، فيما خرج الرئيس الإيراني بتصريحات مباشرة شدد فيها على استمراره في أداء مسؤولياته رغم التحديات التي تواجه البلاد.

وجاء النفي بعد تداول تقارير وشائعات خلال الساعات الماضية تحدثت عن احتمال تنحي بزشكيان أو استقالته على خلفية الأوضاع السياسية والاقتصادية المعقدة التي تمر بها إيران. وقال بزشكيان في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إيرانية: «أنا مستمر في الميدان ومستعد لأي حدث»، مؤكداً تمسكه بمواصلة العمل خلال المرحلة الحالية.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب حسين خليل موسى حيدر بصفته وكيلاً عن المشتري سندات تمليك بدل عن ضائع لمورث موكله خليل محمد موسى سليمان بالعقارين ٢٦٩ و١٥٩٠ بدنايل ولمورثة موكله فاطمة بنت علي موسى الحاج سليمان بحصتها بالعقار ٤١٦ بدنايل.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب الشيخ ايهم عبد الناصر الساحلي لموكله محمد علي وهبه شقير سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقارين ٤٠٤٣ و٤٠٤٤ نحلة.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب مهدي ابراهيم الخطيب لمورثة موكلته سره توفيق بوداني سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار ٤٤٨ تمنين التحتا.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب خضر أسعد حمزه لموكله جعفر علي حمزه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار ١٦٥ الخريبة.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع بحصة البائعة فاطمة عبدو الجوهري بالعقار ١٢٨٤ الهرمل.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب وجدي جروس العرجا لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار ١٥٤٠راس بعلبك السهل.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب عوض محمد شاويش لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار ٢٤٨ تمنين الفوقا.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلبت ربى طارق خليل لمورث موكلها أحمد محمد العايق سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار ٨ اللبوة.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
بعلبك الهرمل
طلب خليل أحمد قاسم لموكليه حسان ولبنى ورولا أولاد جواد مرتضى سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم بالعقار ٣٥٢ تمنين الفوقا.
للمعترض المراجعة
خلال ١٥ يوما
أمين السجل العقاري
عباس قاق

سرادار بنك ش.م.ل.

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس إدارة سرادار بنك ش.م.ل. بدعوة المساهمين الكرام لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سوف ينعقد في الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الإثنين الواقع فيه 29 من شهر حزيران 2026، في قاعة الإجتماعات الكائنة في الطابق الثاني من بناية سرادار، شارع شارل مالك – الأشرفية – بيروت، وذلك للتداول في جدول الأعمال التالي:

1. تلاوة تقرير مجلس الادارة حول حسابات سنة 2025 المالية والتقارير الخاصة المشار إليها في المادة 158 من قانون التجارة والمادة 152 من قانون النقد والتسليف.
2. الإستماع الى تقريري مفوضي المراقبة العام والخاص عن السنة المالية 2025.
3. المصادقة على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر لسنة 2025 المالية واتخاذ القرار المناسب بالنسبة للنتيجة.
4. التداول فيما يتعلق بإبراء ذمة رئيس مجلس الإدارة - المدير التنفيذي وأعضاء مجلس الادارة عن إدارتهم خلال سنة 2025 المالية.
5. المصادقة على التراخيص الممنوحة من قبل مجلس الادارة وفقاً للمادة 158 من قانون التجارة وإعطاء التراخيص اللازمة لسنة 2026 المالية.
6. إعطاء التراخيص المنصوص عليها في المادة 159 من قانون التجارة والمادة 152 من قانون النقد والتسليف.
7. تحديد مخصصات أعضاء مجلس الإدارة المستقلين.
8. أمور مختلفة.

علماً بأن سائر الوثائق والتقارير المنصوص عليها في قانون التجارة قد وضعت بتصرف المساهمين في المركز الرئيسي الكائن في الطابق الثاني من بناية سرادار، ضمن المهل المحددة في النظام الأساسي وفي القانون.

ماريو سرادار
رئيس مجلس الادارة ـ المدير التنفيذي

قضائيات

داخل شقة في سليم سلام... توقيف مُروّجي مخدرات وزبونهما

أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي – شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته أنه "في سياق المتابعة المستمرّة التي تقوم بها قوى الأمن الداخلي لملاحقة المتورّطين بجرائم المخدّرات وتوقيفهم، وضمن إطار الخطّة الأمنية الهادفة إلى مكافحة هذه الآفة، توافرت معلومات لدى مكتب مكافحة المخدّرات المركزي في وحدة الشرطة القضائية حول قيام كلّ من: (إ. ع. مواليد عام ١٩٩٧، لبناني) و(س. ع. مواليد عام ١٩٩٢، لبناني)، بترويج مخدّرات مخزّنة داخل شقة في محلّة سليم سلام، ولا سيّما مادة الكريستال ميث التي تُعدّ من أخطر أنواع المخدّرات. بعد رصد ومتابعة حثيثة، أوقفتهما إحدى دوريات المكتب داخل الشقة المذكورة. وبتفتيش الشقة، عثر بداخلها على: /٢/كلغ قائم من مادة الكريستال ميث و/٩٢٠/غ قائم من مادة حشيشة الكيف و/٢٨٦/غ قائم من مادة الماريجوانا و/٨٨/غ قائم من الكوكايين و/٥٧/غ قائم من الفطر المخدِّر و/١٤/غ قائم من باز الكوكايين و/٧/غ قائم من بزور الماريجوانا و/٢٦/ حبة MDMA، /٤٠/ حبة Neodol، و/٩٠/ حبة ترامادول و/٤٨/ حنجور كيتامين و/٣/ موازين حساسة، وجهاز فاكيوم، وعبوات بلاستيكية، وأكياس تستخدم لتقسيم وتوضيب المخدِّرات وبندقية كلاشينكوف، ومسدس حربي.

كما أوقفت الدورية داخل الشقة أحد زبائنهما، وهو المدعو (ر. ز. مواليد عام ١٩٩٠، لبناني). أُجري المقتضى القانوني بحق الموقوفين، بإشراف القضاء المختص، والعمل مستمر لتوقيف باقي المتورّطين".

سارق دراجات نارية من محلّتي السفارة الكويتية والحازمية بقبضة «المعلومات»

أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي – شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته أنه «في إطار العمل المستمرّ الذي تقوم به قطعات قوى الأمن الداخلي لمكافحة الجرائم وتوقيف مرتكبيها، على مختلف الأراضي اللبنانية. توافرت معطيات لشعبة المعلومات حول نشاط مجهول بتنفيذ عمليات سرقة درّاجات آلية في محلّتَي السفارة الكويتية والحازمية. بنتيجة الاستقصاءات والتحرّيات المكثّفة، تمكّنت إحدى دوريّات الشعبة من توقيفه في محلّة الحازمية، ويدعى: (ع. ر. ع. مواليد ٢٠٠٦، سوري). وذلك على متن درّاجة نوع "جي آر" لون أزرق كان يقودها دون لوحات (تبيّن أنّها مسروقة) تمّ ضبطها. بتفتيشه، ضبط بحوزته: هاتف خلويّ، مبلغ ماليّ، وشريحة خطّ أجنبي. بالتحقيق معه، اعترف بما نُسب إليه، لجهة إقدامه على تنفيذ عدّة عمليات سرقة درّاجات آلية من محلّتي السفارة الكويتية والحازمية، وأنّ الدرّاجة التي أوقف على متنها أقدم على سرقتها مع درّاجة أُخرى بتاريخ

المقاصد وبيروت.. ثنائية الوعي والهوية (١)

حكاية فجرٍ صادق لم يغِب ضياؤه منذ ١٤٨ عاماً

زياد سامي عيتاني

مقدّمة: بين فجر التأسيس وربيع القيادة

{ بين فجر تموز ١٨٧٨ وربيع ٢٠٢٦، تمتدّ حكاية هي في جوهرها حكاية بيروت؛ المدينة التي لا تستسلم للجهل ولا تنحني للعواصف.. إنها حكاية جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت.. وبانتخاب السيدة ديانا طبارة رئيسةً لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، يكتملُ المشهدُ الرمزي لرحلة بدأت بمدرسة للبنات، لتنتهي بامرأة تقود الدفّة بعد قرنٍ ونصف، مؤكّدةً أنّ «الفلسفة المقاصدية» كانت ولا تزال تراهنُ على الإنسان أوّلاً وأخيراً.

في هذه السلسلة الموسوعية، نفتح دفاتر الأرشيف ونستنطق الوثائق والمصادر، لنقرأ كيف صمدت هذه المنارة ثمانيةً وأربعين ومئةَ عام، وكيف تحوّلت من «جمعية أهلية» متواضعة أسّسها أربعة وعشرون شاباً لا يملكون سوى الإرادة والإيمان، إلى مؤسسة عابرة للحدود والزمن تضمّ اليوم شبكة واسعة من المدارس، ومعهداً للإعداد المهني والتقني، وجامعة المقاصد بكلياتها المتخصصة، ومستشفى المقاصد وأربعة مراكز للرعاية الصحية الأولية وثلاث مستوصفات نقّالة تقدّم خدماتها لجميع شرائح المجتمع دون أي تمييز...

• بيروت ١٨٧٨: جغرافيا الخوف والأمل

- المشهد التعليمي والتنافس الحضاري:

لكي نستوعب الدوافع العميقة لتأسيس «المقاصد»، يجب أن نغوص في تحليل واقع بيروت إبّان القرن التاسع عشر. لم تكن المدينة حينئذٍ مجرّد مرفأ، بل كانت «ساحة حربٍ ناعمة» فكرية وثقافية ودينية محتدمة.

فمنذ منتصف القرن التاسع عشر، توالت الإرساليات الأجنبية على بيروت في موجة تنافسية متصاعدة؛ إذ أسّس الأميركيون البروتستانت في الثالث من كانون الأول ١٨٦٦ «الكلّية السورية الإنجيلية» التي انطلقت بستة عشر طالباً فحسب لتصبح لاحقاً الجامعة الأميركية في بيروت، وذلك بعد أن حصل مؤسّسها الدكتور دانيال بليس على ميثاق تأسيس من ولاية نيويورك الأميركية. وفي المقابل، رأى اليسوعيون الفرنسيون في هذا النجاح البروتستانتي خطراً يستدعي التصدّي، فانتقلوا من غزير إلى بيروت وأسّسوا «الجامعة اليوسفية» في خريف عام ١٨٧٥م، بعد أن اشتروا قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو سبع عشرة ألف متر مربع.

وكان كلا المؤسستَين يتسابقان على استقطاب الطلاب من مختلف الطوائف بمناهج جامعة بين الحداثة العلمية والتوجّه الديني الغربي. بل ذهب البروتستانت إلى أبعد من ذلك، فأسّسوا بين عامَي ١٨٦١ و١٨٦٦ مدارس داخلية وخارجية للإناث، تلقّت فيها البنات تعليم اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والحساب والعلوم الطبيعية والتاريخ والرياضة البدنية.

- الكتاتيب وقصورها:

في مقابل هذا الحضور المؤسّسي المكثّف، كان أبناء بيروت المسلمون يعتمدون بصورة شبه حصرية على «الكتاتيب» التقليدية الملحقة بالمساجد، التي كانت تقتصر في الغالب على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الحساب والخطّ، دون أن تقدّم برامج علمية منهجية. أما سياسة الأتراك في تلك الفترة فلم يكن من أولوياتها نشر الثقافة والتعليم بين المسلمين، وهو ما دفع القباني لاحقاً إلى القول إن لوائحه التعليمية التي قدّمها إلى الجهات المختصة «بقيت في زوايا الإهمال».

ولم يفت أعيانَ بيروت المسلمين أن يرصدوا هذه الفجوة المتّسعة، وقد ألقت عليها الضوءَ جريدةٌ تركية إسطنبولية هي «البصيرة»، حين نشرت فصلاً تحدّثت فيه عن تقدّم بيروت العلمي والأدبي وأسفت على أن المسلمين لم يكن لهم نصيب فيه. وكان هذا التعريض قد أشعل فتيل الغيرة في نفس الحاج سعد حمادة، ومن خلاله انتشرت شرارة الفعل التأسيسي.

- الوعي بالمصلحة المادية:

على المستوى الاقتصادي، اكتشف رجالات بيروت من التجّار والحرفيين أن العلم بات «التجارة الرابحة» في عصر يطلب المهندس والطبيب والمحامي. فكانت الوظائف الحكومية والمهنية الرفيعة تذهب في معظمها إلى متخرّجي المدارس الأجنبية. هذا الوعي بالمصلحة المادية، إلى جانب الحرص على الهوية الدينية والثقافية، شكّلا معاً المحرّكَين الأساسيَّين لمشروع التأسيس.

• صرخة «ثمرات الفنون»: النداء الذي هزّ الضمائر

لم يأتِ تأسيس «المقاصد» من فراغ، بل سبقه حراك صحفي وتنظيمي مديد قاده الشيخ عبد القادر قباني (١٨٤٨-١٩٣٥) عبر جريدته «ثمرات الفنون» التي أسّسها عام ١٨٧٥، لتكون أوّل صحيفة عربية إسلامية في بيروت، والثانية في السلطنة العثمانية جمعاء.

وقد كانت الجريدة نشأت في البداية بإيعاز ودعم من «جمعية الفنون الإسلامية»، قبل أن تنحلّ هذه الأخيرة وتصبح الجريدة ملكاً لامتياز قباني الشخصي، ليستمر صدورها خمسةً وثلاثين عاماً حتى عام ١٩٠٨.

من على صفحاتها الصفراء، أطلق الشيخ قباني صرخته المدوّية، داعياً إلى تأسيس جمعية تعنى بتعليم المسلمين أسوةً بمدارس الإرساليات الأجنبية. جاء في إحدى مقالاتها الشهيرة: «لم تبقَ طائفة من طوائف بيروت إلّا وأُنشئت لها مدرسة أو اثنتان بمساعيها واجتهادها إلّا طائفتنا، فإن كثيراً من أولادنا يلعبون في الطرقات ويطوفون في الشوارع لعدم وجود مدرسة لنا يأوون إليها».

وما إن انطلق هذا النداء حتى وجد صدىً واسعاً في نفوس بيروتيين مدركين لخطورة المرحلة، وكانت العائلات البيروتية تطمح لتعليم يجمع بين الحداثة العلمية والتربية الأخلاقية والوسطية الإسلامية.

• ليلة الميثاق: ولادة «الفجر الصادق» التاريخي

- التاريخ والمكان والجماعة:

في ليلة غرّة شعبان ١٢٩٥هـ الموافق ٣١ تموز ١٨٧٨م، يوم الأربعاء، اجتمع أربعة وعشرون شابّاً بيروتياً في منزل الشيخ عبد القادر قباني في حيّ باب إدريس. يذكر كتاب «الفجر الصادق في مقاصد الأشراف والصادق» الصادر عام ١٨٧٩م في طبعته الأولى، والذي يُعدّ الدستورَ الروحي والتنظيمي الأول للجمعية، أن هؤلاء الشباب لم يكونوا يملكون خزائن المال، بل ملكوا «رؤية المؤسِّس».

تلا الشيخ سعيد الجندي آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحثّ على التعاون والاتحاد، ثم تعاهد الحاضرون على «الميثاق المقاصدي الأول». وقد جاء في بيان الجمعية الأول التصريحُ بأن الهدف الأسمى هو نشر المعارف وتعليم الإناث طرق التربية وما يحتجن إليه من العلوم والصنائع، «إذ هنّ المربيات الأول وعلى تقدمهن المعول».

- النموذج المالي: الشفافية كأساس الثقة:

اعتمدت الجمعية على «تمويل شعبي مجهري» نبع من جيوب الحرفيين والتجّار والبسطاء، وكتبوا «تعليمات» دقيقة لترتيب الشؤون الداخلية. وكانت رواتب المعلمات والمديرة والخادمة والبواب في المدرسة الأولى تُنشر بالأرقام الدقيقة؛ ففي العام الأول بلغت رواتب هيئة التدريس ٢٤٠٣ قروش من شهر أيار إلى تشرين الثاني، وكانت قيمة التجهيزات ٢٩٣٦ قرشاً.

تميّزت الإدارة التأسيسية بالشفافية المطلقة؛ إذ درج القباني على نشر ميزانية الجمعية مفصّلة «بالقرش والبارة» في صحيفة «ثمرات الفنون»، مما عمّق ثقة الناس وجعل المقاصد «ملكاً مشاعاً» لكل بيروتي.

• قائمة الشرف: الأربعة والعشرون الذين صنعوا التاريخ

تضمّ قائمة المؤسّسين أسماء شكّلت عصب المجتمع البيروتي الوفيّ، وتنتمي إلى طبقات اجتماعية مختلفة من تجّار وحرفيين وعلماء دين وأدباء، وهم: أحمد دريان - بشير البربير - بديع اليافي - حسن بيهم - حسن الطرابلسي - حسن محرم - خضر الحصّ - راغب عزّ الدين - سعيد الجندي - سعيد طرباه - طه النصولي - عبد الله الغزاوي - عبد القادر سنو - عبد اللطيف حمادة - عبد الرحمن النعماني - محمود خرما - محمد دية - محمود رمضان - مصطفى شبارو - محمد الفاخوري - محمد اللبابيدي - مصباح محرم - محمد أبو سليم المغربل - هاشم الجمال.

انتخب هؤلاء المؤسّسون عبد القادر قباني رئيساً، وبشير البربير أميناً للصندوق، ومصباح محرم كاتباً. وعلى الرغم من تباين مستوياتهم الثقافية والمادية، فإنهم تساووا في الإخلاص والمروءة والإيمان بأن تعليم الأجيال القادمة هو الاستثمار الأجدى.

• الغطاء السلطاني والدعم الإصلاحي

- مدحت باشا: آخر المصلحين العثمانيين الكبار:

حظيت الجمعية منذ تأسيسها بدعم استثنائي من الوالي الإصلاحي مدحت باشا (أكتوبر ١٨٢٢ - مايو ١٨٨٤)، المعروف بلقب «أبو الأحرار»، ذلك الرجل الذي خدم والياً لولاية بغداد وولاية دمشق وسالونيك، وكان من أبرز أركان حركة التنظيمات العثمانية التحديثية وصاحب الفضل الأكبر في إعلان الدستور العثماني عام ١٨٧٦.

في عام ١٨٧٨، كلّفه السلطان عبد الحميد بحكم ولاية سوريا التي كانت تضمّ في نطاقها بيروت، فأقام في دمشق نحو عشرين شهراً، تاركاً وراءه سلسلة إصلاحات شملت الإدارة المدنية والتعليم والجانب المالي والقضاء. وكان معروفاً بتسامحه مع النخب الفكرية العربية الناشئة آنذاك.

رأى مدحت باشا في «المقاصد» تجسيداً عملياً لأفكار «التنظيمات» العثمانية التحديثية. وتكشف الوثائق أن دعمه لم يكن معنوياً فحسب؛ فقد حضر بنفسه حفل افتتاح مدرسة الذكور الأولى في سوق البازركان في شهر ذي الحجة عام ١٢٩٦هـ، كما دعم بنفقته افتتاح مدرسة الذكور الثانية في محلة الباشورة في مطلع عام ١٢٩٧هـ، وعيّن أحد مؤسّسي الجمعية مديراً لها. وتكشف الوثائق العثمانية المحفوظة في أرشيف إسطنبول أن الدعم استمرّ لعقود طويلة بعد رحيل مدحت باشا؛ ففي عام ١٩١٤، صدرت قرارات سلطانية تقضي بتخصيص عائدات بعض الأوقاف والمدارس القديمة لصالح الجمعية.

- سليم علي سلام والبُعد الوطني الجامع:

تمكّن سليم علي سلام (أبو علي) بحكم مكانته الوطنية من حشد تبرّعات للمقاصد من أثرياء المدينة من مختلف الطوائف، مما كرّس صورة المقاصد بوصفها حاضنةً وطنية تتخطّى الأطر الطائفية الضيّقة. وقد آلت إليه نيابة رئاسة الجمعية في مرحلة جديدة من مسيرتها، إلى جانب مجموعة من الوجوه الوطنية والعلمية.

• المدرسة الأولى: ثورة تعليم المرأة

- القرار الجريء وما تضمّنه من رؤية:

كانت الخطوة التأسيسية الأولى للجمعية افتتاحَ مدرسة للإناث في شهر تشرين الأول ١٨٧٨م، أي بعد نحو ثلاثة أشهر فقط من ليلة التأسيس، في قرار بالغ الدلالة والجرأة آنذاك. وكانت هذه «مدرسة البنات الابتدائية الأولى» تقع في بيت قريعة بمنطقة الباشورة، قبل أن تنتقل إلى دار الحاج محمد بيضون في نفس المنطقة.

جاء هذا الاختيار معبّراً عن فلسفة تنويرية واضحة نصّ عليها «الفجر الصادق» صراحةً: «فأخذنا في أول الأمر نبحث عن الأشدّ لزوماً لطائفتنا فوجدنا أن أحسن وسيلة لنشر المعارف هو تعليم الإناث منها طرق التربية وما يحتجن إليه من العلوم والصنائع، إذ هنّ المربيات الأول وعلى تقدمهن المعول، فتذاكرنا بافتتاح مدرسة لهنّ».

- من المدرسة الثانية إلى الكلّية:

سرعان ما ثبتت جدوى هذا القرار؛ إذ أثار الإقبالُ الشديد من العائلات الإسلامية على مدرسة البنات الأولى الحماسةَ لفتح مدرسة ثانية. فتداعى أعضاء الجمعية ووجهاء الطائفة، وجمعوا التبرعات الكافية لافتتاح «مدرسة البنات الابتدائية الثانية» في السادس من حزيران ١٨٧٩م، في سوق المنجدين (شارع المصارف اليوم) في دار آل البربير، بإيجار سنوي قدره ٢٥٠٠ قرش. وكانت تديرها الآنسة هاجر المير بمعاونة خمس معلمات، وانتسب إليها عند الافتتاح ٢٠٠ تلميذة. وفي السادس عشر من كانون الأول ١٨٧٩م، توّجت الجمعية مسيرتها النسائية بافتتاح «كلية البنات» في منطقة الباشورة، التي أصدرت لاحقاً لطالباتها مجلة خاصة بهنّ لنشر نتاجهنّ العلمي والأدبي هي مجلة «غرس وشمس»، كما أنشأت فيها «جمعية نهضة الفتاة العربية بكلية البنات».

• بذرة ١٨٧٨ وثمرة ٢٠٢٦

وتجلّى عمق هذا الرهان التاريخي على تعليم المرأة في عام ٢٠٢٦ حين وصلت المرأة إلى سدّة رئاسة الجمعية للمرة الأولى في تاريخها الممتدّ لقرن ونصف، إذ انتُخبت المهندسة ديانا طبارة رئيسةً لها. فكأن بذرة ذلك القرار الجريء في أكتوبر ١٨٧٨ آتت ثمارها الأجمل بعد مئة وثمانية وأربعين عاماً. وفي ذلك دلالة عميقة على أن الجمعية لم تكن تعليماً للمرأة فحسب، بل كانت تؤهّلها للقيادة.

• الانطلاق إلى الذكور والتوسّع المؤسّسي

لم تتوقّف الجمعية عند تعليم البنات. ففي شهر ذي الحجة عام ١٢٩٦هـ، افتتحت من مالها الخاص أولى مدارس الذكور في سوق البازركان المعروفة بالمحكمة العتيقة. استقبلت المدرسة عند افتتاحها ١٦٤ طالباً، وكان التعليم فيها مجانياً ابتدائياً. ثم أعقبتها مدرسة الذكور الثانية في الثاني من محرّم ١٢٩٧هـ في محلة الباشورة.

وكان الأقساط المدرسية لكلية البنين في العام الدراسي ١٩٣٣-١٩٣٤ قد بلغت ٦٠٠ قرش ذهبي للقسم الثانوي و٥٠٠ للقسم التكميلي و٣٠٠ إلى ٤٠٠ قرش للقسم الابتدائي، مما يدلّ على التدرّج المنهجي في بناء المنظومة المالية للمؤسسة.

وفي عام ١٩١٢، تأسّست أول مدرسة ابتدائية في حرش بيروت تحت اسم «فيصل الأول»، لتكون النواة لأول كلية مقاصدية للبنين عام ١٩٣٠. ومنذ عام ١٩١٩ أصبحت جميع المقابر الإسلامية في عهدة الجمعية، مما وسّع نطاق مسؤوليتها الاجتماعية.

وفي عام ١٩٢٩، أطلقت «لجنة تعليم أبناء فقراء المسلمين في القرى» نشاطاتها بإنشاء المدارس في القرى البعيدة، وانضمّت إلى جمعية المقاصد رسمياً عام ١٩٦٣، فصارت تلك المدارس مرافق مقاصدية عاملة تستوعب أكثر من ثمانية آلاف طالب وطالبة في خمس وثلاثين ابتدائية وثلاث متوسطات.

• فلسفة الانفتاح: مدارس للجميع

ومما يستحقّ الوقوف عنده أن مدارس المقاصد منذ نشأتها لم تُلزم طلابها بأخذ الدروس الدينية الإسلامية، في موقف يعكس وعياً متقدّماً بمفهوم الشراكة الوطنية. وهو عكس ما كان سائداً في ذلك العصر من انتشار المدارس الطائفية التي تفرض على طلابها ممارسة شعائر دين بعينه. هذه الفلسفة المنفتحة هي التي جعلت المقاصد قادرةً على حشد تبرّعات من أبناء مختلف الطوائف البيروتية، وأكسبتها صفة المؤسسة الجامعة لا الفئوية.

•الفجر الصادق المستمر من بيروت إلى أرجاء الوطن

ما إن استقرّت الجمعية على قدمَيها حتى بدأت مسيرتها التوسّعية؛ فامتدّت نشاطاتها إلى صيدا والنبطية وطرابلس وعكّار والبقاع، كما امتدّ إشعاعها إلى يافا وحيفا وحلب ودمشق. وفي عام ١٩٩٩، أسّس مجموعة من خرّيجي مدارس المقاصد مكتباً للجمعية في العاصمة الأميركية واشنطن ليلعب دوراً في نشر أصدائها خارج الحدود.

*****

واليوم، في عام ٢٠٢٦، تستمر هذه المنارة في إضاءة ظلام الجهل بنور المعرفة والوعي. إنها ليست مجرّد مؤسسة تعليمية أو صحية، بل هي «روح بيروت» التي تأبى الانكسار، وشاهد حيّ على أن «الفجر الصادق» الذي بزغ في ليلة مباركة من ليالي شعبان عام ١٢٩٥هـ، لا يزال يسطع بنور التنمية والفضيلة على امتداد خارطة الوطن.

وقد قال الشاعر سامي بروم في قصيدته «مقاصدي»:

حيّ المقاصد مهد العلم والأدب...
حيّ المروءة في أبنائها النُجب
حسب المقاصد فخراً أن يلوذ بها...
شُمّ الأنوف ذوو الأفضال والنسب
إن المقاصد صرحٌ لا نظير له...
حصن المحبة للأعجام والعرب

□ يتبع في الجزء الثاني: «نون النسوة».. عندما سبقت «المقاصد» عصرها وعلّمت أمهات بيروت

و يسألونك في الدين

كفّارة اليمين الغموس

□ ما كفّارة اليمين الغموس؟

علاء عزو - بيروت

- اليمين الغموس هي الحلف على الكذب وهي حرام شرعاً، وهي من الكبائر باتفاق الفقهاء، والأحوط الأخذ بمذهب مَن يرى فيها الكفّارة خروجاً من الخلاف، وتمشياً مع أن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والكفّارة هي: إطعامُ عشرةِ مساكين، أو كسوتُهم، فإن عجز المُكفِّرُ عن جميع ذلك، صام ثلاثة أيام، وأما قبول التوبة فإنها على حد اليقين لِمَن طلب من الله تعالى المغفرة بصدق وإخلاص؛ حيث قال تعالى: ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴾، والله أعلم.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣٦ د ٣ س	٢٨ د ٥ س	٣٥ د ١٢ س	٢٠ د ٤ س	٤٨ د ٧ س	٢٢ د ٩ س

عرض

«ميريل ستريب» اسرة في شخصية ميراندا ضمن «برادا ٢»

«هاثاواي» طاقة ديناميكية في صحافة الازياء اناقة وتحريراً

الرائعة ميريل

مع هاثاواي وتوكشي

منذ الأول من أيار/ مايو الماضي والجزء الثاني من فيلم: The devil wears prada يعرض في الصالات العالمية في نسخة صورت بالكامل في ميلانو - إيطاليا - بميزانية ١٠٠ مليون دولار ولم يكن مفاجئاً أنه جنى في أول عشرة أيام عرض ٤٤٠ مليوناً، مؤكداً على نجومية كاسحة لـ ميريل ستريب - ٧٧ عاماً - ومعها النجمتان الأميركية آن هاثاواي في دور آندي - ٤٤ عاماً - والإنكليزية إيميلي بلانت في دور إيميلي - ٤٣ عاماً - كون الشريط يحتاج إلى جميلات لأنه يدور في مجال صحافة الأزياء، بينما يحضر ستانلي توكشي في الموقع الذي يليق به شكلاً ومضموناً في شخصية نيجل.

الفيلم - ١١٩ دقيقة - توزعه استوديوهات القرن العشرين، محوره سيدة صحافة الـ«فاشن» ميراندا - ستريب - التي تدير مجلة: Runway في وقت تواجه حسداً ومنافسة من منابر إعلامية عديدة في ميدان الأزياء منها صحيفة طردت جميع موظفيها في ليلة تكريم عدد من البارزين فيها ومنهم آندي التي تلقّت رسالة نصية تبلغها بالإستغناء عن خدماتها، ولم يمض وقت طويل حتى جاءها عرض موازٍ من صاحب مجلة «رانواي» وبالأجر نفسه الذي كانت تتقاضاه.

السيناريو الذي صاغته آلين بروش ماكينا عن شخصيات أبدعت مواصفاتها في الجزء الأول لورين وايسبرغر لحظ عدم إهتمام ميراندا بتوظيف آندي وظلت تتجاهل أفكارها وإلحاحها إلى أن فوجئت بأنها فاعلة في تدبير مواعيد مقابلات مع رائدات في الأزياء يرفضن الإضاءة على حياتهن ومنهن ساشا - لوسي لو، لا بل إنها أقنعت شخصية ميسورة بالدخول على خط بيع المجلة لزوج إيميلي الطامعة في إدارتها مكان ميراندا، وتتم الصفقة التي تبعد إيميلي وتقوي ميراندا ومعها آندي التي وافقت على كتابة قصة عنها لعدد الشهر المقبل من المجلة.

الفيلم أخرجه ديفيد فرانكل مع ٢١ مساعداً وصرف على تصويره ويندي فينرمان، وشارك في أدواره البارزة الأخرى: كينيث براناغ، جاستن ثيرو، ترايسي تومس، تيبور فيلدمان، وسيمون أشلي.

هاثاواي وبلانت

زوم

سينما نسائية متاحة للاطّلاع الذكوري

يبدو أن أعداد المخرجات كما كاتبات السيناريو باتت أكثر من زملائهن الرجال، وهذه ميزة تُبعد شبح السيطرة الذكورية في هذا الحقل على مدى عقود طويلة، والصورة واحدة في السينما العالمية حيث لم نعد نفاجأ بكثرتهن مع نماذج أفضل مستوى من عطاءات الرجال.

لكن الحديث عن هذا الموضوع دافعه نسخة نسائية بالكامل في فيلم حاز العديد من التقديرات عنوانه: دخل الربيع يضحك، نص وإخراج نهى عادل تستعين فيه بأدوار عابرة لـ ٣ ممثلين فقط: مروان العناني، يونس الباهي، وشادي حكيم. بينما احتلت ١٦ ممثلة باقي مشاهد الشريط وهن: كوثر يونس، سالي عبدو، كارول عقاد، بسنت أحمد، ريم عقاد، رحاب أنان، منى النموري، رشا فرغلي، عنايات فريد، سونيا فريد، آية حمزة، مهى عراقي، هبة عتاب، ميادة مدكور، مريم ناصيف، وكنزي نسيم. بينما الإدارة الفنية لـ سلمى تيمور، المونتاج لـ سارة عبد الله، إدارة التصوير سارة يحيى، والإنتاج كوثر يونس.

كل هذا غير كاف لأن سيرة الرجال بالكاد ترد في سياق المشاهد بإستثناء المشهد الأول لشاب رافق والده لطلب يد سيدة متقدمة في السن، وما تبقى هو سير النساء التي لا تنقطع مما بين صالونات المنازل وتلك المخصصة للحلاقة والتجميل وفي المناسبات ومنها عيد ميلاد اختصر العلاقات الكاذبة بين سيدات المجتمع حين لا تثق أي منهن في الأخريات ولا تلبث الخلافات الحارّة أن تظهر لمجرد الشك قبل ظهور اليقين.

كما أن أجواء كواليس الأعراس تحمل معها أوزاناً ثقيلة من النوايا السلبية وأي رأي يطرح يؤخذ على محمل سيئ لينشأ خلاف حادّ وعميق يذهب بمعالم الفرح إلى إتجاه معاكس. ووسط سعادة جمع من النساء تروي إحداهن قصة صديقة لها تعتذر عن ذكر إسمها وكيف أن زوجها الميسور تزوج من صديقتها وراح يُغدق عليها بالهدايا إلى درجة جعلت الزوجة الأولى لا تقوى على مفاتحته بالأمر مخافة أن تخسر كل خصائص النعم التي تعيش في مناخها، وكانت المفاجأة أن صاحبة الدعوة تعيش هذه الحالة واعتبرت أن المرأة تغمز من قناتها فانفجرت في وجهها شاتمة غاضبة لتكون حالنا مع الفيلم كأننا نتلصص على النساء.

محمد حجازي

فكرة

٩ من قادة الحروب في التاريخ القديم يتواجهون في زمننا

أحياهم سيئ الذكر: الذكاء الإصطناعي، ثم أعدمهم

أفيش الفيلم

فيلم لا يوحي عنوانه بمضمونه، فقد يعني واحداً من أفلام الكاراتيه التجارية، أو في أسوأ تصور شريط رعب يعني الأشباح والزومبي، إلّا ما ذهب إليه فعلاً من كونه فانتازيا تاريخية بإمتياز.

Immortel combat شريط في ٨٨ دقيقة أخرجه الإنكليزي مونرو روبرتسون عن نص لـ جاكوب ديفيد سميث، إستند فيه إلى قصة لـ ريان إيبيرت، مختصرها إحياء مجموعة من قادة الحروب أو المعروفين تاريخياً ووضعهم في أجواء مواجهات ضمن برنامج معاصر يبث على الشاشات بغية تأمين المتعة لا أكثر.

بداية الفيلم مشاهد من الحرب الطويلة بين الفرنسيين والإنكليز عام ١٤٢٩ والتي قادت الفرنسيين فيها جان دارك - تجسّدها إيف فورنييه - ونجدها حيّة أمامنا تتلقى الأوامر من مديري اللعبة عبر الذكاء الإصطناعي حيث تعلن أسماء المشاركين في هذا الإحتفال القتالي الضخم من تنظيم شركة crimson havoc تحت عنوان: القتال الزمني، وكل المشاركين من بين الأخطر والأكثر نفوذاً من بين المحاربين الذين عرفهم العالم على مرّ التاريخ، يتم إبلاغ هؤلاء بأنهم جاءوا إلى المستقبل بعدما سافروا عبر الزمن لكي يشاركوا في بطولة تشرف عليها هيئة القتال الزمني بعدما اكتشفت الشركة طريقة للفوز بأكبر عدد من المشاركين الذين عليهم القتال حتى الموت من أجل متعة ناس هذا الزمن على أن يعود الفائز إلى زمنه مسلحاً بمعرفة أعدائه وقادراً على هزيمتهم، بعدما يزود هؤلاء بمعلومات إستخبارية عن بعضهم البعض بالتساوي.

من تم جلبهم من التاريخ هم: أتيلا الهوني - عاصفة بلا رحمة، أودا توباناغا - محطم اليابان، جنكيز خان - من المنفى الإمبراطوري، شاكا زولو، الملكة هانغبي - أنجبت جيشاً من النساء، بوديكا - التي واجهت روما، ماما هواكو - الأم المحاربة، كليوباترا - جمال ودهاء وسحر وكانت أخطر دبلوماسية في عصرها، إضافة إلى جان دارك. يتواجه هؤلاء ويقاتلون بعضهم بشراسة ثم يجري محوهم وتدمير مقر الشركة المنظمة.

لعب الأدوار: إيف فورنييه، ساشا دي كابري، روكسان جي سي بروكس، غريغ كريك، بيتر لابوي، أشلي موراي، ميلا أوريون، ودومينيك سواين.

تقدير

شخصية العام السينمائية

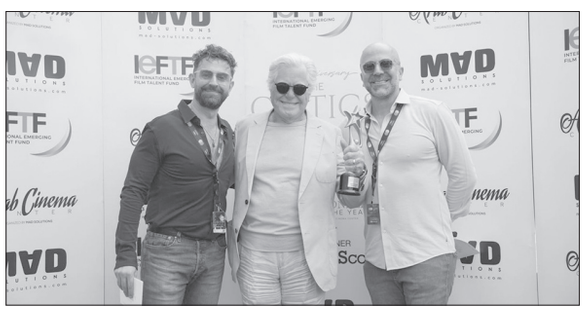

فهمي والجائزة

في احتفال على الشاطئ اللازوردي في مهرجان كان السينمائي الدولي ٧٩، سلّمت إدارة مركز السينما العربية الفنان حسين فهمي جائزة شخصية العام السينمائية العربية لعام ٢٠٢٦ في دورتها السابعة، تقديراً لمسيرته الفنية وإسهاماته في المشهد السينمائي إقليمياً ودولياً.

وشرح بيان المركز مبررات منح الجائزة للفنان فهمي فقال «إنه الدور المحوري الذي أكده منذ عودته لرئاسة مهرجان القاهرة السينمائي عام ٢٠٢٢ ومبادراته لدعم المواهب والبدء في ترميم كلاسيكيات السينما المصرية وإستعادة حضور الجناح المصري في سوق الأفلام بـ كان كما ساهم في توسيع أنشطة أيام القاهرة لصناعة السينما وعقد شراكات إستراتيجية مع مؤسسات ومهرجانات كبيرة في الصين».

وردّاً فهمي على منحه الجائزة فاعتبرها تقديراً لمسيرة طويلة من العمل والعطاء في خدمة الفن والسينما المصرية والعربية. وقال «أثمّن جهود مركز السينما العربية في دعم الإبداع العربي وتقديمه إلى العالم بصورة تليق بتاريخنا الفني الكبير، وأهدي هذا التكريم إلى كل من آمن بالفن الحقيقي ودوره في صناعة الوعي والجمال، وكل الشكر والتقدير لكل من شاركني هذه الرحلة الفنية الطويلة».

إنتاج

رعاية أميرية

الأميران والملصق

يواصل الأمير المتمرد هاري وزوجته ميغان ميركل نشاطهما في مجال الإنتاجات الفنية في أميركا وأحدث مشروع لهما عن جانب من ذكريات هاري في الجيش البريطاني الذي خدم فيه عشر سنوات من عمره وشارك عام ٢٠٠٦ في مهمتين بأفغانستان، لذا فهو يدعم مشروعاً وثائقياً عن رائد في الجيش خاض معارك في كابول، والفيلم يحمل عنوان: no way out، ينجزه بالشراكة مع نتفليكس.

زميل

أمين عام

سمير فقيه

زميلنا المصور اللبناني سمير فقيه الذي أمضى كوالده معظم حياته في مصر كرّمه مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بتعيينه أميناً عاماً للدورة ٤٢ المقبلة والتي ستقام بين ٢٦ و٣٠ أيلول/ سبتمبر المقبل بمدينة الإسكندرية.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاثنين ١ حزيران ٢٠٢٦م □ ١٥ ذو الحجّة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٣٥

AL-LIWAA 1 Juin 2026 - 62éme Année - No.17535

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

يكتبها اليوم: الياس العطروني

رحلة المعاناة من الحمراء إلى طريق الجديدة

العاصمة منذ مدة تعاني من (عسر سير) على سبيل المثال الرحلة من شارع الحمراء الى الطريق الجديدة تستغرق أحياناً ما بين الساعة والساعة ونصفها وذلك عن طريق استعمال السيارة وليس سيراً على الأقدام.

السبب عرقلة السير يصيبه التجمد والشلل عند الكثير من التقاطعات ليذكر الإنسان بيوم الحشر وماذا يحصد من رصيد في حسابه عند الوصول إليه.

السبب معروف منذ بداية العدوان وحصول النزوح يقال ان حوالي الخمسين الف سيارة قد زادت من عدد السيارات التي تتحرك في شوارع العاصمة(لا احصائية رسمية لذلك) ولكن إذا كان السبب معروفاً فأين الحل؟؟!..

لا أدري ما هي الإجراءات التي اتخذت من قبل الجهات المختصة ولكن يبدو أنها غير كافية، فالأمر يتطلب حالة طوارىء تتعلق بالسير وتيسير أمور الناس التي أضيف الى همومها همّ جديد هو هم إضاعة الوقت على الطرقات .

لا يستطيع المرء طرح حلول يجهلها لأنها اختصاص المعنيين بالأمر.

ولكن يقال ان عدد عناصر الشرطة المولجين بتنظيم السير في العاصمة غير كاف والدليل قلة وجودهم عند التقاطعات والمفارق، إذا كان هذا صحيحاً فتلك مشكلة لا يملك المواطن حلاً لها بل يملك الجهر بمعاناته في هدر وقته على الطرقات واشداق سيارته المفتوحة على ابتلاع الوقود وهذا هم آخر.

هي و هو

بول مرقص

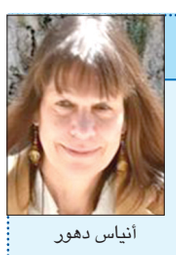
أنياس دهور

□ لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية تعقد في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم جلسة، برئاسة النائب د. بلال عبد الله، لمناقشة الأوضاع الصحية العامة في ظل الإعتداءات الإسرائيلية، والشؤون المرتبطة بالنازحين، كما العلاقة مع المستشفيات والأطباء والممرضين، في مبنى مكاتب النواب- قاعة المكتبة.

*****

□ وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص يستقبل في الثانية عشرة ظهر اليوم رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان أنياس دهور ومسؤول الشؤون الإنسانية شوقي أمين الدين، لبحث التعاون في مجال حماية الصحافيين أثناء عملهم في المناطق الخطرة وتكثيف برامج التدريب والتوعية، في وزارة الإعلام.

*****

□ اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية واتحاد بلديات جبل عامل واتحاد بلديات بنت جبيل يعقدون في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً، بعنوان:«البلديات واتحادات البلديات عنوان للتنمية والنهوض بالمجتمع المحلي»، في دار نقابة الصحافة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٥/٣٠:
١٢٣ حركة طيران و١٦٢٨٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٦٢ رحلة، اقلاع ٦١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٧٥٢٨ راكباً، مغادرة ٨٧٥٤ راكباً
وترانزيت لا أحد.

نيزك ينفجر في سماء أميركا.. وقوته تعادل ٣٠٠ طن من المتفجرات

أفادت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بانفجار نيزك كان مندفعا نحو الأرض فوق شمال شرقي الولايات المتحدة، يوم السبت، ما أحدث دوياً تردد صداه في أنحاء المنطقة جراء انفجار بقوة تعادل ٣٠٠ طن من مادة TNT وهي مادة كيميائية شديدة الانفجار.

وقالت نائبة رئيس قسم الأخبار في «ناسا» جينيفر دورين، إن كرة النار تفتّتت فوق شمال شرقي ولاية ماساتشوستس وجنوب شرقي ولاية نيو هامبشير عند الساعة ١٤,٠٦ (١٨,٠٦ بتوقيت غرينتش)، وفق ما نقلته فرانس برس.

كما أوضحت أن «كرة النار هذه لم تكن مرتبطة بأي زخات نيزكية نشطة حاليا، بل كانت جسما طبيعيا ولم تكن ناجمة عن عودة حطام فضائي أو قمر اصطناعي» إلى الغلاف الجوي.

وأضافت «تقدر الطاقة المنبعثة عند تفتته بما يعادل حوالي ٣٠٠ طن من مادة تي إن تي، وهو ما يفسر دوي الانفجارات العالية».

هذا وكان النيزك يسير بسرعة أكثر من ١٢٠ ألف كيلومتر في الساعة على ارتفاع نحو ٦٤ كيلومترا عندما تفتت.

وأثار دوي الانفجارات المفاجئة ذعر السكان، فيما أفاد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بأن قوة الانفجار كانت هائلة لدرجة أنها تسببت في اهتزاز منازل.

المصدر:العربية.نت

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

بيروت كانت تستقبل حجّاجها بالزينات والعراضات والموالد والموائد ونحر الذبائح

زياد سامي عيتاني

مع إشراقة شمس الأيام الأولى التي تلي انتهاء مناسك الحج في ديار الحجاز المقدّسة، تبدأ نفحات الفرح والترقّب بالإبحار نحو حواضر العالم الإسلامي، حاملةً معها تباشير عودة ضيوف الرحمن سالمين غانمين بعد أداء الفريضة الخامسة. وفي هذا السياق التاريخي والروحي، تمثّل مدينة بيروت، بحاراتها العتيقة وأحيائها المترابطة، نموذجاً استثنائياً في كيفية التعبير عن هذا الاحتفاء الإيماني والاجتماعي العميق. لم تكن عودة الحجّاج إلى ثغر بيروت مجرّد حدثٍ عائلي عابر، بل كانت عيداً جامعاً تتداخل فيه مشاعر التقديس والبهجة بدموع التأثر والشجون، وتتضافر فيه جهود المحلة بأكملها لتخليد ذكرى الرحلة التي كان يُنظر إلى العائد منها بوصفه مولوداً جديداً كُتبت له النجاة من مهالك السفر ومشقّاته البالغة...

*****

• مخاطر الطريق.. ولوعة الوداع الممزوج بالدموع

في تلك العقود الغابرة التي سبقت الطفرة التكنولوجية الحديثة وظهور وسائل النقل المعاصرة، كانت رحلة الحج قطعةً من العذاب، ومغامرةً غير مأمونة العواقب يكتنفها المجهول من كل جانب. فالبعد الجغرافي الشاسع، والمسالك الوعرة، وانتشار الأوبئة الفتّاكة، فضلاً عن تهديدات قطّاع الطرق والاعتداءات المتكرّرة التي كانت تتعرّض لها القوافل، جعلت من سفر الحاجّ البيروتي رحلةَ ذهاب قد لا يعقبها إياب.

من هنا، جرت العادات البيروتية المتوارثة على أن يقوم الحاجّ قبيل شدّ رحاله بزيارة الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران فرداً فرداً في منازلهم، لطلب السماح وبراءة الذمّة من أي إساءة، تالياً وصيّته الشرعية، ومسدّداً ما عليه من ديون وتبعات مالية، وموكّلاً شؤون عائلته وتجارته لولده الأكبر أو لأحد أشقّائه الموثوقين. وكان في هذا الوداع ما يشبه كتابة الوصيّة بصمت، إذ كان الجميع يدرك أن الطريق إلى الحجاز طويل وشاقّ محفوف بالمخاطر.

وكان الحجّاج البيروتيون يلتحقون بقوافل الحج إمّا برّاً حيث ينضمّون إلى محمل الشام الشهير الذي يمر عبر بوابات المدينة، وإمّا بحراً عبر مرفأ بيروت التاريخي الذي كان يشهد مشاهد الوداع المؤثّرة التي تُدمي القلوب. وحين كانت قوافل العودة تقترب من تخوم المدينة، كانت المشاعر تتناقض وتتشابك؛ فإلى جانب البيوت التي كانت تصدح فيها الزغاريد وتهتزّ جدرانها طرباً بسلامة الغائب، كانت هنالك واجهات أخرى يلفّها الحزن والأسى، تولول فيها النساء وتجهش بالبكاء عند تسلّم متعلّقات حاجّ توفّي في مكة أو قضى نحبه في عرض الطريق، فكانت العودة طقساً إنسانياً معقّداً يجمع بين نشوة الانتصار الروحي ومرارة الفقد.

• بيروت تتزيّن.. حارات الروح تلبس حُلاها

تقديراً لتلك المشاقّ العظيمة، كانت الأيام التي تسبق وصول الحجّاج تشهد حركةً دؤوبةً ونشاطاً لا يهدأ في شتّى أرجاء المحلّة البيروتية. إذ كان أهالي الحجّاج وأقاربهم يبادرون إلى إعلان الفرح عبر تزيين واجهات المنازل ومداخلها بسعف النخيل الأخضر وأوراق أشجار السرو الوارفة، كرموز دلاليّة تشير إلى النماء والخير والبركة الدينية. ولم تكن هذه الزينة تقتصر على النباتات فحسب، بل كانت تشمل تلوين الجدران بأصباغ مبهجة، مع رسم نقوش بدائية دافئة تمثّل الجمال الحاملة للمحمل والقباب والمآذن الشريفة.

واللافت في الروح البيروتية القديمة أن هذه الاستعدادات لم تكن شأناً عائلياً منغلقاً، بل كانت ممارسة اجتماعية تشاركية بامتياز. حيث كان يتبرّع الجيران والأصدقاء في أحياء المدينة وحاراتها، بدافع التضامن والمحبة الخالصة، للمساهمة في إقامة الزينات الجماعية التي تمتدّ على طول الأزقّة والشوارع المحيطة بالمنزل، لتتحوّل المحلّة بأسرها إلى أسرة واحدة كبرى تحتفل بنجاة أحد أبنائها.

وكانت تُعلّق اليافطات القماشية البيضاء المكتوبة بخطوط عربية رصينة بماء الذهب أو الحبر الأسود، حاملةً عبارات الترحيب والتهنئة التقليدية التي تحفظها الذاكرة الشعبية جيلاً بعد جيل، ومنها: «حجّ مبرور وسعيٌ مشكور وذنب مغفور بمشيئة الله»، و«هنيئاً لمن لبّى النداء ووقف بعرفات»، و«تقبّل الله طاعاتكم وغسل بالرحمة ذنوبكم»، و«هنيئاً لمن أنعم الله عليه بحج بيت الله الحرام».

• لحظة الوصول.. انفجار الفرح في ساحات المدينة

وعندما كانت أقدام الحجّاج تطأ أرض بيروت، كانت الفرحة تنفجر في كل اتجاه كانفجار ينبوع حبيس طال انتظاره. كانت العراضات البيروتية تملأ الشوارع والأزقّة؛ وهي مواكب احتفالية حماسية يقودها شباب المحلّة الأقوياء «القبضايات» مردّدين الأناشيد الدينية والأهازيج الزجلية المصحوبة بضرب الطبول والصنوج النحاسية التي كانت تدوّي في الآفاق.

وكانت أصوات الشباب تهزّ أركان الحي بحماس بالغ وهم يرتجلون:

«أول ما نبدأ ونقول.. صلوات على طه الرسول»..

«يا رايحين ع مكة خذوني معكم.. طير طاير بالهوا وبودعكم»..

وترافق هذه العراضات إطلاق «الرغاريد» (الزغاريد) البيروتية النسائية المتواصلة التي تنطلق كالشعاب المرجانية من النوافذ والشرفات الخشبية العتيقة، ونثر الأرز والزهور وماء الورد المقطر في البيوت على رؤوس العائدين تبرّكاً واحتفاءً بقدومهم الميمون.

ومن العادات الراسخة التي كانت تعبّر عن الشكر والامتنان الله تعالى على سلامة الحاجّ، عادة نحر الخراف والذبائح عند عتبات البيوت والمداخل الرئيسية. فبمجرّد وصول الحاجّ، كانت تُنحر الذبيحة ليمرّ من فوق دمائها، كرمز للفداء ودفع البلاء وشكر النعمة، ثم كان الحجّاج يطبعون أكفّهم غارقةً بدم الخراف على جدران المنازل والبيوت طلباً للبركة وتأريخاً لليوم المشهود. ولم يكن هذا الطقس مجرّد استعراض، بل كان يحمل بعداً إنسانياً وتكافلياً عميقاً، إذ يُصار فوراً إلى توزيع لحوم تلك الذبائح على العائلات المستورة والفقراء والمساكين في الحي، لتعمّ الفرحة وتدخل البهجة إلى كل بيت.

• مجالس التهنئة.. وهدايا الديار المقدّسة المباركة

بعد انقضاء ساعات الاستقبال الأولى ونيل الحاجّ قسطاً يسيراً من الراحة، كانت البيوت تُفتح على مصاريعها لاستقبال وفود المهنّئين والمباركين من الأقارب والأباعد على حدّ سواء، أياماً متواصلة لا تكاد تنقطع. وكان الحاجّ يتربّع في صدر «الديوان» أو «العلية» مجللاً بوقار الرحلة، ليبدأ في سرد تفاصيل رحلته الإيمانية الشاقّة، يصف وعورة الطرق وتقلّبات الطقس واللحظات العصيبة في الفيافي، وكيف تلاشت كل تلك الآلام الجسدية وتبخّرت فجأة بمجرّد ملامسة أعتاب الكعبة المشرّفة أو الوقوف في الروضة النبوية الشريفة، حيث يتملكه خشوع روحي عميق ونفحات نورانية تنقله إلى عالم علوي طاهر.

وكان المهنّئون يحرصون على تقبيل يد الحاجّ ومسح وجوههم بملابسه طلباً للبركة، عادّين إياه مستجاب الدعوة لأن ذنوبه قد غُفرت وعاد كيوم ولدته أمّه. وكانت تتخلّل هذه الزيارات تقديم هدايا الحج المباركة التي جلبها العائد معه من الأرض المقدّسة لتوزيعها على محبّيه، والتي كانت تفوح منها روائح الحجاز العطرة: كميات من مياه زمزم الشريفة المسكوبة في أوانٍ صغيرة، والتمور السكرية والمدينية، والمصاحف المذهّبة، والسُبحات المصنوعة من خشب الصندل أو اليسر، والبخور الفاخر، والمسك، وقصاصات من أقمشة الكعبة. وكانت هذه العطايا، على بساطتها المادية، تحمل قيمة روحية وجدانية لا تُقدّر بثمن لدى أهل بيروت، وتُحفظ في البيوت كأثمن الذخائر.

• ولائم المحبّة والمدائح النبوية العطرة

ولأن بيوت الحجّاج كانت تكون غاصّة بالزوّار ومنهمكة بالاستقبال على مدار الساعة، فقد جرت العادة البيروتية الأصيلة التي تنضح بالشهامة والمروءة أن يتطوّع الأقارب والجيران المقرّبون لإعداد وإقامة ولائم كبرى على شرف الحاجّ العائد بعد أيام قليلة من وصوله. كانت هذه الولائم تُقام في ساحات الأحياء الفسيحة أو في البيوت العربية الواسعة، ويُدعى إليها وجهاء المحلّة والمخاتير وإمام المسجد وعموم الأهالي، مع تركيز نبيل على دعوة «العائلات المستورة» لضمان مشاركتهم في هذه البهجة الروحية والاجتماعية دون أي شعور بالحرج.

وكانت الوليمة تستهلّ بتلاوة مباركة من القرآن الكريم يرتّلها أحد المقرئين المشهورين بصوته الشجيّ، تليها كلمة دينية بليغة من وحي المناسبة يلقيها إمام المسجد، يتحدّث فيها عن فضل الحج ومكانة الطاعات وعظمة قيم الأخوّة والتكافل. بعد ذلك، كان يُدعى الجميع إلى المأدبة لتناول ما لذّ وطاب من الأطباق الشامية والبيروتية الأصيلة مثل «المغربية» و«القوزي» والحلويات التقليدية كـ «المفتقة» البيروتية الشهيرة التي كانت تُعدّ خصيصاً لهذه المناسبات السعيدة.

ولم تكن السهرة تنتهي بانفضاض المائدة، بل كانت تُختتم بالاستماع إلى السيرة النبوية العطرة والتواشيح والابتهالات الدينية والمدائح التي كانت تُحييها فرق الإنشاد الصوفي، ممّا كان يُضفي على الليلة طابعاً من السكينة الروحانية والصفاء الإيماني الطاغي، فتعود الأرواح هائمة في أجواء المشاعر المقدّسة التي قضى فيها الحجّاج أيامهم الأطهر، وتختلط دموع الشوق الخالص بعبق التراث الجميل.

أصالة التراث في العصر الحديث

إن أداء مناسك الحج في عصرنا الحديث، بما يشهده من تيسير هائل وتسهيلات خدماتية ولوجستية وأمنية متطوّرة، قد نزع عن هذه الرحلة طابع المخاطرة الجسدية الشديدة وأهوال الهلاك التي كانت تكتنفها في الماضي. إلّا أن جوهر العادات الاحتفالية التقليدية البيروتية بقدوم الحجّاج ما زال قائماً ونابضاً في وجدان المدينة العريقة، يتجدّد مع كل موسم حج وتعود معه تلك الأجواء الزاهية والمحبّبة التي ترفض النسيان.

فتعليق سعف النخيل على الأبواب، ورفع لافتات الترحيب في الأزقّة الضيقة، وتوزيع ماء زمزم والتمور على الجيران والأحبّة، كلّها طقوس راسخة تعزّز أواصر اللحمة الاجتماعية وتؤكّد على أن بيروت ستبقى دائماً مدينة الوفاء والألفة والقيم الروحية السامية. كانت تلك بيروت التي تعرف كيف تُودّع وكيف تستقبل، كيف تبكي وكيف تفرح، كيف تجعل من عودة كل حاجّ إلى حيّه حدثاً يجمع القلوب ويوحّد الأرواح، في زمن كانت فيه المحبة لغةً يفهمها الجميع، والفرح ملكاً مشتركاً لا يحتكره أحد، بل تتقاسمه المحلة بكل رضا ونقاء.

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١ حزيران ١٩٨٩

المجموعة العربية طلبت اجتماعاً لمجلس الأمن

طلبت المجموعة العربية في الامم المتحدة رسمياً من مجلس الامن الدولي عقد جلسة رسمية لبحث قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن حماية المدنيين من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من التعسف والارهاب الاسرائيلي الذي اتخذته في شهر نيسان الماضي عقب مناقشتها لقضية فلسطين.

قبل ٢٥ عاماً

١ حزيران ٢٠٠١

الترابي: الاحتجاز الجبري «خدعة» من الحكومة

قال الزعيم السوداني المعارض حسن الترابي في مقابلة نشرت امس ان نقله من السجن الى الاحتجاز الجبري حيلة حكومية كي يظل محبوساً.

كل إثنين

من شعب يحلم إلى شعب لا ينهار!

أحيانًا أفكر أن أخطر ما حدث للبنان ليس الحرب بحد ذاتها، بل الطريقة التي أعادت فيها تشكيل وعينا كبشر. نحن لم نعد نعيش داخل وطن بالمعنى التقليدي. نحن نعيش داخل طبقات متوازية من الواقع، وكل طبقة مقتنعة أن الأخرى فقدت عقلها.

هناك لبناني يستيقظ صباحًا ليفتش عن أسماء الضحايا والقرى المستهدفة، يشعر أن البلد كله ينزف وأن أي تفصيل آخر في الحياة أصبح ترفًا أخلاقيًا. وفي المقابل، هناك لبناني آخر يفتح هاتفه ليتابع عروض السفر والمطاعم والموضة وكأن شيئًا لا يحدث. ليس لأنه لا يعلم، بل لأنه اختار بوعي أو بلا وعي أن يعزل نفسه نفسيًا عن المشهد كي لا ينهار.

المشكلة أن الطرفين يعتقدان أنهما يمثلان "الطبيعي"، بينما الحقيقة أن الاثنين معًا يمثلان أعراض مجتمع يعيش فوق قدرة احتماله.

في الحروب التقليدية، الناس تعرف أنها في حرب. أما في لبنان، فالمشهد أكثر تعقيدًا. نحن نعيش حربًا بلا إعلان واضح، وانهيارًا بلا لحظة سقوط رسمية، وخوفًا بلا نهاية محددة. لذلك أصبح اللبناني يعيش حالة تشبه الـ suspended reality؛ أي واقعًا معلّقًا بين الكارثة والحياة الطبيعية. لا هو قادر أن ينهار بالكامل، ولا هو قادر أن يعيش بسلام فعلي.

لهذا السبب تحديدًا أصبحنا نرى هذا الانفصام الجماعي. ليس لأن اللبنانيين بلا إحساس، بل لأن العقل البشري لا يستطيع أن يبقى في حالة استنفار دائم لسنوات من دون أن يخلق وسائل دفاع غريبة. البعض يدافع عن نفسه عبر الإنكار. البعض عبر الغضب. البعض عبر السخرية. البعض عبر الإفراط في الاستهلاك وللهو وكأن الحياة سباق مع الموت. والبعض عبر التحول إلى مراقب بارد فقد القدرة على التفاعل أصلًا.

الأمر يشبه مدينة يتصاعد منها الدخان، لكن سكانها يختلفون على ما إذا كان هناك حريق أصلًا، لأن الاعتراف الكامل بالحريق يعني الاعتراف بأن كل شيء مهدد.

وفي لبنان تحديدًا، هناك مشكلة إضافية أكثر خطورة: الناس لم تعد تثق بأي رواية. لا الإعلام، ولا السياسة، ولا الشعارات، ولا حتى المفاهيم الأخلاقية الكبرى. لهذا أصبح كل شخص يبني "حقيقته" الخاصة لينجو نفسيًا. أحدهم يقنع نفسه أن ما يحدث مجرد مرحلة وستمر. وآخر يعتقد أننا أمام نهاية كاملة. وثالث يعيش فقط داخل تفاصيل يومه لأنه لم يعد يحتمل التفكير بالصورة الكبرى.

لهذا لم يعد النقاش في لبنان سياسيًا فقط، بل أصبح نقاشًا حول تفسير الواقع نفسه. نحن لم نعد مختلفين على الحلول، بل مختلفون على تعريف ما الذي يحدث أصلًا.

ربما لهذا تبدو الحياة اللبنانية اليوم مستفزة ومؤلمة في آن واحد. جنازة في مكان، وافتتاح مطعم في مكان آخر. أم تبكي ابنها، وآخرون يصورون فيديوهات عن "الطاقة الإيجابية". خبر استهداف، يليه إعلان تخفيضات. وكأن البلد فقد الإيقاع الطبيعي للمشاعر.

لكن الحقيقة الأعمق أن هذا ليس دليل قوة كما يحاول البعض تصويره، وليس دليل انعدام ضمير كما يتهم البعض الآخر. إنه دليل إرهاق جماعي طويل الأمد. المجتمعات عندما تتعب أكثر من اللازم، لا تعود تتصرف بشكل منطقي أو متماسك. تصبح مثل إنسان محروم من النوم لسنوات: يتكلم، يضحك، يعمل، يتحرك... لكنه من الداخل في حالة انهيار عصبي بطيء.

لبنان اليوم ليس فقط بلدًا يواجه اعتداءات أو أزمات سياسية. لبنان أصبح مختبرًا نفسيًا مفتوحًا لفهم كيف يمكن لمجتمع كامل أن يعيش طويلًا بين الحياة والنجاة، بين الاعتياد على الكارثة والخوف منها، وبين الرغبة في الصراخ والرغبة في الهروب من كل شيء.

وربما هذه هي المأساة الحقيقية: أن يتحول الشعب تدريجيًا من شعب يحلم بالمستقبل... إلى شعب يحاول فقط ألّا ينهار اليوم.

خلود وتار قاسم